وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

القيم المتضمنة في نصوص قراءة كتاب اللغة العربية الموجه لتلاميذ السنة الثالثة إبتدائي، الجيل الثاني

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع - تخصص علم إجتماع تربوي -

إعداد الطلبة :

- تكوك نور الدين
- بن يزة بلقاسم

تحت إشراف :

أ/ أسعد فايزة زرهوني

د/ طيّب إبراهيم	جامعة مستغانم	رئيساً
أ/اسعد فايزة زرهوني	جامعة مستغانم	مشرفاً و مقرراً
أ/سماحي بوحجرة	جامعة مستغانم	مناقشاً

السنة الجامعية :2017-2018

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾

صدق الله العظيم

دعـــاء و ترحّم

فإن من تمام الوفاء، وكرم النبلاء، الذي جاء بها دينُ الحنفاء، أن تحسن إلى والديك، قال عز وجل: ﴿**هَلْ جَزَاء الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ**﴾، فليس في الوجود أحدٌ بعد الله سبحانه أسدى إلينا معروفاً أكثر مما أسداه الوالد و الوالدة، فما لي أن أحسن لهما و هما بجوار ربّهما، إلّا تلاوة قوله جل وعلا في حقّهما : ﴿**وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ لا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا ۝ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا**﴾.

نورالدّين

الحمد لله شديدُ المِحال.. والحمد لله إليه المآل.. والحمد لله في طرفة عينٍ يُغير من حالٍ إلى حال، في هذا المقام، نتذكّر أختاً و زميلةً، لطالما قدّمت لنا يد العون، و جادت علينا بأجمل موجود، لكنّ اليوم لا يسعنا مكافأتها و لا شكرها، سوى بالترّحم على روحها الطاهرة، و الدعاء لها بالفوز في الدار الآخرة، و تحقيق أعلى الدرجات في دار الفسحة و السرور، قال رسولنا صلى الله عليه وسلم: (**مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ**)، رحمك الله أختي **شاشو كريمة**.

أخواك في الله نورالدين و بلقاسم

شكر وتقدير

نحمد الله و نشكره على توفيقه لنا لإتمام هذا المشروع، و سخّر لنا عباده لتقديم يد العون، في هذا المقام نتقدّم بجزيل الشكر للأستاذة **زرهوني** التي لم تبخل علينا بشيء و أحاطتنا بكل ما نحتاج و أكثر، نشكر **أعضاء لجنة المناقشة** مع حفظ الأسماء و المقامات، على تكبدّهم عناء تصويب هذه الدراسة و تقييمها، نتشكر أيضاً للسيّد رئيس قسم العلوم الإنسانية بكلّية العلوم الإجتماعية و الإنسانية، على التوجيهات و النصائح فيما تعلّق بالمنهاج الجديد.

جزيل الشكر لمدير متحف المجاهد لولاية مستغانم على وضعه مكتبة المتحف الغنيّة تحت التصرّف، لمديرة مكتبة كليّة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، مدير المكتبة المركزية، مديرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مولاي بلحميسي.

تحية إجلال و إكرام لجميع الساهرين على خدمة مرتادي المكتبات المذكورة،

حسان، شريف، زهير، إبراهيم، العيد.

شكراً للأخ و الزميل **بخّيرة أحمد** على كلّ مساعدة، جعلها الله في ميزان حسناته،

شكراً للأخت **شرارة ليلي**، لإنقاذها الموقف في آخر لحظة.

شكراً لكم جميعاً.

إهداء:

إلى روح الوالدين رحمهما الله.

إلى رفقاء عالم الجنّ و الجنون.

تكوك نورالدّين

إهداء

أهدي ثمرة هذا المجهود إلى الوالد العزيز و الوالدتين الكريمتين، إلى عمّي الغالي **عبد القادر**، إلى أخي **عبد الرحمن**، أهدي هذه الثمرة إلى **شيماء**، **أم غزلان**، **كوثر** و **العالية**.

أهديها لرفقاء الحياة **رابح** و **أمين**، **موسى**، **مجدوب**، **أسامة**، **حكيم**، **بيبا**، **صديّق**، **عبد الهادي**.

بشير، **نورالدّين**، **قاديرو**، **حميدو**، **حمزة**، **عبد الله**، **لخضر** و كلّ طلبة علم الاجتماع.

إهداء خاص لأخوة جمعتنا بهم الأيام و صنعتهم لنا المواقف **بن ذهيبة**، **مراد**، **فتحي**، **سيف الدين**، **خالد**، **حسين**، **أحمد** دون نسيان صديقي **ستيفن**.

أقاسم إهدائي لأخي و صديقي و رفيقي **نونو**.

إهداء خالصٌ لكلّ من يعرف بلقاسم من قريب أو بعيد.

قاسم إهداء

ملخّص الدراسة:

ترمي هذه الدراسة إلى البحث في القيم المتضمنة في نصوص قراءة كتاب اللغة العربية الموّجه لتلاميذ السنة الثالثة إبتدائي، المدرج ضمن الإصلاحات التربوية الجديدة أو ما يعرف بالجيل الثاني، فالقيم نسق مهم من أنساق البناء الإجتماعي، و تؤدي وظائف هامّة فيه، لذلك تسعى المنظومة التربوية من خلال إصلاح مناهجها أو صياغة أخرى عصرية، إذا اِقتضت الضرورة، لغرس أسمى القيم على مستوى الفرد و الجماعة.

تم توظيف النظرية البنائية الوظيفية حيث ان النظام التربوي مكون من مجموعة أنساق تختلف في ما بينها ويؤدي كل واحد منها وظائف معينة، كالعمل على تهيئة الفرد للإندماج في المجتمع، التكامل في تعليم وتنشئة الفرد، تحقيق الاهداف العلمية والاجتماعية والسياسية وغيرها من الأهداف المسطرة من طرف القائمين على صياغة المناهج و تطويرها، إضافة إلى تكوين فرد ذو شخصية متعّلمة، يتحمّل مسؤوليته مستقبلاً، لحل المشكلات الاجتماعية، إذ أن اي خللٍ في هذه البنية و في هذه الوظائف، يؤثر على نظام المجتمع و استقراره ككل.

على ضوء ذلك، قمنا في شقّ دراستنا الميداني بتحليل مضمون نصوص قراءة هذا الكتاب و اِستخراج القيم الموجودة فيه، و بعد جمع البيانات في جداول و تحليلها، تم التوّصل إلى النتائج العامة التالية :

- ثراء نصوص القراءة بالقيم في صورة (70) قيمة، مقسّمة على ستة أصناف، وفق تصنيف **سبرنجر**.
- جاءت هذه القيم في(184) موضع، من خلال (119) عبارة، و (65) فقرة.
- ظهرت هذه القيم، (134) مرّة بطريقة صريحة، و (50) أخرى بطريقة ضمنية.

الكلمات المفتاحية : القيم، القراءة، الكتاب المدرسي، المنهاج، الجيل الثاني

Summary :

This study aims at searching the values included in the texts of the reading of the Arabic language book directed to the students of the third year primary, included in the new educational reforms or what is known as the second generation. The values are an important form of social construction patterns and perform important functions in it. Through reform of its curricula or other modern formulations, if necessary, to instill the highest values at the level of the individual and the community.

The functional structure theory has been employed since the educational system is composed of a set of patterns that differ among themselves and each one performs certain functions, such as work on preparing the individual for integration into society, integration in the education and upbringing of the individual, Achieving scientific, social, political and other goals ,In addition to the formation of an individual with an educated personality who will be responsible in the future to solve social problems. Any imbalance in this structure and in these functions affects the system of society and its stability as a whole.

In light of this, in the course of our study we analyzed the content of the texts of this book and extracted the values in it. After collecting the data in the tables and analyzing them, the following general results were obtained:

- The richness of reading texts in values in the form of (70) value, divided nto six categories, according to the **spranger** classification.
- These values came in (184) positions, through (119) words, and (65) paragraphs.
- These values appeared, 134 times in an explicit manner, and 50 in an implicit manner.

Keywords: values, reading, textbook, curriculum, second generation .

قائمة المحتويات

المحتويات	رقم الصفحة
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول و التمثيل البياني	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ
الإشكالية	11
أهمية الدراسة	13
أهداف الدراسة	14
منهج الدراسة	15
أسباب اختيار تحليل المضمون	16
مجتمع البحث	17
تحديد المفاهيم الإجرائية	19
المقاربة السوسيولوجية	20
الدراسات السابقة	22
الفصل الأول : المنظومة التربوية	
تمهيد	28
المبحث الأول : البرامج و المناهج التربوية	
نبذة تاريخية عن تطوير المنظومة التربوية	29
البرامج التربوية	33
الإنتقادات الموجهة للبرامج التربوية	33
المناهج التربوية	35
تطوير المنهج	38
منهاج الجيل الثاني	40

المبحث الثاني : قراءة الكتاب المدرسي	
مفهوم الكتاب المدرسي	45
مواصفات الكتاب المدرسي	46
أهمية الكتاب المدرسي	48
مفهوم القراءة	50
أنواع القراءة	51
أهمية القراءة	54
الأهداف التعليمية للقراءة	56
خلاصة	58
الفصل الثاني : القيم في الكتاب المدرسي	
تمهيد	60
المبحث الأول : القيم	
مفهوم القيم	62
مكونات القيم	64
مصادر القيم	66
دور القيم في الضبط الاجتماعي	69
خصائص القيم	71
تصنيف القيم	72
التصنيف على أساس المحتوى	
التصنيف على أساس المقصد	
التصنيف على أساس الشدة	
التصنيف على أساس الدوام و الاستمرارية	
التصنيف على أساس الشيوع و الانتشار	
التصنيف على أساس الوضوح	
وظائف القيم	78

نقل القيم للمتعلّم	79
المبحث الثاني : تحليل مضمون نصوص قراءة الكتاب المدرسي – دراسة ميدانية –	
عرض نتائج الدراسة	81
مناقشة نتائج الدراسة	108
النتائج العامة للدّراسة	114
الخاتمة	116
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم 01	**يوضح تصنيفات القيم**	77
الجدول رقم 02	**يوّضح القيم في المقطع الأول**	82
الجدول رقم 03	**يوّضح تكرار القيم و نسبتها المئوية في المقطع الأول**	83
الجدول رقم 04	**يوّضح القيم في المقطع الثاني**	86
الجدول رقم 05	**يوّضح تكرار القيم و نسبتها المئوية في المقطع الثاني**	86
الجدول رقم 06	**يوّضح القيم في المقطع الثالث**	89
الجدول رقم 07	**يوّضح تكرار القيم و نسبتها المئوية في المقطع الثالث**	90
الجدول رقم 08	**يوّضح القيم في المقطع الرابع**	93
الجدول رقم 09	**يوّضح تكرار القيم و نسبتها المئوية في المقطع الرابع**	93
الجدول رقم 10	**يوّضح القيم في المقطع الخامس**	96
الجدول رقم 11	**يوّضح تكرار القيم و نسبتها المئوية في المقطع الخامس**	97
الجدول رقم 12	**يوّضح القيم في المقطع السادس**	99
الجدول رقم 13	**يوّضح تكرار القيم و نسبتها المئوية في المقطع السادس**	100
الجدول رقم 14	**يوّضح القيم في المقطع السابع**	102
الجدول رقم 15	**يوّضح تكرار القيم و نسبتها المئوية في المقطع السابع**	103
الجدول رقم 16	**يوّضح القيم في المقطع الثامن**	105
الجدول رقم 17	**يوّضح تكرار القيم و نسبتها المئوية في المقطع الثامن**	106
الجدول رقم 18	**يوّضح مجموع القيم في نصوص قراءة كتاب اللغة العربية و نسبها المئوية**	108
الجدول رقم 19	**يوّضح توزيع القيم في نصوص قراءة كتاب اللغة العربية**	110

فهرس التمثيل البيانية

رقم التمثيل البياني	عنوان التمثيل البياني	الصفحة
التمثيل البياني رقم 01	**يوّضح تكرار القيم في المقطع الأول**	83
التمثيل البياني رقم 02	**يوّضح النسب المئوية للقيم في المقطع الأول**	83
التمثيل البياني رقم 03	**يوّضح تكرار القيم في المقطع الثاني**	86
التمثيل البياني رقم 04	**يوّضح النسب المئوية للقيم في المقطع الثاني**	87
التمثيل البياني رقم 05	**يوّضح تكرار القيم في المقطع الثالث**	90
التمثيل ابياني رقم 06	**يوّضح النسب المئوية للقيم في المقطع الثالث**	90
التمثيل البياني رقم 07	**يوّضح تكرار القيم في المقطع الرابع**	93
التمثيل البياني رقم 08	**يوّضح النسب المئوية للقيم في المقطع الرابع**	94
التمثيل البياني رقم 09	**يوّضح تكرار القيم في المقطع الخامس**	97
التمثيل البياني رقم 10	**يوّضح النسب المئوية للقيم في المقطع الخامس**	97
التمثيل البياني رقم 11	**يوّضح تكرار القيم في المقطع السادس**	100
التمثيل البياني رقم 12	**يوّضح النسب المئوية للقيم في المقطع السادس**	100
التمثيل البياني رقم 13	**يوّضح تكرار القيم في المقطع السابع**	103
التمثيل البياني رقم 14	**يوّضح النسب المئوية للقيم في المقطع السابع**	103
التمثيل البياني رقم 15	**يوّضح تكرار القيم في المقطع الثامن**	106
التمثيل البياني رقم 16	**يوّضح النسب المئوية للقيم في المقطع الثامن**	106
التمثيل البياني رقم 17	**يوّضح تكرار القيم في في نصوص قراءة كتاب اللغة العربية**	109
التمثيل البياني رقم 18	**يوّضح النسب المئوية لمجموع القيم في نصوص قراءة كتاب اللغة العربية**	109

الجانب المنهجي

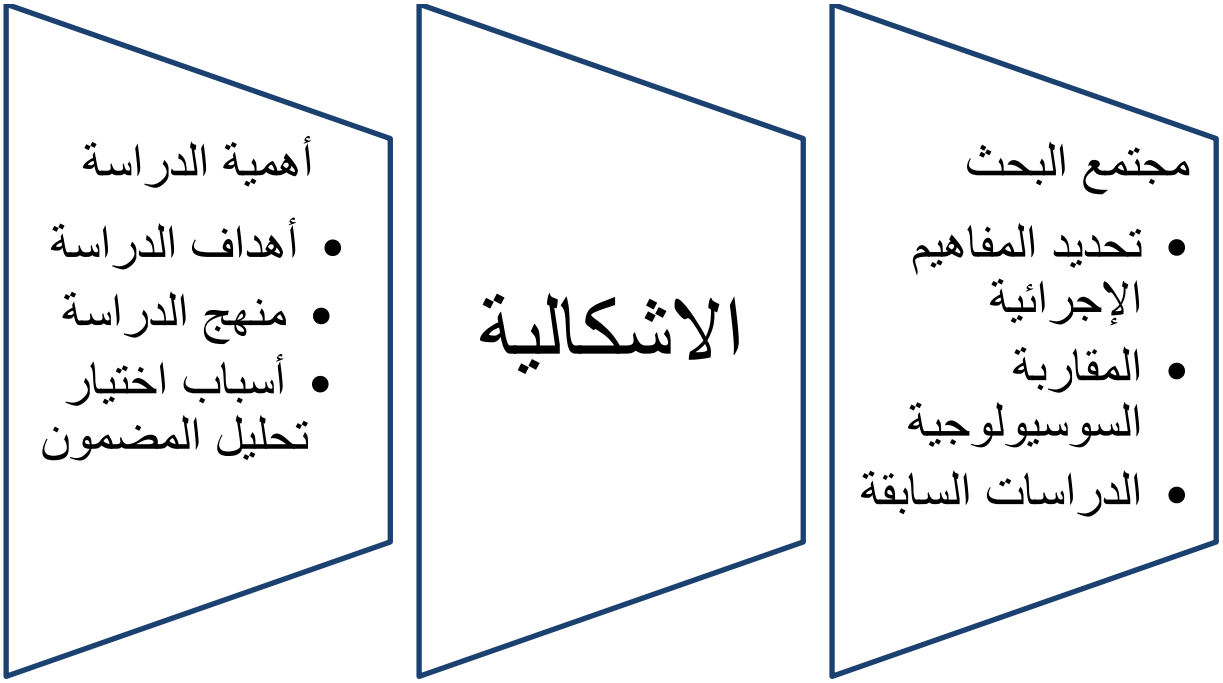

مقدمة :

تشكّل القيم الإطار الذي تتبلور فيه شخصية الفرد، مجسّدة في تصرفاته و سلوكاته و قناعاته، و في تنظيم علاقاته مع الآخرين، فالقيم لا تبنى بمعزل عن المجتمع، إذ انها تتحدد وفق المعايير و الأسس التي تتوافق عليها الجماعة و تزكّيها كقيم نبيلة كالتعاون و العدل و مفاهيم الحق و الواجب، والسلم و المواساة ... إلخ، وقيم منبوذة، غير مفضّلة، كالظلم و العنف و العنصرية ... إلخ.

إن المدرسة و بصفتها مؤسسة إجتماعية تلعب دوراً هاما في ترسيخ هذه القيم، فهي الأرضية الخصبة، و الفضاء الأمثل لغرسها في نفوس المتعلّمين، فهي تهدف لتحقيق مسعاها التربوي، وفق نموذج اجتماعي، ثقافي،سياسي، إنطلاقا من الخطوط العريضة المسطّرة من طرف الهيئات الوصّية، و التي تحمل خيارات الدولة الجزائرية و توجهاتها.

على ضوء هذا، خضعت بنية المنظومة التربوية لسلسلة من عمليات التطوير و الاصلاح، كون هذه العملية أصبحت، ضرورة تربوية/تعليمية و مطلباً اجتماعياً في نفس الوقت، لما تؤديه البنى التربوية من وظائف في المجتمع.

سعياً لتحقيق ذلك، رفع القائمون على إعداد المناهج، مستوى التحدّي لصياغة منهج تربوي جزائري أصليّ و عصرّي، يكوّن جيلاً متشبع بقيمه، معتزّ بثقافة وطنه، مدافعاً عن حدوده المترامية، متفتّح على العالم الخارجي، قادرٍ على حماية نفس من مخاطره.

إن هذه القيم، لا يمكن لها أن تتجسد تربوياً، إلا من خلال قراءة مواضيع الكتاب المدرسي، و فهمها، بإعتبارها مصدرٌ غنّي لتكوين المتعلّم، و تنمية شعوره بالمسؤولية و الإنتماء.

هذا الأخير، يكون بالضرورة، عن طريق قراءة مضامينه المتمثلة في النصوص، الصور، الأمثلة، و من هنا إنطلقت دراستنا، تحليلاً لنصوص القراءة في الكتاب المدرسي للغة

العربية، الخاص بالسنة الثالثة إبتدائي، ضمن ما يعرف بالجيل الجديد (الجيل الثاني)، و ذلك لأهمية الكتاب المدرسي، بصفته أداة حاملة للقيم بمختلف أصنافها.

و عليه جاءت هذه الدراسة، من أجل معرفة القيم المتضمنة في نصوص قراءة كتاب اللغة العربية الموّجه لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، ضمن الجيل الثاني، و لتغطية محاور هذا الموضوع، قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى جانبين، بحيث شكّل الجانب الأول بعد الدراسة النظري، وشكّل الجانب الثاني بعدها الميداني.

شملت درستنا فصلين تم التطرق فيهما لعناصر الموضوع كالآتي :

الفصل الأول : ينقسم إلى مبحثين، مبحث تناولنا فيه البرامج التقليدية و المناهج الحديثة و ما تعلّق بالمنظومة التربوية الجزائرية و إصلاحها، و مبحث ثانٍ يتمحور حول الكتاب المدرسي و قراءة نصوصه و دور القراءة في العملية التربوية.

الفصل الثاني : ينقسم إلى مبحثين أيضاً، مبحث خصصناه للقيم، و ما يتعلّق ببنيتها و وظائفها في المجتمع، و مبحث ثانٍ يمثّل جانب الدراسة الميداني، الذي قمنا فيه بتحليل مضمون نصوص قراءة كتاب اللغة العربية الموّجه لتلاميذ السنة الثالثة، ضمن إصلاحات الجيل الثاني، و تّم فيه عرض الجداول وتحليلها، و مناقشة أهم النتائج، ثم مناقشة النتائج العامة و الخروج بإستنتاج شامل على ضوء أهداف البحث .

1 -الإشكالية :

إن موضوع القيم، من أكبر المواضيع و أهمها التي تواجه ميدان علم الاجتماع التربوي، إنطلاقا من دور القيم في مجالات الحياة المختلفة، مروراً بالتغييرات السريعة و المفاجئة التّي تمسّ عالمنا المعاصر، وصولاً إلى نتائج هذه التغييرات و وظيفة القيم في مواجهتها.

هذه التغييرات أصابت مختلف جوانب المجتمع، لذلك يأتي دور القيم، لتحافظ على إستقراره و تماسكه، لغرض حمايته من أي خلل أو مرض، بعيداً عن عشوائية الفرد و عدوانيته، لما تحمله القيم من أفكار جماعية و تفضيل و إلزامية، لدى الفرد و عليه.

فلا يستطيع أحد أن ينكر، أن تعلّم القيم و تعليمها من أهم أهداف العملية التربوية، فهي بنية تنظّم سلوك الفرد و الجماعة، تتعاون فيما بينها و تتكاتف لتحمي المجتمع من كلّ سوء و إنحراف.

إنه من الواضح جدّاً، بروز العديد من المشاكل الاجتماعية، التي يرجع منبتها الأول، إلى خللٍ قيمي، و من مؤشرات هذا الخلل إنتشار الجريمة و المخدّرات في المجتمع، مما يستوجب إعادة نظرٍ شامل حول البناء القيمي في المجتمع ووظيفته.

هذا البناء القيمي، يتشارك فيه العديد من المصادر، و المؤسسات الحاملة للقيم، و العاملة على غرسها، و نشرها في نفس الأفراد، وهنا تظهر أهمية الكتاب المدرسي كأداة، حاملة للقيم و مطوّرة لها، بإعتبار الكتاب المدرسي جزءاً لا يتجزّأ من العملية التربوية، فيكون الكتاب المدرسي من خلال نصوصه، مصدراً لأهم القيم التي يمكن للمتعلّم القارئ أن يكتسبها.

و لأن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تراكمية، فعلى الكتاب المدرسي من خلال نصوصه، أن يضع بين يدي القارئ أهم القيم، و يغرس فيه أنبل الصفات، فهو و إن أحسن اِستعماله، يسهم بشكل كبير في إنشاء فردٍ صالح لمجتمع قويم و متماسك، إذ أن المجتمع القارئ، هو بحدّ ذاته شكل من أشكال التطوّر و الازدهار.

إن التربية بحدّ ذاتها عملية قيمية، فهي مفضّلة، هادفة إلى ضبط المجتمع و توجيه سلوكه، هذه العملية تتم كما أشرنا، عبر نصوص قراءة ثرية بأهم أفكار المجتمع و مبادئه و تصوّراته، لتكون هذه الأخيرة، مرآة تعكس تطلّعاته و آماله، لتسهر بذلك على أن تنمّي في الفرد مهاراته العقلية و الجسمية خدمة لمجتمعه.

اِنطلاقاً من هذا، سطّرت عملية التطوير التي عرفتها المنظومة التربوية، أهدافاً تعتبر وسيلة المجتمع للتقدّم، و أداته لتحقيق نهضة حضارية، تجعل من الجزائر في خانة بلدان العالم القويّة، وترفع عنها ناقوس الخطر.

فكانت هذه النهضة الحضارية، حسب رؤى أهل الإختصاص، تتمحور حول مدخلٍ أساسي، هو صياغة منهج تربوي و كتابٍ مدرسي مرتّب وفق لما تمليه متطلبات العصر، ولما تستوجبه شروط التمسك بأفكار المجتمع و مبادئه.

على ضوء أهمية نصوص الكتاب المدرسي في تنمية القيم، و أهمية القيم في بناء المجتمع، تنطلق دراستنا لمعرفة القيم التي تتضمنها نصوص قراءة كتاب اللغة العربية، الموّجه لتلاميذ السنة الثالثة اِبتدائي، الصادر بعد عملية تطوير المنهج التربوي (الجيل الثاني).

إذ من المؤكد، أنه لا يمكن علاج أي خلل أو انحراف اجتماعي، بعيداً عن دراسة تحليلية معمّقة، عن القيم التي يتضمنّها المنهج التربوي، فهو ضرورة قصوى، يحيى بها

المجتمع و يموت، إذ أنه يتعدّى أن يكون مجموع موّاد علمية خرساء، بل هو يشمل جميع الجوانب العلمية و المعرفية و الوجدانية و الأخلاقية، فيكون بذلك وسيلة تمثّل القيم تعليمياً، و أداة لتحقيقها.

على هذا الأساس، و لأهمية تجنيد العناصر المشتركة السابقة، من قيمٍ و نصوص قراءةٍ للكتاب المدرسي، المدرج ضمن المنهج المطوَّر، في بناء مواطن الغد، و لتفاوت ظهور القيم في محتوى هذا المنهج الجديد، جعلنا محور دراستنا يتمثّل في الإجابة عن التساؤل التالي :

-ما هي القيم المتضمّنة في نصوص كتاب اللغة العربية الخاص الموّجه لتلاميذ السنة الثالثة إبتدائي، الجيل الثاني ؟

2 أهمية الدراسة :

تبرز أهمية دراستنا، من أهمية الموضوع المراد دراسته، فالقيم ذاتها هي محرّك للسلوك و موّجه للفكر و التنمية، بما يفتح لنا كطلبة باحثين، المجال أن نتعرّف بشكلٍ أقرب، على متغيرات الدراسة من قيم متضمّنة في نصوص قراءة الكتاب المدرسي الخاص بالسنة الثالثة إبتدائي، ضمن ما أصطلح عليه خلال مرحلة تطوير المنهج، بالجيل الثاني.

فالقيم هي أهم عناصر البناء الاجتماعي، التي تؤدي أدواراً كبيرة في توجيه سلوك الفرد و الجماعة، و نصوص القراءة هي بدورها تشكّل بنية الكتاب المدرسي و القيم المتضمنة فيه، أما منهج الجيل الثاني فيمثّل بنية عصرية و مطوّرة، لأهم الأهداف التربوية.

لهذا نجد في دراستنا تداخلاً لمواضيع مختلفة و متكاملة في نفس الوقت، إذ كان على دراستنا أن مسّت جوانب **القيم، القراءة، الكتاب المدرسي، الجيل الثاني،** لما تكتسيه من الأهمية التالية :

- يكشف تحليل محتوى نصوص قراءة كتاب اللغة العربية عن دور الكتاب المدرسي في التعريف بالقيم و تدعيمهما و ترسيخها في نفس المتعلّم.
- تسليط الضوء على عناصر هامة و حيوية في حياة المتعلّم في مجتمعه، (القيم، الكتاب المدرسي، القراءة، الجيل الثاني).
- تحديد مقوّمات مواطن الغد التي بني عليها الجيل الجديد، من خلال القيم التي يُعمل على غرسها في نفس القارئ المتعلّم، عبر المناهج التربوية، و وظيفة هاتين البنيتين في بناء المجتمع.
- إمكانية إبراز مجموع القيم، التي تضمّنتها نصوص القراءة في الكتاب المدرسي الخاص باللغة العربية الموّجه لتلاميذ السنة الثالثة إبتدائي المدرجة في الجيل الثاني، للمعلّمين ما يوّجههم نحو التعامل الأفضل معها.
- إمكانية المساهمة في كشف جوانب الكفاية و القصور في الكتاب المدرسي الجديد.

3 أهداف الدراسة :

تم وضع أهداف الدراسة، على ضوء الأهمية التي تحققها في الميدان الاجتماعي و التربوي، و عليه تهدف دراستنا إلى :

- تحديد القيم التي تتضمنها نصوص قراءة كتاب اللغة العربية الخاص بالسنة الثالثة إبتدائي المدرج ضمن المنهج الجديد (الجيل الثاني).
- تسليط الضوء على أهم مصادر القيم في المجتمع، و أدوارها في العملية التربوية.

-الإلمام بالعملية التربوية و الإطلاع على عناصرها و وسائلها.

4 منهج الدراسة :

إن عملية التحليل ملازمة للفكر الإنساني منذ وجوده، في إطار إدراكه الأشياء و الظواهر و تطلعه لمعرفة خصائصها و سماتها، أما عن تحليل المحتوى فهو من أهم أساليب البحث العلمي في عصرنا الحالي، بحكم الحاجة الماسة إلى مراعاة المبادئ و المعايير و المكونات التي تبني موضوع الدراسة، من خلال الوصف المنظم للموضوع، سعياً منا كطلبة باحثين كشف المعاني الكامنة و العلاقات الإرتباطية لهذه المكوّنات.

تحليل المضمون (المحتوى)، هو أسلوب أو أداة للبحث العلمي، يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، وعلى الأخص في الدراسات التربوية، لاستخدام الباحث في مثل هذه الحالات، الكتب المدرسية والوثائق والسجلات والمستندات والمذكرات والمقالات وغيرها من أجل التوصل إلى الحقائق والبيانات عن موضوع البحث المزمع إجراءه، و هذا ما يوافق دراستنا، إذ قمنا بإختيار نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية الموّجه لتلاميذ السنة الثالثة إبتدائي، الجيل الثاني كعيّنة للدراسة.

هناك تعاريف عديدة لتحليل المضمون، إلا أن هناك شبه إجماع على تعريف كل من **(برنارد بيرلسون)** Bernard Berelson، **(أولي هولستي)**، Holsti Ole، حيث يعرفه الأول بأنه، أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر، وأن **هولستي** يعرفه بأنه، وسيلة للقيام باستنتاجات عن طريق التحديد المنظم والموضوعي.

و عرّفت دائرة المعارف الدولية للعلوم الإجتماعية تحليل المحتوى على أنه منهج مستخدم يبدأ بإختيار المادة (موضوع التحليل) ومن ثم تصنيفها و تحليلها كميا و كيفياً.

على ضوء هذا، و قياساً على موضوع دراستنا المسماة **القيم في نصوص قراءة كتاب اللغة العربية، الموّجه لتلاميذ السنة الثالثة إبتدائي، الجيل الثاني** فإننا نجد أن أسلوب تحليل المحتوى هو أسلوب علمي، نستطيع إستخدامه لتحليل محتوى الكتاب المدرسي بهدف تحويل المادة المكتوبة إلى بيانات عددية إحصائية يمكن قياسها، مستخدمين في ذلك وحدة العبارة و الفقرة، بغرض معرفة القيم الموجودة في محتوى نصوص الكتاب المدرسي.

إن المقصود في دراستنا بتحليل المحتوى هو القيام بتجزئة كتاب اللغة العربية الموّجه لتلاميذ السنة الثالثة إبتدائي، و تصنيف ما يتضمنه من قيم، و هذا ما يحقق لنا بدوره أهمية الدراسة في تحسين الكتاب المدرسي و الإرتقاء به عبر إستكشاف جوانب الكفاية و القصور أي التقييم و محاولة التقويم. في إطار دورنا كطلبة باحثين في علم الإجتماع التربوي.

هذه التجزئة إنطلقت من كون تطبيق أسلوب تحليل المضمون في الدراسات الإجتماعية، يتم بوصف الظاهرة أو الظواهر المدروسة كمياً، ويستلزم في هذا الأسلوب إستخدام لغة الأرقام وذلك عن طريق رصد تكرارات الفئات المختلفة لوصف الظاهرة المدروسة.

5 -أسباب اختيار تحليل المضمون :

قمنا باختيار هذا الأسلوب كونه يحقق معظم الخصائص المطلوبة، يبقى على رأسها الحفاظ على موقفنا المحايد كطلبة باحثين، إذ نعمل على ذكر ما ستسفر عنه نتائج جرد القيم و تحليلها، دون تحايل أو تدخّل أو تعبير عن إنطباعات ذاتية أو تأويلات شخصية، قاصدين بهذه العملية، الحفاظ على الموضوعية، بحكم أنها من أهم صفات البحث العلمي الناجح.

أي أننا سنقوم بوصف ما نجده كما نراه و ندركه، حفاظا على صدق البحث، دون ترك فروق غامضة قابلة للتأويل و الإجتهاد الشخصي، فدورنا هو عرض تكرارات الرموز (القيم) و تشكيلها لبناء واحد هو (الكتاب المدرسي).

و هذا ما تمّ خلال إعدادنا نحن الطالبان الباحثان، لقائمة القيم المتضمنة في نصوص قراءة كتاب اللغة العربية الموّجه لتلاميذ السنة الثالثة إبتدائي، الجيل الثاني، في صورتها الأولية، بشكل منفرد، ثم قمنا بعرض القائمتين على مجموعة من أساتذة قسم العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة عبد الحميد بن باديس، لتحكيمها و الإستفادة من خبراتهم في جرد بعض القيم التي غفلنا عنها.

ثم قمنا إثر ذلك، بإعادة كتابة قائمة القيم في صيغة موّحدة و جديدة، إذ حاولنا في هذه المرحلة دمج القائمين الأوليتين في قائمة تشمل جميع القيم في نصوص قراءة كتاب اللغة العربية الموّجه لتلاميذ السنة الثالثة إبتدائي، الجيل الثاني، بشكل مضبوط بدّقة

6 مجتمع البحث :

مجتمع البحث في دراستنا هو عينتها، و يتمثّل في نصوص قراءة كتاب اللغة العربية الموّجه لمتعلّمي السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي، للسنة الدراسية 2017-2018، و هو كتاب من جزء واحد، جاءت محتوياته على شكل مقاطع تعليمية، مع تعليمات للمنهج الدراسي المقرر.

فكانت المقاطع مكّونة من 23 وحدة تعليمية ما نقصد بها نصوص القراءة .

إذ كّل مقطع تعليمي من هذه المقاطع يتضمّن 3 وحدات تعليمية، تحمل أفكاراً تعليمية موضوعة على شكل فقرات، لتسهيل عملية ترسيخ الفكرة و إيصال المعلومة بشكل دقيق و واضحٍ للمتعلّم.

أ -الوصف الخارجي للكتاب :

جاءت الواجهة الأمامية لكتاب اللغة العربية، السنة الثالثة إبتدائي، ممزوجة بعدّة ألوان، هي الأزرق و البرتقالي، و الأحمر و الأخضر، وذلك ربّما لتجذب إنتباه المتعلّم للكتاب.

في وسط الصفحة، صورة لثلاثة متعلّمين، (ولد، وبنتين)، داخل قاعة مكتبة، يحملون بأيديهم كتب، في نفس الصورة أيضا، هناك عرض لمجموعة كتب على متن صفوف، و هذا ربما كتنويه على أهمية الكتاب بالنسبة للمتعلّمين.

في الواجهة الأمامية للكتاب، شريط باللّون الأزرق، في وسطه " الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية "، تليها مباشرة، " وزارة التربية الوطنية "، أمّا في أسفل الواجهة فجاء عنوان الكتاب، بخطّ عريض و باللّون الأبيض " اللغة العربية ".

بجانب العنوان، هناك شكلٌ هندسي باللّون الأحمر، كتب بداخله، " الثالثة إبتدائي "، مكتوب تحته، " الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ".

أمّا الواجهة الخلفية للكتاب، فجاءت بنفس ألوان الواجهة الأمامية، ماعدا أنه لا توجد صورة، في الأسفل كتب، " الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة 2017-2018 "، و كتب بجانبها سعر بيع الكتاب.

ب - الوصف الداخلي للكتاب :

جاءت الصفحة الأولى للكتاب، باللّون الأبيض، كتب بالأعلى " الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية "، تليها عبارة " وزارة التربية الوطنية "، يليها شكل هندسي، (دائرة)، مكتوب بداخلها الرقم "3" كدلالة على المستوى التعليمي.

يليها مباشرة عنوان الكتاب، " اللغة العربية "، وكتب تحت العنوان، " السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي "، من ثمّ إطار كتب بداخله لجنة التأليف، كان تحت إشراف و تنسيق، " بن الصيد بورني سراب "، و " بن يزار عفريت شبيلة "، بصفتهم مفتّش التعليم الإبتدائي، و " بوسلامة عائشة " و " حلفاية دود وفاء " بصفتهم استاذ للتعليم الإبتدائي.

إذ كتب تحت الإطار، " الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، السنة الدراسية 2017-2018 ".

أمّا الصفحة الثانية، فكتب عليها " المؤلفين "، و يليها صفحة فهرس اللغة العربية، الذي تكوّن من 8 (مقاطع، محاور) و وحدات و أساليب و تراكيب نحوية و صيغ صرفية، ظواهر إملائية و رصيد لغوي و المحفوظات و الإدماج.

جاءت أوراق الكتاب، من النوع العادي و الحجم المتوّسط، يتكوّن الكتاب من 142 صفحة.

7 -تحديد المفاهيم الإجرائية :

القيم : هي عبارة عن معاييرٍ و مبادئ صاغها المجتمع، وفقاً لما يتناسب مع أفكاره و تطلعاته، تتسم هذه المبادئ بالاستمرار و الاستقرار النسبيين وفقاً لمنفعة الإنسان، الشخصية و الاجتماعية منها، تعمل على الضبط الفردي و الاجتماعي، من خلال التمييز بين ما هو مفضل و غير مفضل، فيقوم الفرد و المجتمع، على ضوء ذلك بتوجيه السلوك حسب ما هو مرغوب و ما هو مرفوض.

المنهاج : يعتبر أبرز الوسائل و الأدوات التعليمية، إذ يشمل داخله مجموع المواد التربوية/التعليمية الموجّهة للمتعلم، بهدف تحقيق الأهداف المسطرة من الجهات الوصية، التي تعتمد في بناءه على نظريات إدارية و تربوية، سليمة حديثة و ملائمة، فيكون بذلك نسقاً يحمل في طيّاته مجموعة أهداف المؤسسة التربوية.

الكتاب المدرسي: الكتاب المدرسي من أهم وسائل التعلّيم بصفة عامة، فهو أداة للعملية الدراسية، ووسيلة لتحقيق أهداف المنهج، و مصدر يأخذ منه المتعلّم ما يحتاجه، يبنى على أسس تربوية سليمة و يصاغ بأسلوب مقروء وواضح، إذ أن هذه الأدوار، لا تجعله مجرّد وسيلة للتدريس بل هو محور العملية التربوية بشكل عام.

القراءة : هي عملية ذهنية من عمليات التعليم، و مدخل لإكتساب المعارف من خلال قيام القارئ بتحويل الحروف التي هي رموز إلى أفكار و معانٍ، تكون سرّية أو جهرية، سطحية أو معمّقة، بهدف فهم بنية النصوص و تكوين أكار جديدة.

الجيل الثاني : هو مجموع الخبرات التربوية، الصادر عن اللجنة المكلّفة بإصلاح المنظومة التربوية و تطويرها، و هو عبارة منهج تمت صياغته، بطريقة حديثة وعصرية، وفق أهدافٍ و تحت قيادة جزائرية محضة لنقل المتعلّم من إكتساب المعلومة عن طريق الحفظ و التلقين، إلى التفكير و الإبداع، بغية تحقيق نموّ يشمل جميع جوانبه العقلية و الجسمية و اجتماعية.

8 المقاربة السوسيولوجية :

يرجع سبب إستخدامنا للنظرية، كونها تقوم بتوجيهنا كطلبة باحثين و ترشدنا كلّما سعينا لجمع مواد علمية جديدة، حيث تقوم النظرية بضم الوقائع التي تم اكتشافها وتربط بينها، وتضفي عليها معنى سوسيولوجي لنخرج بمجموعة من التعميمات العامة المترابطة، إنطلاقاً من كون النظرية تفسر الظواهر الاجتماعية، كتفسير البنى الاجتماعية و تفسير خصائص الفعل الإنساني.

إن النظرية البنائية الوظيفية لم تنطلق من فراغ، بل جاءت إستجابة لمجموعة منبهات سبقتها، منبهات مست الإنسان و تراثه، كما مست الطبيعة و ظواهرها، هذه المنبهات نتج

عنها مسلمة المماثلة العضوية التي تبلورت في ميدان دراسة الأنساق الاجتماعية عند **تالكوت بارسونز**.

دراسة تقوم على فكرة النظر إلى المجتمع (الأفراد، التنظيمات الاجتماعية)، على أنه نسق يتكون من مجموعة من الأجزاء المترابطة، فكما أن الفرد يتكون من عدد الأعضاء والأجهزة العضوية، كالجهاز التنفسي والجهاز الهضمي، فالمجتمع أيضاً يتكون من عدد من الأنساق كالنسق السياسي، الاقتصادي و الديني.

إستناداً على ذلك فإننا سنحاول في دراستنا هذه التطرق إلى كلّ محاور الدراسة (القيم، المناهج التربوية، الكتاب مدرسي، القراءة) كبناء و كوظيفة.

إذ أن القيم هي جانب من جوانب النسق الاجتماعي التي تتفاعل وتتساند مع باقي عناصر النسق بما يؤدي إلى توازن المجتمع واستقراره، ذلك لما للقيم من القدرة على إحداث الضبط و الاستقرار هذا ما يحقق التوازن الاجتماعي للجماعة ككل.

من هذا المنطلق، شرع المكلّفون بصياغة المناهج، على إصدار الكتاب المدرسي الجديد ليحقق الوظائف التربوية الموكلة إليه، على أن يعرف عملية تغيير جذرياً على مستوى البنية أو يقتصر التغيير على جزء منها، نحو الأحسن، ليحمل بين نصوص قراءته عدداً من القيم الموجودة في المجتمع.

دون إغفال أن بنية المناهج التربوية بدورها، تخضع دورياً لمجموعة إصلاحات و عمليات تطوير، قصد مواكبة التطوّر الحاصل في العالم، و تدارك جوانب القصور المسجّلة لديها، لذلك يعمل القائمون على الشأن التربوي/التعليمي في الجزائر، على التحضير الجيّد لهذا التطوير بغية معالجة هذه البنية من الإختلالات، و تحقيق أهداف العملية التربوية و وظائفها.

إذ أن كلّ بناء تربوي لا يرقى للمستوى المطلوب، سيفشل في تأدية وظائفه الاجتماعية، فعلى الأنساق المشكّلة للنظام التربوي الكلّي، أن تعكس توجّه المجتمع، و تحقق أهدافه المشتركة في إطار عملية تفاعلها، فقيم المجتمع تحمل في طيّاتها عنصراً من عناصر الضبط و التضامن الاجتماعي، تقوم المناهج التربوية بعكسه عبر وسائلها، من خلال مواضيعٍ تناقش تاريخ الجزائر و جغرافيتها، و تراثها الثقافي و قيمها الدينية.

و عليه فإن أي اختلال في نسق القيم المتضمنة في نصوص قراءة الكتاب المدرسي الموّجه للمتعلّم، يتجلّى عنه بالضرورة تغييرات في المجتمع، فاختلال النسق الاجتماعي سيؤدي بالتأكيد إلى ظهور مشكلات الاجتماعية.

9 الدراسات السابقة :

قبل القيام بأي دراسة أو أي بحث، يجب على الباحث الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوعه، و إن إختلفت زاوية النظر بين الباحثين للموضوع الواحد.

هذا الإطلاع ساعدنا كطلبة بحثين، في الإستفادة من توجهات أصحابها و أفكارهم، مبرزين عبر نتائج دراساتهم أهّم الجوانب التي تناولوها في دراساتهم، إذ تعددت الدراسات الميدانية العربية التي تناولت موضوع القيم في الكتاب المدرسي، فأحاطت بمعظم جوانب القيم من وظائفٍ و تصنيفات، و تطرّقت أيضاً لمحاور العملية التربوية، التي يعتبر الكتاب المدرسي فيها ذو وظيفة هامة.

هذه الدراسات استفدنا منها كثيراً كطلبة باحثين خاصّة فيما تعلّق بتعامل الباحثين مع أسلوب تحليل المضمون، كوننا نقوم بأول دراسة ميدانية فعلية مستعملين فيها هذا الأسلوب المنهجي.

إنه حرصاً منا على تفادي الإسهاب، في إستعراض الكثير من الدراسات التي تناولت موضوع القيم في الكتاب المدرسي، فقد ارتأينا الإكتفاء ببعضٍ من تلك الدراسات، التي تناسب دراستنا و تثريها.

- **دراسة سيد أحمد طهطاوي سنة 1996:**

عنوان الدراسة : الوقوف على القيم التربوية الواردة في القصص القرآني و دورها في غرس القيم في نفوس النشء بجمهورية مصر العربية

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على القيم التربوية الواردة في القصص القرآني و دورها في غرس القيم في نفوس النشء.

منهج الدراسة و اجراءاتها : اتبع الباحث في هذه الدراسة أسلوب تحليل المحتوى لاستخراج القيم التربوية الواردة في القصص القرآني الوارد في السور القرآنية .

نتائج الدراسة وتوصياتها : توصلت الدراسة إلى أن القيم التربوية النابعة من القرآن الكريم، شاملة متكاملة تتعامل مع الإنسان من جوانبه المختلفة، و أن القيم المستوردة من الغرب تسبب المشاكل والأخطار وذلك لاقتباسنا لها كما هي بدون تعديل فالتربية المثالية تركز على القيم العقلية أما، البرجماتية فهي تركز على القيم العملية النفعية، بينما التربية الإسلامية تربية شاملة، و أن القصة القرآنية تحقق أهداف التربية الإسلامية حيث تنقل صورة حية لحياة الأمم السابقة، كما أنها تستطيع غرس القيم التربوية في نفوس النشء، وأوصى الباحث العناية بدراسة سير عظماء علماء المسلمين والاقتداء بهم، وبضرورة دراسة القيم الإسلامية من مصادرها الأصلية، كما أوصى القائمين على البرامج التربوية والإعلامية بتقديم القصص ذات المحتوى الذي يخدم الفكر الإسلامي وما يتصل به من مبادئ إسلامية، وبأن تبني محتويات التخصصات المختلفة بحيث تتمثل فيها قيم الدين الإسلامي المراد

غرسها في نفوس المتعلمين، و أوصى كذلك المربين بالحرص على استخدام الوسائل والأساليب المعينة في التربية ولا سيما القصة.

- **دراسة حسن قطب الجلادي سنة 1988 :**

عنوان الدراسة : " تنمية بعض القيم الأخلاقية عند التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية "

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى توضيح الدور الوظيفي الذي يجب أن تقوم به مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو التربية الأخلاقية لتلاميذها، و التعرف على متطلبات تنمية هذه القيم في هذه المرحلة، وكيفية تحقيقها.

منهج الدراسة و اجراءاتها : وقد استخدم الباحث في دراسته هذه المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة وتوصياتها : توصلت الدراسة إلى وجود مؤشرات ذات دلالة إحصائية على قصور المدرسة في هذه المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، في الاهتمام بالقيم الأخلاقية الأربعة وهي الصدق، الأمانة، الحياء، الشجاعة، وهذه المؤشرات تتناول مؤشرات خاصة بالمدرسة والمعلم والعاملين في المدرسة والمتعلمين.

هناك معوقات تقف في سبيل تحقيق المدرسة الابتدائية لدورها في إكساب القيم الأخلاقية من بينها : انعدام العلاقة بين المنزل والمدرسة، و ضعف العائد المادي للمعلم، و عدم وجود متخصص للتربية الدينية، و القصور في توظيف الأنشطة التربوية، وعجزها عن تحقيق أهدافها .

وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المدرسة الأساسية، وتوفير الإمكانات اللازمة للمدرسة الابتدائية للقيام بدورها في إكساب القيم الأخلاقية، وذلك

بتوفير معلم متخصص للتربية الدينية، والاهتمام بالأنشطة التربوية التي تعمل على إكساب الطلبة القيم الأخلاقية، كما أوصت بالارتقاء بالمعلم مادياً وأكاديمياً

- **دراسة باسم فايز العرجا سنة 2001 :**

عنوان الدراسة : " القيم الدينية المتضمنة في كتابي القراءة والأدب للصف الثاني عشر بمحافظات غزة ".

هدف الدراسة : هدفت هذه الدراسة إلي تحديد القيم الدينية المتضمنة في كتابي القراءة والأدب للصف الثاني عشر بمحافظات غزة.

منهج الدراسة واجراءاتها : قام الباحث بإعداد قائمة للقيم تشتمل على المجال العقائدي، المجال التعبدي، ال مجال العلمي، المجال البيئي، المجال الجمالي، وقام بالتأكد من صدقها وثباتها، ثم قام بتحليل كتابي القراءة والأدب للصف الثاني عشر في ضوء تلك القائمة، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، أما للوصول إلى النتائج فاستخدم التكرارات والنسب المئوية كأسلوب إحصائي.

نتائج الدراسة وتوصياتها : توصلت الدراسة إلى أن أعلى نسبة حصلت عليها القيم كانت في المجال العلمي حيث بلغت النسبة في كتاب القراءة (42.3%) وفي كتاب الأدب (40%) تلاه المجال السياسي حيث بلغت النسبة في كتاب القراءة (17.3%) وفي كتاب الأدب (15.8%) وتفاوتت النسب في المجالات الباقية في الكتابين، وكانت أدني نسبة توصلت إليها الدراسة في كتاب الأدب في المجال الاقتصادي حيث بلغت(1.2%) وهي نسب متدنية جدا، كما توصلت الدراسة إلي أن هناك العديد من القيم الفرعية لم ترد على الإطلاق في الكتابين، وأوصى الباحث بضرورة زيادة اهتمام القائمين على تأليف كتابي القراءة والأدب في فلسطين، بالقيم الدينية، إذ أنها الموجه الأساسي لباقي القيم وضرورة

التركيز على هذه القيم، عند تدريس القراءة والنصوص، حتى يتمكن التلاميذ من ممارستها والإلمام بها في حياتهم، كما وأوصى بضرورة أن تتضمن برامج تدريب المعلمين على القيم اللازمة للتلاميذ وكيفية إكسابها لهم.

- **دراسة عبد الله عبد الرحمن الكندري سنة 2002 :**

عنوان الدراسة : " كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والقيم الموجهة بها في دولة الكويت ".

منهج الدراسة و اجراءاتها :وقد اشتملت عينة الدراسة على كتب اللغة العربية للصف الأول والثاني والثالث والرابع الابتدائي في دولة الكويت وعددها عشرة كتب، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم التكرارات والنسب المئوية كأساليب إحصائية .

نتائج الدراسة وتوصياتها : وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك تكثيفات للكلمات ذات المرجعية الدينية أو الدلالية الأخلاقية في الصف الأول ثم تقلّ تدريجيا في الصف الثاني فالثالث فالرابع حيث كانت نسبتها على التوالي (2.26%) ، (2.69%)، (5.68%)، (14.8%) ويرى الباحث أن نتائج الدراسة تدل على اقتناع واضعي الأهداف بالتأكيد على القيم الدينية الأصيلة بشكل عام بما يتفق مع ما ورد في الوثائق التربوية وكذلك مجموعة القيم الأخلاقية المستمدة من ديننا الحنيف، وأوصى الباحث بضرورة إعادة النظر، في كتب اللغة العربية المقررة على المرحلة الابتدائية، بالشكل الذي يجعل فيها، نوعا من التدرج من الأسهل إلى الأصعب، حسب سلّم القيم، مدققاً على أهمية التركيز على القيم ذات الطابع المحسوس في بداية المرحلة، على أن تتدرج وتصبح مجردة كلما تقدم الطفل في العمر، وزيادة جرعة القيم التي تحث الطفل على الانتماء والمواطنة بصفة خاصة في المجتمع الكويتي.

الفصل الأول : المنظومة التربوية

المبحث الأول

- البرامج و المناهج التربوية

المبحث الثاني

- قراءة الكتاب المدرسي

تمهيد :

يعرف عالمنا اليوم، مجموعة من التطورّات و التحوّلات العلمية، و الاقتصادية، و السياسية، و الاجتماعية، يجب على الفرد التكيّف معها و مسايرتها، هذه الأخيرة، أحدثت تغييرات في مختلف جوانب حياته، حيث شملت أسرته و عمله و علاقاته الاجتماعية.

تعتبر المنظومة التربوية أهم أداة لمسايرة هذا التحوّل و التكيّف معه حسب متطلّبات العصر، فهي تمتاز بالحيوية و الديناميكية، من خلال خطط الإصلاح و عمليّات التطوير المستمرّة التي يعرفها الميدان التربوي.

و قد عرفت الجزائر بدورها في هذا الخصوص، منذ الإستقلال مجموعة من التطوّرات على المستوى السياسي، الاقتصادي و الاجتماعي، مما جعلها تواجه الكثير من الصعوبات في المجال التنموي، إرتبط بالعودة إلى المنظومة التربوية و إصلاح أخطائها، و معالجة صعوباتها، و تحقيق طموحاتها المسطّرة، فيتحقق النهوض بالمجتمع و السير به في عجلة التقدّم، و بالتّالي مسايرة التطّور التقني الراهن.

هذه الأخيرة، لا تتحقق دون منهج واضح ودقيق، سهل القراءة، بعيدٍ عن أي تأويل أو سوء فهم، فالقراءة السليمة للكتاب المدرسي – بصفته وسيلة مهمة من وسائل المنهاج التربوي – هي اساس التعليم، و باب كلّ العلوم، فأي تخلّفٍ فيها يعكس بالضرورة مشاكلاً في تحصيل باقي المواضيع و المواد، و بالتالي تخلّفاً في الحياة الدراسية ككل، و من جهة أخرى فإن الميول نحو القراءة و إتقانها هو مدخل للمعرفة، كما سنتطرّق إليه في هذا الفصل.

المبحث الأول : البرامج و المناهج التربوية

1 -نبذة تاريخية عن تطوير المنظومة التربوية :

إن المطّلع على تاريخ عملية التعليم في الجزائر، سيدرك أن المنظومة التربوية الجزائرية، عرفت تعاقب العديد من مراحل التطوير، أو ما يطلق عليها بالإصلاحات.

هذه الإصلاحات اِقتضتها المتغيرات الاجتماعية، و السياسية، و الإقتصادية، و الثقافية، أي ما يعتبر في الحقيقة أسساً لوضع المناهج التربوية، حيث شهدت الجزائر المستقلّة في بداية الأمر، تعريب النظام التربوي التعليمي، و من ثم ما أصطلح عليه **الجزأرة**، و التي يقصد بها البعد عن اِستعارة المناهج من البلدان الأخرى، و الاعتماد على أبناء الجزائر المختصّين في المجال التربوي/التعليمي، و تكييف مضمون النظام التعليمي الموروث عن الإستعمار الفرنسي.[1]

فنصّ دستور 1963، في المادة الخامسة على اللغة العربية كلغة رسمية و وطنية، و في المادة الثامنة عشر على مجّانية التعليم و اِلزاميته، هذا الإجراء كان في سبيل بناء مجتمع صلب، و التخلّص من التخلّف، تحقيق التنمية الوطنية، الرامية إلى التحرر من الإستعمار، الذي جعل من المنظومة التربوية كوسيلة إستعمارية، أما تكييف النظام التعليمي الإستعماري فكان بغرض الإستفادة من إيجابياته أنذاك.[2]

فعرف النظام التربوي بصدور أمرية 1976، تطبيق المدرسة الأساسية، و تميّز بتحقيق مكاسب تربوية هامة، فأصبحت اللغة العربية هي لغة التعليم، في جميع المراحل، وتم الإعتماد على فريق عمل جزائري، و بمحتوى جزائري أيضا، تجسيداً للجزأرة، غير أن هذا النظام، لم يسلم من الإختلالات، التي تفاقمت و استدعت بدورها تطويراً آخر.

[1] خليفة الفهداوي،**السياسة العامة منظور كلّي في البيئة و التحليل**،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطبع،الأردن،2008،ص108
[2] سعاد العقون،**دور المدرسة في بناء الذات السياسية للتلاميذ**،أطروحة دكتوراه الدولة علوم سياسية،جامعة الجزائر،2005،ص57

هذا الاختلال كان مرجعه، التحولات الاجتماعية، و السياسية، و الاقتصادية، و الثقافية، التي عرفها المستوى الوطني و العالمي أنذاك، فكانت العملية التربوية نقطة تجاذب أطراف متصارعة حول الانتماء، و اللغة و الدين، و المستقبل المنسجم مع التطور التكنولوجي، مما جعل المنظومة التربوية عرضة لتدخلّات، و لتأثير قوى داخلية و خارجية، معادية للجزائر و تطوّرها.[1]

هذه المشاكل الاجتماعية جعلت المنظومة منذ 1989، تدخل سوق المزايدات والمساومات السياسية، فأصبحت توصف بالمريضة والمنكوبة، منتجة للإرهاب و البطالة، مما جعل أدائها يتأثر كنتيجة أن هذه المنظومة لم تصغ في إطار سياسة عامة، وطنية محددة المبادئ والوسائل والمناهج والأهداف، بل ميّزها التسيير اللاعقلاني الخاضع للنظرة الجزئية، والمحاولة والخطأ.[2]

فبدأ التفكير في إصلاحها و تمّ تكوين المجلس الأعلى للتربية، الذي نصبه رئيس الجمهورية السيد **ليمين زروال** بتاريخ 26 نوفمبر 1996 وكلّفه بتقييم موضوعي للمنظومة التربوية واقتراح بدائل لإصلاح المنظومة، ووضع استراتيجية تدريجية لتكوّين سياسة وطنية للتربية.

على ضوء ذلك، قام فخامة رئيس الجمهورية، السيد **عبد العزيز بوتفليقة**، بتنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، في 13 ماي 2000، ومنح لها مهلة 9 أشهر لإعداد تقرير وطني شامل تشخص فيه الجوانب الإيجابية والسلبية، وكذا الإختلالات العضوية والوظيفية، التي تعاني منها المنظومة التربوية، وتقديم الإقتراحات الملائمة، عن طريق إصلاحها وإخراجها من أزمتها المتعددة الأبعاد.

فجاء في نص خطاب فخامته بقصر الأمم يوم تنصيب اللجنة " ورغم ما قدمته المنظومة التربوية من خدمات للمجتمع، بفضل ديمقراطية التعليم وإلزاميته وجزأرته ومجانيته وتوحيد

[1] Pierre muler,jean theoning,patrice duran.enjeux controverse de j'analyse des politiques publiques.revue française de sciense politique.n11996,p136

[2] خليفة الفهداوي،**مرجع سابق**،ص108

لغته، فقد آل وضعها إلى التأزم بسبب ما عرفته من أشكال القصور الفادح، والاختلالات الخطيرة، والإكراهات الإيديولوجية والانزلاقات السياسية وتدّني مستوى التعليم، وهبوط قيمة الشهادات، والتسرب المدرسي وارتفاع معدل الرسوب المدرسي ... أصبحت المدرسة تعانى من داء خطير بسبب قصور وعجز في السياسة التربوية المنتهجة لذلك فإنها مريضة ".[1]

إن عرض الحال هذا، يؤكد على الإكراه التي فرضه البرنامج التربوي التقليدي، الذي كرّس بدوره شكلاً من أشكال العنف على المتعلّمين أنذاك، كونه لم يحمل في مضمونه مبدأ تكافؤ الفرص، بل حمل في طيّاته عنفاً رمزياً، فصفته طبّق تعسفيا، لصالح فئة معينة.[2]

و قد تم اِنطلاق تطبيق عملية الإصلاح بناءاً على قرار مجلس الوزراء المنعقد في 30 أفريل 2002، و تميّزت هذه الفترة، بصدور قانون توجيهي للتربية الوطنية حمل الرقم 08-04 مؤرخاً في 23 جانفي 2008، و امتدّ هذا الإصلاح إلى غاية 2016، السنة التي تم فيها الإعلان عن عدة إجراءات وأعمال، لأجل إنجاح سياسة التطوير، فعرفت هذه المرحلة، تطبيق سلسلة إصلاح جديّة و جديدة، سميّت بمناهج الجيل الثاني، إنطلاقاً من :

- معالجة الثغرات التي وُقف عليها في البرنامج التقليدي (الجيل الأول).
- إمتثال المنهج للضوابط المحددة في القانون التوجيهي للتربية.
- إعتماد التجريب، و لعدّة مرات، كخطة لإثبات صحة أو خطأ المراد تجريبه، بغرض الوصول إلى نتائج ثابتة.

[1] خطاب رئيس الجمهورية،**تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية**،قصر الأمم،الجزائر،13ماي2000
[2] بيير بورديو،**العنف الرمزي**،ترجمة نظير جاهل،المركز الثقافي العربي،بيروت،لبنان،1994،ص7

2 -البرامج التربوية :

إن مفهوم « البرنامج » يأخذنا إلى نموذج قديم لتنظيم التعليم، في ضوء الأهداف العامة لعملية التعلّيم و التربية، مرتكزٌ على معارفٍ ينبغي إكسابها للمتعلّم، في إطار تدريب العقل و ملؤه بالحقائق إذ هو يعتمد غالباً على قائمة من المعارف المستهدفة،[1] معارفٌ منظّمة وفق منطق خاص بمجال معرفي محدد وبمادة مضبوطة، يقوم البرنامج بإعادة إنتاجها، فهو مجموعة من المواد الدراسية يتولّى المتخصصون إعدادها و يقوم المتعلّمون بدراستها.

هذا الأخير يضع أمامنا ثلاث (03) أسس رئيسية لإنتاج البرنامج التعليمي، نذكرها بإختصار :

- **الأساس الاجتماعي:** إذ أن وظيفة التربية هي إعداد المتعلّم للتأقلم مع المجتمع، و تكييفه للانضمام إلى الجماعة، لأجل هذا، على البرنامج أن يراعي تراث المجتمع، قيمه، معاييره، مشكلاته و أهدافه الحاضرة و المستقبلية.

إن هذا الأساس، يستمد قوته من تلقين المتعلّم، لتاريخ وطنه و مميزاته و إعلامه بالمشاكل التي تواجهه و تدفع به للتفكير بها، و العمل على حلها في إطار سد حاجيات الوطن، و إشباع مطالبه الاجتماعية، لتحقق العملية التربوية في الأخير، التغيير الاجتماعي الذي تصبوا إليه.

- **الأساس النفسي:** إن للعناية بنفس المتعلّم و تنميتها، دور كبير في إعداد البرنامج التعليمي، ذلك الدور هو إشباع ميول المتعلم، و صقل مواهبه لأجل تحقيق نموٍ متكامل الجوانب.

[1] وزارة التربية الوطنية،**مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط**،مديرية التعليم الأساسي،الجزائر،2003،ص17

هذا النمو المتكامل لن يكون إلا بتنويع الخبرات، و مراعاة الخصائص الفردية للمتعلمين و طبيعتهم، إحتراماً للفروق الجسمية و العقلية، فيكون المتعلّم حسب البحوث النفسية، مشاركاً إيجابياً في العملية التعليمية، لا متلقياً سلبيا .[1]

- **الأساس البيئي :** إن اِختلاف البيئة الطبيعية و الاقتصادية للمتعلّمين، تأثير كبير في الوصول إلى الأهداف المسطرة، و بالتالي نجاح أو فشل البرنامج التعليمي، ذلك ما يستوجب أن يكون ذا قدر من المرونة، ليسمح للمعلّم تكييفه حسب البيئة التي يعيشها المتعلم.

3 -الانتقادات الموجهة للبرامج التربوية :

إن البرنامج (التقليدي)، يرتكز على قائمة المعلومات و الحقائق و المفاهيم، التي يجب تلقينها للمتعلّم، وفق منطقٍ خاص،[2] و قد أدّى هذا التركيز، إلى إهمالٍ في معظم جوانب العملية التربوية، ما جعله عرضة للانتقادات التالية :

- لم يعمل البرنامج على النمو الشامل للمتعلّمين، فكان جزئياً، يمسّ بعض الجوانب، و يخطئ الأخرى.
- أهمل البرنامج توجيه سلوك المتعلّمين، و من ثم حاجاتهم و ميولهم.
- اِعتماده على الأراء الشخصية، و النظرة الارتجالية، دون تخطيط مسبق، أو تجريب.
- عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمّين.
- حشوّ المقررات الدراسية، و تضخّمها، هذا ما يعني تعويد المتعلّم على التلقين السلبي (الحفظ)، بدل اعتماده على نفسه المبدعة.[3]

[1] راتب قاسم عاشور،عوض أبو الهيجاء عبد الرحيم،**المنهاج بناءه تنظيمه نظرياته و تطبيقاته العملية**،دار الجنادرية للنشر و التوزيع،الأردن،2009،ص228

[2] محمد الصالح حثروبي ،**الدليل البيداغوجي لمرحلة لتعليم الإبتدائي**،دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع،عين مليلة،الجزائر،2012،ص26

[3] حلمي أحمد الوكيل ،محمد أمين المفتي،**أسس بناء المناهج و تنظيماتها**،ط9،دار المسيرة،عمان،الأردن،2014،ص17-24

- غاب عن البرنامج ترابط المواد، فكان يعالج كلّ جانب على حدة، دون ربطه ببقية الجوانب، و اهمل في ذلك دور الأنشطة، و ما يتعلّق بالجانب العملي.
- اهمل البرنامج تنمية العادات الإيجابية لدى التلميذ.

فضعف البرنامج التربوي القديم، نتج عنه كتاب مدرسي من النوع المغلق الذي يقصي المتعلّم من عملية بنائه و اكتشافه، فكان هذا الكتاب نتيجة لنظام تربوي فاشل، عكس المناهج الحديثة التي تستعمل كتباً مفتوحة تقوم بكشف بنية معارفها، عبر مجموعة الأنشطة المتضمنة فيها التي تبرز قدرات المتعلّم الشخصية و تنمّيها.[1]

إذ كان لا بد على البرنامج التربوي التقليدي، أن يتضمّن داخله، الخطوط العريضة لمجالات المعرفة العصرية الكبرى، و يحمل بين طيّاته فلسفة المجتمع، فحين فشل في ذلك، تعرّض لانتقادات لاذعة من طرف الجميع، و هذا ما أُعلِن عليه صريحاً، في خطاب فخامة رئيس الجمهورية، الذي دعا إلى وضع البرنامج في الطريق الصحيح.

" و يبدو لي أن من الأهمية بما كان التذكيرُ، في هذا الصدد، بأن انعدام التقييم العلمي الصارم للمنظومة قد أسفر، فيما مضى، مراراً و تكراراً، عن تقديرات غالباً ما كانت تقريبية و متضاربة، لأنها لا تمت بأي صلة، للأبعاد الحقيقية التي تمثّلها الرهانات الحقيقية، و التحديات التي يجب على المدرسة مواجهتها، ذلك أن إصلاح المدرسة الجزائرية يستجيب لمطلب عميق و مشروع للمجتمع ".[2]

هذا القصور، أدى إلى ملل المتعلّمين و نفورهم من الدراسة، فاقتصر بذلك دور المعلّم على نسخ المعلومات من الكتاب إلى ذهن المتعلّم، فكان على البرنامج أن يخرج بالمتعلّم تدريجياً من بيئته المحيطة إلى الخارجية، و من المعلوم لديه إلى المجهول، هذه العملية الأخيرة، لابد لها أن تراعي البرنامج التعليمي و روحه، دون إفراغه من عناصره الأساسية.

[1] محمد الصالح حثروبي،**نموذج التدريس الهادف أسسه و تطبيقه**،دار الهدى،الجزائر،1999،ص80
[2] خطاب رئيس الجمهورية،**تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية**،قصر الأمم،الجزائر،13ماي2000

وبما أن عملية التطوير بالحذف، أو الإستبدال، كلها أساليب تقليدية، كانت الأكثر اِنتشاراً في الماضي، بحكم بساطتها، سهولتها، و سرعة تنفيذها، فهي الأخرى لم تعد تحقق الاجماع في الساحة التربوية، فهذا البرنامج أثبت فشله ما استدعى إصلاحه و تطويره.

إن الأسلوب الجديد المعتمد في التطوير، هو عملية طامحة إلى إعادة بناء المنظومة التربوية، بغية إحداث تغييرات هامة على الوضع التربوي، لتحسين نوعية التعليم و الإستفادة من المستخدمات العلمية و التكنولوجية، بعيداً عن نسق التغيير التقليدي، الذي لم يجدي نفعاً و لم يحقق الأهداف المطلوبة.[1]

لذلك يمكننا القول أن الانتقادات الموجهة للبرامج القديمة، كانت دافعاً أساسياً، لبداية مساعي تطوير المنظومة التربوية، فكان لابد من المختصين البحث عن مشروع منهج يختلف في مميزاته، و مراحله، و أساليب تطويره، عن البرنامج القديم.

4 -المناهج التربوية :

إن مفهوم « المنهاج » يدلّ على كلّ التجارب التعليمية المنظمة، وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها المتعلم تحت مسؤولية المدرسة، فهو مجموعة الخبرات الرامية إلى تحقيق نمو شامل في جميع الجوانب المختلفة التي تمس المتعلّم، (العقلية، الثقافية، الدينية، الإجتماعية، الجسمية، النفسية، الفنية، ... اخ).

هذا النمو، يؤدي إلى تعديل سلوكياتهم، ويشمل هذا المفهوم نشاطات التعلّم التي يشارك فيها المتعلّم، الطرائق والوسائل المستعملة، وكذا كيفيات التقويم المعتمدة، محققاً هذا الأخير مجموعة الأهداف المنشودة.[2]

[1] محمد محمود الخوالدة،**مقدمة في التربية**،دار المسيرة،عمان،الأردن،2003،ص131
[2] حلمي أحمد الوكيل ،محمد أمين المفتي،**مرجع سابق**،ص25

إذ لم يعد الاهتمام منصباً على المعرفة فحسب، بل على التنمية الشاملة للمتعلّم، حيث يتكفل الفريق التربوي بتوجيه مسيرته التعليمية في إطارٍ ديناميكي، إنطلاقاً من كون مسيرة التفتح المعرفي، وبناء الشخصية، وتنمية جوانبه النفس/حركية والاجتماعية، تقع تحت مسؤولية المؤسسة التربوية.

هذا الإهتمام، وهذه التنمية، يمكن اِستعراض تفاصيلهما في الأسس التالية :

- **الأساس الفلسفي** : ذلك أنه على كل منهاج تعليمي أن يسترشد بالفلسفة التي يتبناها المجتمع، فعلى الفلسفة التعليمة، أن تعكس في المقام الأول فلسفة المجتمع، و عقيدته، و أفكاره، و مبادئه الحاكمة لمساره، فعلى هذا الضوء، يتم تدريب العقل و ملؤه بالحقائق.[1]
- **الأساس الاجتماعي** : إن المحافظة على المجتمع، و الدفع به في مسار التطوير، لا يكون دون منهاج تعليمي هادف إلى غرس أفكار اجتماعية سوّية و سليمة، فهي الهدف المقصود من كل جهد تربوي/تعليمي مبذول.

إنه لتحقيق هذا الهدف المقصود، لابد من مراعاة خصوصية المجتمع، مشكلاته و تطلعاته حتى يتمكن المتعلّم من إدراك المبادئ التي يستند عليها مجتمعه، و بالتالي يصبح المتعلّم جزءاً لا يتجزأ من فكر مجتمعه، دون أن يُنتهك حقه في التفكير، النقد و صنع القرار.

- **الأساس النفسي** : إن المنهاج الجيد هو ذلك الذي يضع نصب عينيه، خصائص النمو المختلفة، علماً أن هذا المنهاج، هو في الأساس موجه إلى نفسٍ بشرية حيّة و ليس إلى قوالب جامدة.

[1] محمد الصالح حثروبي ،**المرجع سابق**،ص26

بمعنى أن لا يقتصر دور المنهاج على حشو ذاكرة المتعلّم، بل أن يتكفل بحمايته من كل نقص أو احتياج، يعيق نمو شخصيته، يعكر صفاء ذهنه و يشوش أفكاره.[1]

- **الأساس الثقافي :** ذلك لما تكتسبه ثقافة المجتمع من دور هام في حياة المتعلم، لما تتضمنه هذه الثقافة من عادات و تقاليد و إرثٍ ثقافي، و لما تجنبه أيضاً لخبرات أخرى منبوذة إجتماعياً.

هذا الأساس الثقافي، يفرضه الواقع كعنصر هام من عناصر صناعة المنهاج، لما تلعبه المادة العلمية الثقافية ذات الأبعاد التاريخية و الحضارية من دور في إزدهار الفرد (المتعلّم)، و تنميةٍ لقدراته على التخيل و الإبداع.

يقصد بهذه الأسس جميعاً، تهيئة المتعلّم و استهداف مساعدته على النمو الشامل و المتكامل، لكي يكون المنهج جزءاً من خبرته، ملائماً له، و مثرياً لمشروع حياته، فعلى ضوء أن المنهج بيئة تعليمية، متخصصة و منظمة بطريقة معتمدة، لتوجيه اِهتمامات و قدرات المتعلّم، لتحقيق أغراض تحسين سلوكه، و السير به نحو مشاركة فعالة في المجتمع، وحتّى لا يواجه المتعلّم إحباطاً نتيجة عدم ملائمة الدراسة لنموّه و ميوله و اِتجاهاته،[2] نجد أنه يسوجب المرور عبر بضع النقاط هي :

- دقّة البيانات و الاحصائيات، لتقييم المنهج، و تقويمه.
- تحقيق شروط الإنسجام، التنويع، الترابط و الإستمرارية، مراعيا في ذلك، مبدأ ترتيب الأولويات.
- العناية التامة بالفرد المتعلّم.
- العناية بالبيئة المحيطة بالمتعلّم، مراعياً في ذلك الواقع، و الامكانيات المتاحة.

[1] حلمي أحمد الوكيل ،محمد أمين المفتي،**مرجع سابق**،ص24
[2] محمود عبد الحليم منسي،**المدخل إلى علم النفس التعليمي**،مركز الإسكندرية للكتاب،الإسكندرية،2002،ص121

إضافة إلى ذلك، تحديد التغيرات التي طرأت على المتعلّم، و ميوله، و قدراته، و دراسة عوامل تكيفه مع بيئته و مجتمعه بمرونة، فعلى المنهج أن يكون سليماً، علميّاً و عمليّاً، ذو خطة محكمة، تراعي خصائص العصر، لأجل مواكبتها، فلابد من إدخال التكنولوجيا في منظومة المنهاج التربوي، كوسيلة و هدف، بحيث يتم إدراج العناصر التكنولوجية، لتشكّل منهجاً تربوياً أفضل و أفعل في تحقيق مسعى العملية التعليمية.

إن هذه العناصر التكنولوجية المدرجة ضمن المنهج التربوي، لابد لها أن تراعي الأهداف الإنسانية و الاجتماعية، و أن تحترم بدورها قيم الواقع الاجتماعي، إذ أن التفتح على الثقافات الأخرى، لابد له أن يمرّ عبر التمسك بالثقافات الوطنية.[1]

5 -تطوير المنهج :

يشير مصطلح تطوير المنهج إلى عملية، تتناول منهجاً قائماً، بهدف الوصول إلى رفع كفاءته و فاعليته، يقصد بها إجراء تعديلات مناسبة في بعض المنهج، أو كلّه، وفقاً لخطة مدروسة، ذات فكر، تجديدي، تطويري، تغييري و تحديثي، لأجل تحسين العملية التربوية و ترقية مستواها.[2]

من خلال ما سبق لنا ذكره، نجد أن لـ « البرنامج » و « المنهاج » تصورات مختلفة لمهام المدرسة، وللفلسفة التربوية التي تقود عملها و توجهها، لكن المتفق عليه في كلّ المفهومين، أن النظام التربوي من أهم النظم، حيث يوضع هذا النظام، من خلال محددات اجتماعية، نفسية، اقتصادية، اخلاقية و سياسية.

لذلك فإن النظم التربوية لا يمكن إعارتها من بلد لآخر، أو من مجتمعٍ لمجتمع، لأجل الأسس المذكورة سالفاً، و التي يجب أن يتبناها هذا المنهج في عملية تطويره، و إسقاطها على المجتمع إسقاطاً دقيقاً، دون تجاهل أن متطلبات اليوم و مستجدّاته لم تعد

[1] توفيق أحمد مرعي،محمد محمود الحيلة،**المناهج التربوية الحديثة**،دار المسيرة،الأردن،2007،ص295
[2] حسن حسين البيلاوي،**الإصلاح التربوي في العالم الثالث**،عالم الكتب،القاهرة،مصر،1998،ص32

كيوم أمس، فتكوين الإنسان المؤهل في مجال الإنتاج، والابتكار والإبداع تعد مطلباً ضرورياً في عالم اليوم والمستقبل.

على التطوير أن يتناول أسس المناهج و عناصره، و محتوياته، و عملياته، فترتبط إثر ذلك عملية التطوير، بعمليات التنفيذ و المتابعة و التقويم، و في حال فشل العملية، لابد من التغيير الجذري، بحكم أن المناهج بمرور الوقت و نتيجة لمجموعة من العوامل و الأسباب تصبح في حاجة إلى تغيير كلّي و تجديد شامل للأسس، إذ أن عملية التطوير هذه، لا تقلّ أهمية عن بناء المناهج و ضرورتها. [1]

إن عملية التطوير، هي عملية متلازمة لتجسيد المناهج، فهي تصاحبه منذ الشروع في تنفيذه، فالتطوير عملية مستمرة و متواصلة، وفق معايير و مراحل و قواعد مسطّرة، تفادياً لتراكم المشاكل، و تعمّق نقاط الضعف.

فتطوير المنهاج و إصلاحه هو " عملية من عمليات هندسة المناهج، يتم فيها تدعيم جوانب القوة، و معالجة أو تصحيح نقاط الضعف، في كل عنصر من عناصر المنهاج المتعددة، تصميماً و تقويماً و تنفيذاً ". [2]

فلا بد أن لا تكون المشكلة التي ينصّب عليها اهتمام مؤلفي المناهج و مطوّروها، مجرد تحديد الموضوعات الواجب تعلّمها و زيادة المعرفة فحسب، بل تتعداها إلى مشكلة تحسين الفرد و الإسهام في تطوير حياته، إذ لابد من التأكيد على النظرة المنسجمة و المتكاملة، لكل من الفرد و المجتمع، فلابد على المنهج أن يراعي حياة الفرد بكل أبعادها، الماضي بخبراته، و الحاضر بمشكلاته، و المستقبل بتوقعاته.

[1] حلمي أحمد الوكيل ،محمد أمين المفتي،**مرجع سابق**،ص329
[2] توفيق أحمد مرعي،محمد محمود الحيلة،**مرجع سابق**،ص227

ولتحقيق هذا الهدف و الوصول بالمتعلّم إلى هذا الإنسان (الإنسان المؤهل في مجال الإنتاج، والابتكار والإبداع)، لابد من الانتقال من مرحلة التلقين إلى مرحلة بناء مقوّمات الفكر وملكات الإبداع، فالمعلّم بحاجة إلى معرفة أساليب جديدة طرقٍ جديدة في التدريس، و المتعلم بحاجة إلى أفكار عصرية و حيّة.

6 -منهاج الجيل الثاني:

لقد أبرزت الرؤية المستقبلية للنظام التعليمي في الجزائر، ضرورة تجديد كفاءة المتعلّم وأدواره في عصر مختلفٍ تماماً عن الماضي الغابر، إذ جاء منهج الجيل الثاني، لتدارك قصور المنهج القديم و ضعفه، ساعياً من خلال ذلك لتكملة نقائص مناهج الجيل القديم، وفقاً لما يتطلبه التقدم العلمي والتكنولوجي.

هذا الأخير في إطار مواكبة التطوير والتجديد، فكان هذا التدارك كان من خلال محاولة إيقاظ شخصية المتعلّم والتأكيد على الادوار الحديثة المنوطة به، باعتباره الباحث و المبدع المبتكر، فعمل هذا المنهج الجديد، على إزالة سلبيات النظام التربوي في حياة المتعلّم، خاصّة ما تعلّق بتركيز الإهتمام على مواد التدريس فقط، دون إعطاء أي إعتبار لمشكلات المتعلّم.[1]

كما أبرز الجيل الثاني أهم الخصائص والمواصفات التي ينبغي للمتعلّم أن يكون عليها، كتنمية حب الاستكشاف العلمي لديه، و التأكيد على روحه الإبداعية المتميزة بالفضول و المبادرة، فكان هذا الإصلاح تجديداً للفعل البيداغوجي ككل.

إن منهج الجيل الثاني جاء كمسعى شامل و متسق و منسجم، ليضمن للمجتمع مواطن الغد، الفرد القادر على مواكبة الحركة التقدمية العالمية والاندماج فيها، المتمكن – في نفس الوقت – من مواجهة التقلبات التي تحدثها تكنولوجيات الإعلام و الإتصال،

[1] عبد الله زاهي الرشدان،**المدخل إلى التربية**،دار الفرقان،الأردن،1991،ص102

تجسيدا لقول المهاتما غاندي " إنني أفتح نوافذي للشمس و الريح، و لكنني أتحدّى أي ريح، أن تقتلعني من جذوري "

فعمل منهاج الجيل الثاني، ضمن صياغة منظومة تربوية حديثة، أو ما عرف بعملية الإصلاح و التطوير، وفق الشكل التالي :

- **إرساء منظومة تربوية ذات طابع وطني** : يهدف هذا العنصر، إلى غرس تربية واحدة للجميع، و ذالك بتكاتف جميع المؤسسات التربوية، على أن تقدّم برنامجاً موحداً بصفة إلزامية، يحمل في طيّاته قائمة مشتركة من القيم، على ضوء أنه من الضروري على عملية الإصلاح ترسيخ الارتباط بالقيم التي يمثّلها الإرث التاريخي والجغرافي، الديني والثقافي، وكذا الارتباط بالرموز الممثّلة للوطن، والدفاع عنها.[1]
- **منظومة تربوية ذات طابع ديمقراطي** : يعمل هذا العنصر، على إدماج البعد النوعي للتربية، الذي يمكّن من إيصال كلّ متعلّم إلى أقصى إمكانياته، و إضافة هذا البعد النوعي إلى االطابع المجّاني للتربية، و إستمرار المجّانية، كونها سياسة تدعم مبدأ تساوي الفرص الاجتماعية.

إن هذه الشكل المذكور للمنظومة التربوية الحديثة، و التي جاء به المنهج الجديد (الجيل الثاني)، يهدف إلى ما يلي :

- تكوين ضمير وطني، يرتكز على الإحترام التام للمقوّمات الأساسية (الإسلام، العروبة، الأمازيغية)، و إحترام رموز الدولة المتمثلة في العلم الوطني، النشيد الوطني، العملة الوطنية.
- تكوين ضمير المواطنة، المرتكز على أهم القيم الاجتماعية، كالتسامح و روح الحوار، و إحترام الغير.

[1] حسن حسين البيلاوي،**المرجع السابق**،ص3

- الدراية بكلّ جزئيات الإرث التاريخي للجزائر و الإعتزاز به، و المعرفة الكافية للإرث الجغرافي لها و الدفاع عنه.

أ -**الشمولية:** أي بناء مناهج للمرحلة التعليمية ككل، لأنه لا يمكن للمناهج التربوية أن تُبنى سنة بسنة، بل لابد أن تكون انطلاقاً من الوحدة، (مرحلة التعليم الأساسي مثلا)، وعليها أن تحقق مجموع الأهداف المنشودة في تلك المرحلة.

إذ يجب على المنهج، أن يكون شاملاً، متكاملاً، و ذلك لأن كلّ جانب من جوانبه، يرتبط إرتباطاً وثيقاً بالجوانب الأخرى، كما يجب أن يكون التكامل بين مكونات الجانب الواحد.[1]

ب - **الانسجام:** و يقصد بها وضوح العلاقة بين مكونات المنهاج، أي أنه يستلزم الانسجام بين مختلف مكونات المنهاج الشامل، إنطلاقا من الأهداف، مروراً بالمواضيع التعليمية والمخططات الدراسية المعتمدة، والوسائل والنشاطات المقترحة.

ومن جهة أخرى، كان لابد من التداخل و/أو التشارك الفوقي للمواد و المواضيع لتحقيق عنصر الشمولية بصفة دائمة في بناء منهج الجيل الثاني، هذا المنهج الذي أكّد داخل طيّاته، على تحقيق الانسجام و التكامل الداخلي بين فقرات الموضوع الواحد، بين مواضيع المادة الواحدة، و بين مواد المرحلة التعليمية الواحدة، في إطار متسلسل، مع ضمان تدرّج اِكتساب المعارف.

ت - **المقروئية:** كون صياغة المناهج لابد أن تكون واضحة، بسيطة ومفهومة، كان ينبغي على منهج الجيل الثاني أن يكون دقيق التعبير، متجنباً بذلك المصطلحات المتصنّعة و التعبيرات القابلة للتأويل، مدعماً ذلك بإعداد وثائق مرجعية لتيسير استخدام المنهج.

[1] رافدة الحريري،**التخطيط الإستراتيجي في المنظومة المدرسية**،دار الفكر،الأردن،2007،ص295

حتّى يحقق المنهج أهداف التطوير المؤثر، السليم و الناجح، لابد له من تحقيق شرط الوضوح في صياغة محتوياته، حتى يكون هذا المنهج مضبوط المعالم، و دقيق الفقرات، غير خاضع للعشوائية، فالمنهج التربوي عملية واعية،[1] تستلزم الدقة و الوجاهة، هذا ما سنتعرض إليه في باقي الفقرات.

ث – **الوجاهة:** لأجل إرساء خطة لتحسين التكوين و التأطير، المتضمنة أساساً ملائمة الأهداف التكوينية للمنهج مع الحاجات التربوية، سعياً لأن يحقق منهج الجيل الثاني أكبر نسبة توافق بينهما، ما يعني تقريب التعليم من المحيط الطبيعي والاجتماعي والثقافي في إطار تلبية الحاجات الإنسانية والاجتماعية.

ج –**إمكانية التطبيق:** إذ أن هذا الجيل الجديد أخذ في الحسبان الشروط الموضوعية لتنفيذه، أي قابليته للتكيف مع ظروف الإنجاز حسب قدرات المتعلمين وحاجاتهم، المواقيت المخصصة، توفّر الوسائل التعليمية، مستوى تكوين المعلمين.

إذ أنه من الضروري جدّا، مراعاة إمكانية تطبيق هذا المنهج، أو هذا التطوير، بأقل التكاليف و أعلى درجات الفاعلية، و في أسرع وقت ممكن.[2]

ح –**قابلية التقويم** : ذلك عبر إحتواء منهج الجيل الثاني لمجموعة من المعايير القابلة للقياس، لغرض متابعة تقدم تعلم المتعلّم، ونتائجه باعتبار أن نجاح المتعلّمين يعكس نجاحاً في المنهج، هذا الأخير لابد له أن يحتاج بعض الإضافات و الرتوش، إلى جانب اقتراح أهم الأدوات والوسائل المساعدة في عملية التقويم.

في خضّم تطرقنا إلى هذا المنهج الجديد و قراءاتنا حوله، لطالما وجدنا أنه يعوّل على الكثير من التحديثات التربوية المتعلقة بالمعلّم والمتعلّم والبيئة التعليمية، رفع مردورية التعليم،

[1] ايمان سعيد أحمد باهمام ،**دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحدّيات العصر**،رسالة الماجستير،قسم التربية الإسلامية و المقارنة،جامعة أم القرى،1430ه،ص306

[2] توفيق أحمد مرعي،محمد محمود الحيلة،**المرجع** السابق،ص231

و تحسين نوعيته، الأمر الذي يشكل تحدياً بارزاً، خاصة عندما يتعلق الأمر بجزئية إدراج التحسينات، مع أو دون المساس ببنية المواد و حجمها الساعي.

هذه المساعي كان لابد لها أن تواجه العديد من التحديات على الصعيد النوعي، كان أبرزها كما سبق لنا ذكره، مسايرة المتعلم للتطور التكنولوجي بالتوازي مع قدرته على مواجهة التقلبات التي تحدثها تكنولوجيا الاتصال[1]، كون هذه التحديثات، كانت لأجل تكوين صرحٍ تعليمي ذو طابعٍ عصري، عصري التخطيط، الأهداف ، المحتويات، و عصري الوسائل، فليس من الممكن إغفال الأسس التكنولوجية و دورها، في إعداد المنهج التربوي.

إلّا أن مواجهة هذه التقلّبات التي تحدثها التكنولوجيا، يكون حتماً عبر مراعاة المبادئ والمرتكزات، التي تصاغ على إثرها المنظومة التربوية، من خلال إستغلال الرصيد التاريخي لتجارب التطوير السابقة، و إشراك جميع العناصر الفاعلة في العملية التربوية، هذه المبادئ و المرتكزات، تتجلّى في قيم التمسّك بمبادئ الإسلام و التشبّث بحقوق الإنسان، بغية تحقيق كيان تربوي وطني موّحد يستمّد أفكاره، من مجموع القيم التي سطّرتها فلسفة الثورة الجزائرية، التي تعتبر مواثيقها الوطنية المصدر الرئيسي لجميع السياسات ونشاطات الدولة الجزائرية.[2]

فلا يمكن إغفال كون النظام التربوي في الجزائر، أو في أي بلد آخر، من بلدان العالم هو " عبارة عن مجموعة من القواعد و التنظيمات و الإجراءات التي تتبعها الدولة في تنظيم شؤون التربية و التعليم، و هذه النظم التربوية عامة، هي إنعكاس للفلسفة الفكرية و الاجتماعية و السياسية السائدة ".[3]

على هذا الأساس يمكن إعتبار المنهج الجديد، نظاماً من أهم نظم المجتمع، فهو ذو علاقة وطيدة به، إنطلاقاً من أنه يوضع من المجتمع و إلى المجتمع، فهو يبنى وفق

[1] محمد محمود الخوالدة،**أسس بناء المناهج التربوية و تصميم الكتاب التعليمي**،ط3،دار المسيرة، عمان،الأردن،2011،ص299
[2] كمال الحسن البيومي،**تحليل السياسات التربوية و تخطيط التعليم،المفاهيم و المداخل و التطبيقات**،دار الفكر،الأردن،2009 ،ص28
[3] عبد الله زاهي الرشدان،نعيم جعنيني،**المدخل إلى التربية و التعليم**،ط2،دار الشروق،عمان،2006،ص375

محددات اجتماعية، ثقافية، نفسية، فلسفية، و يهدف في نتائجه إلى المحافظة على هذه المحددات و الدفاع عنها و تطويرها، فهي تخصّه و تميّزه.

المبحث الثاني : قراءة الكتاب المدرسي

إن الكتاب المدرسي هو السند الأساسي للمعلّم و المتعلّم على حدّ سواء، بإعتباره ركيزة البرنامج و المنهج عبر كلّ المراحل التي ذكرناها سابقاً، فالكتاب المدرسي لا يقلّ على أن يكون ركنا أساسياً و حجر الزاوية في العملية التربوية، فهو مصدرٌ و مرجعٌ لفاعلي العملية التربوية، رغم تعدد الأدوات و تطور التقنيات.

1 -**مفهوم الكتاب المدرسي :**

هو بإختصار، وثيقة مكتوبة، تخصّ كلّ ما يرتبط بعملية التعليم و التعلّم، تستعمل في مجالات فردية و صفيّة، داخل المؤسسة التربوية و خارجها، لتحقيق التحصيل المطلوب بمختلف أنواعه.[1]

الوثيقة التعليمية المطبوعة، التي تجسّد برنامج وزارة التربية الوطنية، من اجل نقل المعارف و الخبرات للمتعلمين، و إكسابهم المهارات، و مساعدة المعلّم و المتعلّم على حدّ سواء في العملية التعليمية،

وعلى هذا الضوء، يعتبر الكتاب المدرسي، من أهم الوسائل في العملية التربوية، فهو يحمل جميع ما تقرر في المنهج التعليمي، و يتناوله بطريقة واضحة و مفصّلة، مستنداً في ذلك على جملة من الإعتبارات و الأسس العلمية و البيداغوجية، فهو القائم على عملية إرشاد المعلّم و المساعد على تكوين المتعلّم.

[1] محمد زياد حمدان،**تقييم الكتاب المدرسي نحو إطار علمي في التربية**،دار التربية الحديثة،دمشق،سورية،ص2

2 -مواصفات الكتاب المدرسي :

لأن الكتاب المدرسي يساعد المعلّم على التخطيط الجيد لعملية التعليم، و على تحديد الإستراتيجيات الواجب إتباعها، لتحقيق أهداف المنهج التربوية/التعليمية.

فالكتاب المدرسي " يتم إختيار محتواه بناءاً على بنود معيارية محددة وواضحة، و معبّرة عن أهداف المرحلة المعدّ لها".[1]

و على هذا الأساس، نجد الكتاب المدرسي، ملزم بأن يتمتع بمجموعة من الشروط والمواصفات، التي إستمدّها من أهميته و أهدافه، سنذكر منها في هذه العناصر :

- أن يكون هذا الكتاب المدرسي مساهما في تربية المتعلّم و تعليمه، محققاً بذلك هدفاً من أهداف المنهج التربوي.
- أن يساهم الكتاب المدرسي في تفسير العالم المحيط بالمتعلّم، فيكون بذلك مدخلاً للحياة العملية.
- أن يتبنّى هذا الكتاب المدرسي النظريات التربوية الحديثة، مواكباً لمجريات العصر من قضايا و أحداث و تطورات على كافة الأصعدة.
- أن يراعي هذا الكتاب المدرسي عادات و تقاليد المجتمع، متشبعاً بتراثه الثقافي، محترماً بذلك أسس المجتمع و القيم التي يتبنّاها.
- أن يكون الكتاب المدرسي ذو لغة سليمة و جميلة، متماشياً و مستوى النضج العقلي للمتعلم، محترماً علامات الترقيم بمختلف أشكالها، فيقوم بعرض موادّه وفق طريقة منظمّة، بهدف تحقيق غرض معيّن من العملية التربوية، مراعياً الفروق الفردية بين المتعلمين.[2]

[1] أحمد سليمان الأحمد الخشان،**بناء معايير لتقييم كتب التربية الاجتماعية و الوطنية للصفوف الأربعة الأساسية الأولى و تطبيقه على كتب الصف الرابع**، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة اليرموك،ص7

[2] سعيد التل،**المرجع في مبادئ التربية**،دار الشروق للتوزيع و النشر،الأردن،1993،ص996

- أن يحترم الكتاب المدرسي ذكاء المتعلم و قدراته الإبداعية، غير مجحف لحقوقه في الخيال و الابتكار.
- أن يحترم التدرج في عرض الموضوع منتقلاً من الإطار العام إلى التفاصيل، منتهياً بخلاصة تشمل مغزى الموضوع ككل، مراعياً في ذلك التوازن بين مواضيع الكتاب الإجمالية و وحداته.[1]
- أن يحترم الكتاب المدرسي المواصفات المتعارف عليها لضمان الجودة (حجم الكتاب، نوع الورق، حجم الخط)، غنياً بالوسائل التوضيحية من خرائط و أشكال بيانية و جداول إحصائية، ذو ألوان زاهية تشدّ إنتباه المتعلم و تركيزه.
- أن يختم الكتاب المدرسي بقائمة من المراجع التي اعتمد عليها المؤلفون في إنتاج هذا الكتاب، هذا من أجل الرجوع إليها عند الحاجة، سواء للمعلّم أو المتعلّم.

إنه و كما اشرنا، فإن عملية إخراج الكتاب المدرسي حساسة و مضبوطة جداً، ذلك لما له من أهمية في العملية التربوية، هذه الأخيرة تحتم على الكتاب المدرسي أن يلتزم بالمواصفات المذكورة، سواء تعلق الأمر بجوانب الكتاب التربوية أو التقنية.

إذن هذه الجوانب، هي كمقوّمات يجب على الكتاب المدرسي مراعاتها و النظر إليها، و بالتالي يكون الكتاب المدرسي الناجح، هو ذلك الكتاب الذي القادر على أن يحافظ على مكانته المرموقة في الخارطة التربوية، الرامي إلى معالجة نقائصه و الساعي إلى تحسين محتواه و تطويره بصفة دورية و مستمرّة، محققاً بذلك المزيد من الفائدة، مكملاً للعناصر التعليمية و متكاملاً معها.

[1] أحمد حسين اللقاني،برنس أحمد رضوان،**تدريس المواد الاجتماعية**،ط3،دار النشر عالم الكتب،القاهرة،1979،ص78

3 -أهمية الكتاب المدرسي :

يعتبر الكتاب المدرسي الصورة التنفيذية للمنهج التربوي، بصفته يعمل على إخراج الأنماط المختلفة من الموضوعات والبناءات، التي تحقق أهداف المنهاج الدينية والوطنية و الاجتماعية والعصرية، فهو يقوم بإثراء معارف المتعلّم و خبراته، و من خلاله ينال حيّزاً معتبراً من ثقافة مجتمعه، ويزوده بألوان الثقافات الأخرى.[1]

- الكتاب المدرسي سند قوي للمعلّم كونه دليل منهجي للعملية التربوية، محدداً له ما ينبغي نقله للمتعلّم طبقاً للبرامج المسطرة.
- الكتاب المدرسي هو المصدر الأساسي في العملية التعليمية، حيث يعتبر المصدر بالنسبة للمتعلّم والمرجع بالنسبة للمعلّم.
- الكتاب المدرسي أداة لا يحتاج استخدامها إلى أجهزة أو معدات، فهذا ما يجعله وسيلة اقتصادية، أي دون اي تكاليف أو تعقيدات.
- الكتاب المدرسي لا يتعارض بأي طريقة مع الوسائل التعليمية الأخرى، خاصة المتطورة منها، كالحاسوب و الكاشف الضوئي (Datta Show)، بل يكون مكملّا لها ومتكاملا معها.
- الكتاب المدرسي يخفف الضغط على المعلّم فلا يكون وحده، المصدر الوحيد لاكتساب المعلومات.
- الكتاب المدرسي مرجع مرن يستخدمه المتعلّم داخل القسم و خارجه، إذ يمكن أن يكون مرجعه الوحيد في بعض الأحيان.[2]
- الكتاب المدرسي يجذب انتباه المتعلّم، لاشتماله على الكثير من الوسائل التعليمية المتنوعة (صور، خرائط، أشكال بيانية، جداول إحصائية)، من خلال خلق صورة

[1] محمد الصالح حثروبي،**نموذج التدريس الهادف أسسه و تطبيقه**،نفس المرجع،ص126
[2] أحمد حسين اللقاني،**المرجع السابق**،ص81

واضحة حول الموقف المراد تلقينه، وهذا ما يضفي حيوية للمادة و يقربها لنفس المتعلّم.[1]

- الكتاب المدرسي أداة ناجحة لعرض المفاهيم، في أي مجال من المجالات التعليمية.
- الكتاب المدرسي يحقق كفاءات عرضية، من خلال الانسجام بين مختلف المواد التعليمية.
- الكتاب المدرسي يعمل على تنمية الكفاءات اللغوية، و مهارات التعبير الكتابي.
- يوظَّف الكتاب المدرسي بدوره، لتحقيق أهمية القراءة بمختلف أنواعها (كالصامتة و الجهرية)، إذ يتيح إمكانية تنمية مهارات القراءة لدى المتعلّم القارئ، بالتوازي مع جودة النطق و حسن الأداء مع الفهم.

و لذلك نجد أن للكتاب المدرسي أهميةٌ تنطلق من كونه الوعاء الذي يحتوي أهم العناصر اللازمة لتحقيق أهداف المنهج التربوي، بحكم أن محتواه مرتكزٌ أساساً، على بنود معيارية واضحة و محددة، هذا من جهة، ولدوره المؤثر في نجاح العملية التربوية/التعليمية من جهة أخرى، فالكتاب المدرسي هو مركز المشروع التربوي و ترجمةٌ دقيقة لأهدافه المسطّرة،[2] فهو يقوم بعرض المادة التعليمية المختارة في قالب معين يتماشى مع سن المتعلّم و مستواه الفكري.

إن الكتاب المدرسي يقوم بتأدية أدوار هامة في العملية التربوية/التعليمية، فهو ليس فقط مستودع للمعلومات بل هو مصدر لها، من السهل حمله ونقله والوصول إليه، فهو يعمل على تفعيل و تنشيط قدرة المتعلّم على (الإنصات، الفهم، التسمية، المقارنة و التحليل)، فهو بمثابة ثروة معرفية تنمي لديه مهارات مختلفة، فالكتاب المدرسي يقوم بإتاحة الفرصة للمتعلّم لتقييم نفسه، و يمد له يد المساعدة لتقوّيمها.

[1] اسماعيل المان،**الكتاب المدرسي**،مجلة المربي العدد الثالث،جانفي2005،الجزائر،ص8
[2] هشام عليان و آخرون،**تخطيط المنهاج و تطويره**،دار الفكر،عمان،الأردن،1999،ص249

إنه رغم التقدم العلمي و التكنولوجي و مهما تسارعت وتيرة هذا التطور، إلا أن الكتاب المدرسي لا يزال يتربع على رأس الأدوات القائمة على تنفيذ المنهاج التربوي، خاصة أن الدوّل السائرة في طريق النموّ، لم تتمكن من مسايرة الدول المتقدمة في أساليبها التطويرية للمنظومة، المعتمدة أساساً على تقنيات الأنترنت.

4 -مفهوم القراءة :

تعتبر عملية القراءة من أهم النشاطات اللغوية التي يمارسها المتعلّم، داخل مدرسته وخارجها، فهي بالنسبة له مصدر أساسي، من مصادر تحصيل المعرفة، وزيادة المعلومات، والإطلاع على الأفكار، من خلال إسهامها في بناء شخصيته، و تثقيف عقله، و تهذيب عواطفه.

إن القراءة أداة فعّالة في العملّية التربوية، فليس بمقدور المتعلّم، أن يطّلع على أي ناحية من نواحي المادة العلمية، دون تحكّمه في مهارات القراءة، هي كذلك وسيلة للتعرف على التراث الثقافي، و الإعتزاز به.

فهي " نشاط إدراكي، بصري و فكري، يتيح فك ترميز معنى ما، بواسطة إعادة بناء الخطاب الذي تم ترميزه، في هيئة معلومات خطية. " [1]

و عليه نجد أنها عملية، ذات إرتباط شديد بالتعّلم الذي يمكن أن يكتسبه الفرد، فهي من أهم المهارات التي يمكن أن يكتسبها الفرد خلال مراحل حياته،

و يعرّفها القاموس الجديد للطلاب على أنه يقصد بها النطق بالمكتوب، أو إلقاء النظر عليه و مطالعته.[2]

[1] بدر الدين بن تريدي ،**قاموس التربية الحديث**،دار راجعي للنشر و الطباعة،2010،ص263
[2] **القاموس الجديد للطلّاب**،الشركة التونسية للتوزيع،تونس،1984،ص832

على ضوء ما نستخلص من هذا المفهوم نجد أن عملية القراءة مقترنة بما يلي :

- قدرة القارئ على التعرف على المادة المكتوبة، و النطق بها سراً، أو جهراً، بصورة سليمة.
- قدرة القارئ على ربط الأصوات المنطوقة، بالأفكار الخاصة بها، بمجرّد أن يقع بصره عليها.[1]

فالقراءة مرتبطة بالقدرة على إدراك رمز الكتابة، من حروف و أرقام و علامات الوقف، إضافة على القدرة على الفهم، فالفهم هو الغاية الأسمى لعملية القراءة، إذن هي عملية ذهنية معقّدة، تتطلب من المتعلّم، استدعاء معارفه السابقة، لأجل القيام بعملية، الفهم، و التحليل، و التركيب، فلا بد من الخلفية المعرفية للقارئ، لأجل الإحاطة بالمعنى الذي يحمله النص المقروء.

5 -أنواع القراءة :

سنحاول الخوض في أنواع القراءة من خلال عرضنا التصنيفات التالية :

أ -تصنيف القراءة من حيث الأداء :

- **القراءة الصامتة :** هي تلك القراءة دون صوت و لا همسٍ أو حتى تحريكٍ للسان أو الشفاه، إذ أن القارئ يقوم فيها بإكتساب المعاني، من خلال نقل عينيه فوق الكلمات فقط، فالبصر و العقل هما وحدهما العنصران الفاعلان في هذا النوع من القراءة، لأجل ذلك فهي تسمّى أيضا بالقراءة البصرية، فهي تقي القارئ من الانشغال بنطق الكلام.[2]

[1] عبد الكريم غريب،**المنهل التربوي**،الدار البيضاء،عالم التربية،2006،ص563
[2] هشام الحسن،**طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة**،دار الثقافة للنشر و التوزيع،عمان،2005،ص17

إن إدراك هذه المعاني و الحصول على متعة القراءة، لن يكون إلا إذا سبق للقارئ قدرته على التعرف على أشكال الحروف و أصواتها، عبر تحصيلٍ عالٍ للقراءة الصامتة، فمهارة القراءة الصامتة سيصاحبها بالتأكيد نشاطٌ ذهني قويّ لتحقيق الفهم.

هذا النشاط يزداد قوّة لما توفره القراءة الصامتة من جوّ هادئ، بعيد عن أي إزعاج لذلك يقوم المعلّم بتلقين المتعلّم أسس القراءة الصامتة، إنطلاقاً من أولى خطوات المسيرة التعليمية، سعياً لتفادي أي صعوبات تواجهه مستقبلاً.

- **القراءة الجهرية** : هي تلك القراءة التي ينطق بها القارئ للمقروء، بصوت مسموع مع ضبط للمقروء و مراعاةٍ للمعنى الذي يحمله، فهي تتضمن القدرة على ترجمة الرموز المكتوبة إلى أصوات مسموعة، فهي تضيف إلى رؤية العين للكلمات نطقها بالصوت.

و تنقسم حسب هذا التصنيف إلى نوعين :

- **قراءة الدرس** : يقصد بها القراءة اليومية في مجالٍ مقصود و معين،كالقراءة داخل المؤسسة التربوية لتحصيل المعارف، زيادة المعلومات و رفع المستوى، أو كقراءة التقارير و الخرائط و الاعلانات لتشخيص ما فيها، تحليله و الاستفادة منه.[1]
- **قراءة الاستماع** : يقصد بها عملية تحصيل الفرد للمعاني الكامنة وراء ما ينطق به القارئ من ألفاظ و عبارات، فهي ترجمة العبارات المرتبطة بقراءة جهرية أو بحديثٍ في موضوع ما، دون النظر إلى النص المقروء، فهي ترجمة لرموز و إشارات يستقبلها الإنسان إن تحقق له حسن الانصات و ركّز إهتمامه ساعياً إلى فهم مضمون المادة المقروءة. [2]

[1] سعيد عبد الله لافي،**القراءة و تنمية الفكر**،عالم الكتب للنشر و التوزيع،القاهرة،2006،ص19
[2] سلوى يوسف مبيضين،**تعليم القراءة و الكتابة للأطفال**،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،الأردن،2003،ص153

إذ أنها تساعد الفرد على تكوين مهارات الإصغاء و الاستيعاب و الاستمتاع بجمال المنطوق المسموع و تذوّقه.

إن هذا النوع من القراءة، بما يتضمّن من صنفين، واسع الاستخدام في الحياة، لما يحتاجها الفرد في مواقفه اليومية، و لدورها في تحقيق الإدراك الذهني للمقروء، و فهم معناه، فهو جرأة و طلاقةٌ تعكسان القدرة على المواجهة، كقراءة المعلم للدرس و متابعة المتعلمين له، قراءةً أو إنصاتاً (درساً أو استماعاً)، و كقراءة المقدّم التلفزيوني لنشرة الأخبار، إذ أنها إمّا تمرير العين فوق الكلمات، أو إيماءاتٌ صوتية، يترجمها الفرد بفعل عمليات عقلية مختلفة، تنشّط خياله و انتباهه في سبيل واحد هو الفهم.

ب – تصنيف القراءة وفق الدوافع :

نقصد بهذا التصنيف، تقسيم القراءة حسب اختلاف دوافعها و أهدافها من فردٍ لآخر، إذ يمكننا على هذا الأساس عرض العناصر التالية :

- **القراءة السريعة** : ويقصد بها تلك القراءة، الهادفة إلى الوصول لغرض معين و مضبوط، مثل قراءة العناوين العريضة، قوائم الأسماء، الفهارس و ما إلى ذلك.
- **القراءة لغرض تكوين فكرة عامة عن موضوع** : كقراءة تقرير أو كتاب جديد بهدف الخروج باستنتاج شامل عن الموضوع.
- **القراءة التحصيلية** : هي تلك القراءة بهدف المراجعة، لأجل الإلمام بمواضيع مختلفة و إتقانها، فهي تساعد على ترسيخ المعلومة في ذهن القارئ.
- **القراءة النقدية التحليلية** : هي قراءة بغرض معرفة نقاط قوة الموضوع و ضعفه، في إطار تجزيئه و تحليله، سعياً لإصدار الحكم على مستوى الموضوع المقروء، سلباً أو إيجاباً، فهي عملية يتفاعل القارئ فيها مع ما يقرأ و ينتقده.[1]

[1] سعيد عبد الله لافي،**المرجع السابق**،ص19

- **القراءة لجمع المعلومات** : كالعودة إلى المصادر و المراجع المختلفة لجمع المعلومات التي يتضمنها إعداد دراسات أو بحوث علمية.
- **القراءة الحرة** : هي القراءة التي لا ترتبط بغرضٍ معين، ولا بهدف محدد، بل هي نشاط شخصّي، ينمّ عن حب للقراءة، و اعتبار القراءة كعادة راسخة لا تختلف عن الأكل و الشرب، فالقراءة الحرة هي سبب ونتيجة الاستمتاع بالمقروء و تذوّق طعمه.[1]

6 -أهمية القراءة :

إن أهمية القراءة تبرز في الحياة التعليمية للمتعلّم، في كونها تفتح له أبواب الثقافة فهي أساس التعليم، و أول الطريق لتكوين رصيدٍ معرفي و ثقافي ثريّ، فهي إضافة إلى عملها على توسيع خبراته، فهي تقوم بإشباعٍ لرغباته النفسية و الاجتماعية، فلا يمكن إغفال دور القراءة الهام في الترويح عن النفس، تحقيق التوافق أو التكافؤ الاجتماعي.

على ضوء هذه الأدوار المبرزة، يمكن لنا أن نعدد أهمية القراءة في العناصر التالية :

- هي أساس الدين و الدنيا، فكان نزول أول آية من القرآن الكريم أمراً بالقراءة ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾،[2] فهذا السبق الربّاني، ما هو إلا تأكيد على دور القراءة و أهميتها البالغة.
- القراءة هي أول أساس تقوم عليه العملية التعليمية، فكل المواضيع التعليمية تنطلق من القراءة، و أي تأخرٍ فيها يتبعه بالضرورة تأخرٌ في المواد المدروسة.
- تعمل على تنمية شخصية الفرد، إذ أن عملية التفاعل المتواصل مع عملية القراءة، تعتبر مظهراً من مظاهر الشخصية القويّة القويمة، و وسيلة من وسائل نموها.

[1] محمد عبد الرحيم عدس،**تعليم القراءة بين المدرسة والبيت**،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،الأردن،1998،ص27
[2] القرآن الكريم،**سورة العلق**،الآية 01

- القراءة تأخذ بنا إلى منبع التراث، و تتيح لنا فرصة العودة إلى أزمنة و حضارات غابرة، مما يساعد الفرد على توسيع ثقافته بمجتمعه، أو بمجتمعاتٍ أخرى و ارتقاء فكره.[1]
- وسيلة لتماسك المجتمع و لتواصل أفراده، فوسائل مثل (الرسائل، الكتب، الصحف، الإعلانات) تعمل جميعاً على تقارب أفراد المجتمع و اجتماعهم.[2]
- إثراء الرصيد اللغوي، و تطوير قدرات القارئ على التعبير، شفهياً و كتابياً، إثر تمكينه من الصياغة السليمة و المسترسلة للأفكار.
- هي أول الطريق للإطلال على العلم و المعرفة، فعلى الرغم من تعدد الوسائل، إلّا أنها جميعاً لم تحقق فرص الراحة التّي تحققها القراءة، إضافة إلى كونها الأسهل تعاملاً و الأقل تكلفة.
- تعتبر القراءة وسيلة إسترخاء، خاصة ما تعلّق بنوعها الحر الترفيهي، فهذا النوع لا يحتاج تفكيراً معمّقاً و لا تركيزاً كبيراً، بل يتيح للقارئ فرصة الإستمتاع بما يقرأ، و يلبّي له رغباته و حاجياته.[3]
- لها دور هام في تنمية المواهب و القدرات الفردية، لما تلعبه القراءة في الاطلاع على خبرات أصحاب الاختصاص و ذوي المجال، فهي تتيح للفرد أو الباحث مجالاً اِستطلاعيا لأي موضوع قبل الدخول إلى أعماقه.

[1] راتب قاسم عاشور،مقدادي،محمد فخري،**المهارات القرائية و الكتابية كرائق التدريس و استراتيجياته**،دار المسيرة للنشر و التوزيع،عمان،2006،ص61

[2] عبد الله عبد الرحمن الكندري،محمد عاطف الحافظ عطيفي،كاظم عباس حسن أبل،**علم النفس اللغوي**،منشورات ذات السلاسل،الكويت،2006،ص133

[3] عمر محيرق مبروكة،**دراسات في المعلومات و البحث العلمي و التأهيل و التكوين**،عصمي للنشر و التوزيع،القاهرة،1996،ص178

إذ " إن للقراءة دوراً في حياة الأطفال، لا يقل عن الدور الذي تلعبه في حياة الكبار، فمن خلالها تُغرس القيم و تنمي، و تعمّق المبادئ و تكوّن الاتجاهات، و تشبع الحاجات النفسية المختلفة، و توثق الصلة بين الطفل و الصفحة المطبوعة، إنها باختصار تضيف إلى عمره عمراً و إلى حياته حياة، ماكان أن يحظى بهما لو نشأ عَزوفاً عن القراءة، بعيداً عن مصادر المعرفة و التثقيف ".[1]

انطلاقاً مما سبق لنا عرضه من أهمية بالغةٍ للقراءة، يمكن لنا أن نقول عنها أساس تقدم الشعوب و تحضرها، سواء إن تعلّق الأمر بعصرنا الراهن، أو ما سبق من حضارات ماضية، فالمجتمع المتطوّر هو المجتمع القارئ الذي تكون القراءة فيه أمراً طبيعياً، كالأكل و النوم.

7 -الأهداف التعليمية للقراءة :

تظهر أهمية القراءة من خلال تحقيق الأهداف التعليمية التي ترمي إليها و المتعلقة بها، و نقصد في دراستنا هذه، بالأهداف التعليمية، مجموع تلك الخطوط العريضة للقراءة التي تمسّ المتعلّم القارئ، و تؤثر فيه، التي يمكن لنا عرضها بإيجاز من عبر العناصر التالية :

- رفع القدرة الاستيعابية للمتعلّم، من خلال إدراكه للمعاني التي تحملها الألفاظ، و الأفكار الكامنة خلف النصوص (ما سنحاول مطابقته في الجزء الميداني من دراستنا مع القيم الموجودة في نصوص قراءة كتاب اللغة العربية الخاص بالسنة الثالثة إبتدائي).

[1] عبد الله عبد الرحمن الكندري،**نفس المرجع**،ص130

- محاكاة الصورة الطبيعية للنص، عبر إدراك المتعلّم للمعاني الحقيقية، هذه المعاني التي ستتجسد لتشكّل بنية واحدة، بتلقين المتعلم احترام علامات الوقف، التعجب، الاستفهام.
- إكساب المتعلّم لمهارات القراءة السليمة، هذا من خلال تحقيق عنصر الأداء الحسن و ضبط الحركات، أي ضبط القارئ للمقروء و فهمه للمعنى.[1]
- اِسترسال القراءات، و إثارة شغف المتعلّم بالأفكار التي يراد غرسها في شخصه، عبر نصوص القراءة التي جاءت بها المناهج التعليمية، هذا ما يضاعف لديه سعة الثقافة و الإطلّاع.[2]
- المساعدة على إنجاز العلاقات الشخصية و الاجتماعية القوية، إضافة إلى خلق مساحة ترفيهية للمتعلّم القارئ.

و على ضوء ما تطرقنا إليه، يمكن القول أن عناصر القراءة التي سبق لنا ذكرها، تعمل جميعاً على رفع الرصيد اللغوي و المعرفي للمتعلّم القارئ، و تطوير مهاراته المكتسبة، وقد تمّ تسطير أهدافها التعلمية، وفق ما يعمل على تنمية الفهم العميق لما يقرأه المتعلّم، و من ثم تطبيقه و محاكاته مع واقعه المعاش، تمهيداً لتسهيل عملية تعلّم باقي العلوم، باعتبار أن التعلّم السليم لأي موضوع لا يمكن أن يكون – كما سبق الإشارة – دون قراءات مسترسلة، متكررة و وواضحة دون أي توقفات.

[1] الحسن هشام،**المرجع السابق**،ص18
[2] نايف معروف،**خصائص اللغة العربية و طرق تدريسها**،ط1،دار النفاش،بيروت،لبنان،1405ه،1985م،ص90

خلاصة :

من خلال ما تمّ عرضه في هذا الفصل، نستخلص أن بناء المناهج التربوية و صياغتها، يتطلّب مهارات ذكية و خبرات طويلة، فالمنهج لابد له أن يعمل على إعداد المتعلّم للتكيف مع مجتمعه أولاً، مسايراً في نفس الوقت للتطوّر العلمي الذي تعيشه بلدان العالم.

إذ على المنهج أن يجعل من المتعلّم، فرداً فاعلاً في المجتمع، محافظاً على مقوّماته الشخصية، مُحترماً في ذلك إهتماماته و متماشياً مع ميولاته، على أن يكون محاكياً لبيئته الاجتماعية الطبيعية، صحراوية كانت او ساحلية، دون إهمالٍ لسنّ المتعلّم و فروقه الفكرية الفردية.

فنجد على إثر هذا، أنه على المنهج بنيةً و وظيفةً، أن يكون محاكياً لبيئته الأصلية، لا لبيئات اخرى بعيدة عن المتعّلم وواقعه، فالمناهج التربوية هي خصوصية كلّ مجتمع، غير قابلة للإستيراد من بلدٍ آخر، و إن كان مجاوراً أو يحمل خصائصاً مشابهة.

على ضوء هذا و إنطلاقاً من قراءة دقيقة و مستوعبة، لما جاء به المنهج عن طريق مواضيع الكتاب المدرسي و نصوصه، يتمكّن المتعلّم، من فهم العملية العلمية لينظر إليها كإنجازٍ إبداعي جميل محققاً النتائج المسطّرة سابقاً، إذ أن هذه القراءات ستنمّي فيه جانباً من التساؤلات العلمية، المبنية على التأمل في الظواهر الطبيعية و الاجتماعية، مما يقوده إلى الإكتشاف المتواصل للمعلومات، و اكتساب روح الفكر الموضوعي، و يهيئه لمراحل الحياة الاجتماعية المقبلة.

الفصل الثاني: القيم في الكتاب المدرسي

المبحث الثاني

- تحليل مضمون نصوص الكتاب المدرسي

المبحث الأول

- القيم

تمهيد :

يعتبر موضوع القيم حكراً على المجتمع الإنساني، فهو عملية اجتماعية تختص بالجنس البشري، إذ أنها تستمد أهميتها، وظائفها و مصادرها من وجوده في المجتمع، أمّا هو فيكوّن نسقه المعرفي، و يوجّه سلوكه إنطلاقاً منها، فهي تحافظ على تماسك المجتمع و هويته.

نتطرّق لموضوع القيم، بصفته عنصراً أساسياً من بناء المجتمع، و بالتّالي عنصراً أساسيا في عملية التنشئة، فالعملية التربوية الحديثة، لا تقتصر على إيصال المعلومة للمتعلّم، و حشوّ ذهنه بالمادّة التعليمية فهذا لا يكفي لبناء مجتمعٍ يحقق أهدافه، بل يتعدّى الأمر إلى فهم خصائص المتعلّم، و إشباعه بحاجياتٍ تلائمه من حيث الهدف و الطريقة.

هذا الإشباع، يكون بالضرورة عبر مؤسسات التنشئة، و نخصّ بالذكر المدرسة عبر مناهجها التعليمية، التي هي أداة المدرسة لبناء نظام اجتماعي متوازن، فالمنهاج الدراسي هو طريقة تعبّر عن الهدف الذي تسعى المنظومة إلى بلوغه، فرغم تشعّب موضوع القيم، و شساعته، إلّا أن المنهج يعمل على نقله إلى نفس المتعلّم، لما يكتسيه من أهمية، و لما يلعبه من دور في تحضير مواطن الغد، القادر على التمسّك بمبادئ مجتمعه رغم التغيير الإجتماعي المستمرّ.

فيعمل المنهج على تحصين المتعلمين، بالمعلومات و الحقائق الصحيحة عن الجزائر، فينظر إلى مجتمعه نظرة إفتخارٍ، و إستعدادٍ تام للدفاع عن مبادئه، فأجيال الجزائر الصاعدة بحاجة إلى عملية تربوية تمكّنها من تحقيق الإنسجام مع المجتمع المحلّي، و العالمي، دون الذوبان في هذا الأخير.

و عليه سنتطرّق في هذا الفصل، إلى عناصر الموضوع المختلفة بغية التعرّف عليها بالطريقة اللاّزمة، وفق ما يناسب الشقّ الميداني لدراستنا، الذي اِرتأينا ضمّه ليكون مبحثاً من بنية الفصل الكلّية، بحكم أن صورة الجانب الميداني لدراستنا تتوضح أساساً إنطلاقا من الإلمام بالقيم و عناصرها، و من ثم تجزئة نصوص قراءة كتاب اللغة العربية الموّجه لتلاميذ السنة الثالثة إبتدائي، الجيل الثاني، بغية جرد القيم المتضمنة فيها و تصنيفها.

المبحث الأول : القيم

إنه و بالنظر لأهمية القيمة سواء في بعدها العلمي التنظيري أو في جانبها الواقعي العملي نجد أن العلماء قد تناولوها بأفكار مختلفة و رؤى متعددة.

1 -**مفهوم القيم** : إن كلمة قيم values من الكلمات التي يصعب جدا الوقوف على دلالاتها الاصطلاحية و ذلك لما تتضمنه من معانٍ، ذكرت القيم في مداولات الفلاسفة و كانت بذلك إحدى أهم القضايا التي درسوها " تبقى القيم قضية الإنسان الأولى و منطلق تفكيره، أو محط تأملاته، فجوهر الوجود الإنساني يقوم عليها، ويؤسس حولها، إذ لا معنى لحياة الإنسان بلا قيم تحكم تفاعله مع عوالم الأفكار و الأشياء من حوله ".[1]

القيم لغة : هي بمعنى الإستقامة، و هي الإعتدال و إن القيمة هي ثمن الشيء، فقوّمت السلعة تقويماً، و استقامت طريقته فاستقام لوجهه، و يقال كم قامت ناقتك أي كم بلغت، و يقال هل استقمت المتاع أي قومته، يقال أيضا ماله من قيمة بمعنى أنه لم يثبت على الشيء، و أيضا فلان (أقوم) كلاماً من فلان، أي أعدل و أحسن و أصوب منه، الجمع قوم و قيم.[2]

القيم في علم الإجتماع :

يرى **دوركايم** أن القيم هي محددات أخلاقية لأنماط السلوك الصادرة من المجتمع و تصوراته، تتميز بالعمومية و الإلزام، إذ أنها مرتبطة بإجراءات جزئية، يلتزم بها الفرد في مختلف أنماط سلوكه، فتضمن بذلك الامتثال لقواعد السلوك، إنطلاقاً من كونها حسبه نتيجة الضمير الجمعي، دون مجال لتحرر الأفراد منها، فهي برغم قوتها الإلزامية إلا أنها مرغوبة و مفضلّة.

[1] ماجد زكي الجلاد،**تعلم القيم و تعليمها**،دار المسيرة للنشر و التوزيع،عمان،2007،ص28
[2] إبن منظور،**لسان العرب**،مجلد7،دار الحديث،القاهرة،2003،ص547

أما **جون ديوي** فهو يقول عن القيم أنها مواقف الاعزاز بشيئ، على اعتبار أنه ثمين، كما تعني التقويم بمعنى عمل عقلي مميز، قوامه المقارنة و الحكم.

و عبّر عنها أيضا قائلا : " إن الآراء حول موضوع القيم تتفاوت بين موضوع الإعتقاد من ناحية أن ما يسمى قيماً ليس في الواقع سوى إشارات إنفعالية أو مجرد تعبيرات صوتية و بين الإعتقاد في الطرف المقابل بأن المعايير القبلية العقلية ضرورية و يقوم على أساسها كل من الأخلاق و الفن ".[1]

و قال عنها **كلود ليفي ستروس** : " إن كان قد بدا من العلوم الاجتماعية، شيء من العزوف أو التردد او التقصير و التباطؤ، في معالجة القيم فمرّد ذلك عندما نتحدث عن القيم، إنما نتكلّم عن الانفعالات و العواطف و الظواهر الغير منطقية، و بما أن مهمة أي علم، أن يعبّر عن الظاهرة بأسلوب منطقي، فإننا نخشى أن يفضي الكلام علمياً عن القيم، إلى التناقض الحادث من تقصير بيانات غير منطقية، بعبارات منطقية، فهذا من شأنه أن يهدم هذه البيانات و يشوّه طبيعة القيم ".[2]

و قام **تالكوت بارسونز** بتعريف القيم بـ " هي تلك الجوانب و الموجهات التي تلزمه بالمحافظة على معايير معينة حينما يكون الفاعل مجبراً على الإختيار فإن موجهات القيمة قد تلزمه بمعايير تساعده على إختياره ".[3]

حيث أكّد بارسونز أن السلوك الإنساني لابد من فهمه في الألفاظ الدّالة على القيم المقبولة عند الإنسان، إعتقاداً منه أن هذه القيم تشكّل نسقاً تكاملياً المسمّى بنسق القيم، هذا الأخير هو الذي يحدد المعايير الراسمة لفعل الفرد و المرسّمة لعلاقته بالمجتمع.

[1] فايزة أبو شكري،**القيم الأخلاقية**،دار المعرفة الجامعية،دط،الاسكندرية،2008،ص208
[2] حميرش سامية،**القيم الدينية و دورها في التماسك الأسري**،مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الديني،جامعة الحاج لخضر باتنة،2010،ص32
[3] صحراوي وافية ،**قيم العمل و الدافعية للإنجاز لدى إطارات المؤسسات الجزائرية**،مذكرة ماجستير،جامعة الجزائر،2002،ص15

اما في **قاموس علم الإجتماع** فجاء تعريفها على أنها تصور أو إدراك، صريحاً كان أو ضمنيا، يحدد ما هو مرغوب فيه بحيث يسمح للأفراد بالإختيار بين الأساليب المتغيرة للسلوك و الوسائل و الأهداف الخاصة بالفعل، في حين توصف القيم المرغوبة بالقيم الإيجابية، و توصف القيم الغير مرغوبة بالقيم السلبية.[1]

و عرّف البعض القيم على أنها مجموعة من المعايير التي توجه سلوك الفرد، في حياته اليومية فيقوم باستخدام هذه المعايير للحكم على الأشياء، سواء كانت مادية أو معنوية في مواقف الاختيار أو ما يطلق عليه التفضيل.

إن هذا الاختلاف في تحديد مفهوم القيم، يرجع أساسا إلى الاختلاف في الإيديولوجيات التي ينطلق منها الباحثون، و خصوصية كل مجتمع دراسة، إذ ان القيم ليست مقتصرة على علم معين كعلم الاجتماع، بل يشترك في دراستها العديد من العلوم، كالفلسفة و الأنثروبولوجيا و علم النفس و التاريخ و علوم الإعلام و الاقتصاد، و هذا ما يجعل دراسة القيم أمام حتمية تكاملية العلوم.

2 -**مكونات القيم :**

إن الأدوار التي تلعبها القيم في الحفاظ على البناء الاجتماعي و تشكيله تتجلى عبر مكونات القيمة في حد ذاتها، فنجد أن القيمة تتكون من ثلاث (03) أنواع من المكونات نقوم بعرضها فيما يأتي :

أ - **المكون معرفي** : و يشمل تلك المعارف و المعلومات التي عن طريقها يمكن الاتصال بالقيمة المراد تعلمها،أهمية هذه القيمة و ما تدل عليه من معانٍ، يمر عبر ثلاث خطوات أساسية نذكرها :

- التعرف على بدائل هذه القيم.

[1] عاطف غيث،**قاموس علم الإجتماع**،الهيئة العامة للكتاب،القاهرة،1982،ص504

- النظر إلى عواقب كل بديل غير مناسب.
- الإختيار الحر.

ب – **المكون الوجداني** : و يشمل ميول الفرد نحو قيمة معينة، يكون هذا الميول بدافع من الانفعالات و المشاعر و الأحاسيس الداخلية، هذا ما يتكوّن بدوره عبر خطوتين رئيستين :

- سعادة الفرد لقيامه باختيار قيمة معينة.
- إعلان التمسك بالقيمة، و من ثم الدفاع عنها تقديراً لها و اعتزازاً بها.

فالقيم هي أحكام عقلية ووجدانية، متعلّقة بفكرة أو موضوع معيّن، و بالتالي تعتمد في تكوينها على ميول الفرد، و إعتزازه بالفعل هذا ما يدفع بها لتكون موّجهة للسلوك الفردي والجماعي في الحياة.

ت – **المكون السلوكي** : إن الجانب السلوكي هو نتاج ظهور القيمة، بإعتبار أن القيم تترجم على شكل سلوك ظاهري، إذ يقوم الفرد بممارسة القيمة، و يكرر استخدامها في حياته اليومية و سلوكاته الفعلية، هذا ما يتم عبر خطوتين :

- ترجمة القيمة إلى ممارسة.
- بناء نمط قيمي من خلال هذه الممارسات.[1]

إنه من خلال هذه المكونات، يجدر بنا الإشارة إلى أنها كلها رئيسية، لا يمكن فصل إحداها عن الأخرى، هذه المكونات تتداخل فيما بينها، لتقوم بالتعبير عن وحدة السلوك الإنساني المفضل في مجتمع معين، أخذاً بعين الاعتبار، أن القيم هي مجموعة الغايات، المعتقدات، التشريعات التي تهدف لضبط سلوك الفرد و الجماعة، فهي ضرورية لبقائه كونها

[1] نورهان منير حسن فهمي،**القيم الاجتماعية و الشباب منظور ديني**،دار الفتح للتجليد الفني،الاسكندرية،2008،ص94

تملي عليه توجيهات ضرورية،[1] تنظّم علاقة الإنسان مع نفسه، و مع مجتمعه، وهذا ما سنتطرق إليه لاحقاً، في دور القيم في الضبط الاجتماعي.

3 -مصادر القيم :

تتعدد و تتنوع المصادر المسؤولة عن إكساب القيم لأفراد المجتمع، و إن اتفقت كل هذه المؤسسات على هدف واحد، هو ترسيخ القيم في الفرد ضمن ما يسمى بالتنشئة الاجتماعية.

إنطلاقا من هذا الأساس سنقوم بعرض أهم المصادر التي ينتقي منها الفرد قيمه :

أ – **الأسرة :** يسود الاتفاق أن الأسرة هي أولى المؤسسات و أكثرها تأثيراً في عملية التنشئة،[2] تقوم بتلقين الفرد أولى المسؤوليات الفردية و الاجتماعية، فهي أول بيئة تحتضه، و من ثم تقوم على تحضيره و دعمه لإكتساب القيم، تؤدي أدوارها تكاملاً مع باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية، إلى أن يشق طريقه في الحياة، قد روي ابو هريرة عن النبي – صلى الله عليه و سلم – " ما من مولود إلا و يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجّسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تجدون فيها من جدعاء".[3]

ب – **المدرسة :** هي المصدر الثاني بعد الأسرة في تلقين القيم و تشكيلها، انشأها المجتمع لتقوم على تربية و تعليم و تثقيق أبنائه، مرّت المدرسة بعدة مراحل و تجارب لتكون على حالتها الحالية، لتقوم بتوّلي مهمة تكوين الأفراد في إطارٍ قانوني، فتقوم المدرسة بإثراء القيم التي تلقاها الفرد داخل الأسرة و دعمها بقيم أخرى، هذا الدعم يكون عبر مناهج تربوية هادفة تحمل بداخلها نصائح و معلومات لتحقيق السلوك السوّي و المجتمع الصالح.

[1] اسماعيل حسن عبد الباري،**الديمغرافيا الاجتماعية**،عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية،القاهرة،2000،ص136
[2] خليل معوض ميخائيل،**علم النفس الاجتماعي**،دار الفكر الجامعي،الإسكندرية،1999،ص246
[3] أبي عبد الله بن محمد اسماعيل بن ابراهيم،**صحيح البخاري**،تحقيق صدقي جميل العطار،دار الفكر للطباعة و النشر،بيروت،2001،ص132

ت – **المسجد** : يعتبر الدين من مصادر القيم التي يستند إليها الأفراد، هذا الاستناد لأجل تقييم السلوكات من حيث القبول أو الرفض، و المسجد في إطار ذلك يعتبر مركزاً تربويا في المجتمع المسلم، فهو مصدر الإشعاع الخلُقي، هذا ما جعل أول فعل إجتماعي، أقدم عليه النبي – صلى الله عليه و سلم – عند هجرته إلى المدينة المنورة هو بناء مسجد – قباء – فيكون المسجد إبتداءاً من ذلك التاريخ المذكور " مركز إنطلاق للدولة، و داراً للحكم فيها، و مقر لقيادة الجيش، و محتضناً للتربية، و داراً للقضاء العالي، بل كان أيضاً جامعة يتلقى فيها المسلمون تعاليم الإسلام، و برلماناً لعقد المجالس الاستشارية و التنفيذية".[1]

ث – **جماعة الرفاق** : تؤدي جماعة الرفاق أو جماعة الأقران كما تسمى كذلك، دوراً مهماً في تشكيل شخصية الفرد، يتجسد هذا الدور بحكم أن هذه الجماعة تظهر في مرحلة مؤثرة من مراحل حياته، فنجدها تقوم باحتضان طفلٍ يبحث عن ذاته خارج أسوار أسرته، و يريد إشباع حاجات ترفضها أسرته أو مدرسته (مؤسسات رسمية)، خاصة إن تزامن هذا التأثير مع ضعف في الروابط الأسرية أو ظهور صراعٍ بين أجيال الأسرة الواحدة، فمثل هذه الخلافات السائدة في الجو الأسري تترك أثراً نفسياً بالغاً عند الأبناء، و عليه يجدون لأنفسهم متنفساً في جماعة الرفاق و هذا ما يزيدهم تأثراً و تعلقاً بها.[2]

ج – **وسائل الإعلام** : تصنع وسائل الإعلام في عصرنا الحاضر قوة كبيرة و فعالة في خضم الانفجار التكنولوجي الذي نعرفه حالياً، فقد أصبحت هذه الوسائل أقرب لأن تنافس الأسرة في عملية تنشئة الفرد، فهي تجذبه ببرامجها الشيّقة و مغرياتها التي لا تقاوم، إلا أنها من خلال ذلك ذات دور مزدوج فهي إمّا تغرس القيم

[1] منير الغضبان،**المنهج الحركي للسيرة النبوية**،ط15،دار الوفاء،المنصورة،1998،ص54

[2] نعمات شعبان علوان،**القيم و علاقاتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات الجامعات في محافظات غزة**،رسالة دكتوراة،كلية التربية،جامعة عين الشمس،2000،ص39

و تؤدي أدوار التربية عبر برامج تعليمية و تثقيفية هادفة، أو تكون ضد التوجه الذي يتبناه المجتمع فتعمل على نشر الفاحشة و الدعوة إلى الانحلال الخلقي.[1]

إنه و لأهمية وضرورة تنمية القيم لدى المتعلمين والعناية بها، وحيث أن التربية عملية تراكمية لابد فيها من البناء وتكميل ما تم غرسه والعناية به، فلابد لجميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية من التكاتف و التعاون، لتحقيق ما يصبو إليه المجتمع من وظائف، تنفيذاً لقوله تعالى ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَاب﴾.[2]

إن هذا التكاتف هو في سبيل تنشئة المتعلّمين، التنشئة السليمة وتنمية القيم المطلوبة لديهم، ومن تلك المؤسسات المعنية ذكرنا الأسرة، المدرسة، المسجد، جماعة الرفاق ووسائل الإعلام التي هي أهم المؤسسات الاجتماعية التي تقع عليها مسؤولية التنشئة الاجتماعية لأفرادها، منذ مرحلة الطفولة وحتى مرحلة المراهقة والشباب و ما بعدها.

فالمجتمع هو فضاء يتمحور حوله حياة الأفراد وواقعهم، و هذه المؤسسات تشكل وسيطاً بين الفرد والمجتمع طوال مدة إكتسابه للقيم.

و عليه نستنتج أن هذه المصادر المذكورة سالفاً ذات دور حاسم و فعّال، بتقديمها للقيم المطلوبة في إطار تنشئة الفرد فهي من تحدد مكانته بالنسبة للمجتمع، وهي من تحدد مكانة المجتمع بين المجتمعات، فالقيم عبر هذه المؤسسات تحمي الفرد من الإنحراف، و تصون المجتمع من الإختلال و تحافظ على تماسكه من التحدّيات.

[1] زكريا عبد العزيز،**التلفزيون و القيم الاجتماعية للشباب و المراهقين**،مركز الإسكندرية للكتاب،الإسكندرية،2002،ص41
[2] سورة المائدة، الآية 2

4 -دور القيم في الضبط الاجتماعي :

من خلال ما سبق لنا ذكره حول مصادر القيم، و المؤسسات المسؤولة عن غرسها و تطويرها في الفرد، نجد أن جميع هذه المؤسسات تتقاسم قدر المسؤولية، فإصلاح المجتمع يفرض بالضرورة أن يكون تعاون و تكامل بين مؤسسات التنشئة لسد أي عجز، و لحل اي مشكلٍ اجتماعي.

فتقوم القيم بضبط المجتمع و فرض رقابتها عليه، فتضمن سيره على الطريق الصحيح دون انحراف أو إنجراف، فهي تؤثر في الأفراد لكي يجعلوا سلوكهم مطابقاً للقواعد، سعياً لكبح العواطف السلبية الدافعة إلى التمرّد على نظم المجتمع، فهي ذلك الكلّ المركّب، الذي يشتمل على المعرفة، و العقائد، و الفن، و الأخلاق، و القانون، و العادات، و غيرها من القدرات، أي أن القيم تجسد ضابطاً للمجتمع ضامناً أمنه و بقاءه.[1]

فالقيم ليست أقّل، من كونها مرشدٌ يقوم بتوجيه السلوك و ترشيده، فهي مجال شامل يضّم كافة الأفراد، كما أنها تمثّل " إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الفرد والجماعة وبالتالي فإن دورها يتمثل في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي وتشكل الطابع القومي أو الشخصية القومية ".[2]

إن التخلي عن القيم في المجتمع سيؤدي حتماً، إلى تمزق المجتمع و تجزئة أوصاله، فالقيم هي صمام أمان لتحقيق التوازن و الاستقرار، و بالتالي الوصول بناء اجتماعي مستقر و متكامل، فالقيم هي الضابط الاجتماعي الأول، المنظم لعلاقات الفرد بالفرد من جهة، وعلاقات الفرد بالمجتمع من جهة أخرى.

إن هذا الاستقرار، ما هو إلا تعبير عن مجموعة القيم الكبرى القائمة على تنظيم العلاقات الاجتماعية، والمهندس الأعظم في تنسيق جهود الأفراد و الجماعات، وتعاونها

[1] حران العربي،**تغير القيم الاجتماعية و الأخلاقية لدى الشباب المتعاطي للمخدرات**،رسالة ماجستير،جامعة الجزائر،2002،ص75
[2] ماجد الزيود، **الشباب و القيم في عالم متغير**،دار الشروق، عمان،2016،ص21

لإقامة مجتمع قوّي، وبلوغ الانسانية مرتبة سامية حيث يتحقق التمتع المطلق بقيم الحق والخير والجمال والحرية.

إذ يمكن اعتبار القيم كعازل عن كل مظاهر الفساد و الاضطراب، التي يمكن للمجتمع أو الفرد أن يعيشاها، فهي تقوم بضبط سلوكاتهم وفق إطار محدد و منظم، من خلال نبذها لكل سلوك ينافي وحدة المجتمع، فتكون القيم كدرع يحمي المجتمع من الانهيارات و الصراعات داخل وحداته، و تنجيه من كل تخبط و صراع.

هذه الأخيرة تؤثر على الأفراد كونها تجعل من سلوكهم مطابقاً للقواعد المجتمعية، كما تهدف أيضا في إطار عملية الضبط الاجتماعي إلى كبح السلوكات السلبية (اللامفضلة)، و بلورة جذور الديمقراطية، و تخفيف الفوارق الطبقية التي تدفع إلى الانحراف عن نظم المجتمع و التمرد عليها.[1]

إنه و بذكرنا لأدوار القيم في تحقيق الضبط الاجتماعي، كان يجدر بنا التطرق إلى دور القيم في مواجهة التقدم التقني المذهل، هذا التقدم الذي أضحى يمسى كل مكونات الحياة الإنسانية، و بالتالي نجده يؤثر بدرجة كبيرة على سلوكاتهم –وهذا ما سبق لنا ذكره في تطرقنا إلى وسائل الإعلام كمصدر من مصادر القيم–، فهذه الوسائل تلعب دوراً هاماً في نقل القيم إلى الأفراد، سواء في المنزل أو المدرسة، او في أي مكان آخر.[2]

فتزيد الاضطرابات و التوترات، و تتفاقم أوجه الصراع بين فئات المجتمع بسبب هذا الغزو، فيتدخل المجتمع بتفضيله للقيم و تزكيته لها لتكون حلاً لمشكلات حياة الإنسان.

هذا التدخل، ينطلق من قيام المجتمع على مبدأ النظام و ضبط العلاقات و تقديم بدائلٍ، عن كل إنحراف خارج عن جوهر السلوك الإنساني السوّي، و هذا الأخير يتم عبر

[1] حران العربي،**المرجع السابق**،ص78
[2] سيد أحمد طهطاوي،**القيم التربوية في القصص القرآني**،دار الفكرالعربي،القاهرة،1996،ص74

تحقيق التكييف بين الفرد و محيطه الاجتماعي، فالقيمة بدورها منظمةٌ اجتماعية للعلاقات و التفاعلات الاجتماعية.[1]

5 -**خصائص القيم :**

إنه و بالنظر إلى أهمية دراسة القيم كان لابد علينا أن نتطرق لأهم الخصائص المميزة لها :

أ -**الإنسانية** : يمكن التطرق إلى الانسانية كأول خاصية للقيم بحكم أنها تخص العنصر البشري دون غيره.

ب - **الذاتية** : بصفتها تتعلق بالطبيعة الإنسانية و الاجتماعية للفرد، من خلال شملها لرغباته و ميولاته المتغيرة من لحظة لأخرى و من فرد لآخر،فهي تحمل معانٍ كثيرة و متعددة، مثل الاهتمام و الرغبة و التفضيل و كل هذا ينم عن عناصر شخصية ذاتية.

ت - **النسبية** : إذ أن القيم تنسب لمجتمع معين، و في وقت معين، أي أن القيم قابلة للتغيير أو الزوال، حسب رغبة المجتمع و حاجته اليها، فنجد أن القيم مرتبطة بوقت معين و ليست دائمة.[2]

ث - **الموضوعية** : أي أن القيم خارجة عن أهواء الفرد الخاصة، فهي جماعية مترابطة تؤثر و تتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية.

ج **الثبات** : يتفاوت ثبات القيم السائدة في المجتمع و استقرارها في القدرة على مواجهة التغير الذي يعرفه المجتمع، وهذا الثبات بحد ذاته لا يتعارض مع الخاصية التي سبق لنا ذكرها (النسبية)، فهذا الثبات ليس مطلقاً و النسبية ليست جزئية.

[1] عمر أحمد مشري،**التنشئة الاجتماعية للطفل**،ط1،دار الصفاء للنشر، الأردن،2003،ص311

[2] توفيق أحمد مرعي،**الميسر في علم النفس الاجتماعي**،دار الفرقان للنشر و التوزيع،الأردن،1984،ص217

ح **القبول** : يتجسد قبول القيم لدى الأفراد بحكم الاتفاق عليها، الإهتمام بها، و تفضيلها عن قيم أخرى، فالقيم إستجابة للحاجات و الميولات الإنسانية الطبيعية، فعلى الرغم من كثرة هذه القيم و تنوعها، إلا أنها مقبولة في إطار التنشئة الاجتماعية، وفق ما يسمى نسق القيم فيكوّن بذلك سلماً يتضمن القيم التي تقبلّها الفرد و المجتمع، و يرتب أكثر القيم أهمية لديهما.

إنه و بعد التطرق إلى أهم خصائص القيم نتمكن من الوصول إلى أن القيم هي مجموعة سلوكات عامة، إذ لا يمكن لها أن تتشكل في إطار أفكارٍ منفردة، أو أفعال منعزلة عن أفعال الجماعة، بل القيم ترتبط بالأفكار المقبولة في المجتمع، مجسدة الطرق و الوسائل الواجب اتخاذها لتحقيق الأهداف و الحاجات، إنطلاقا من اِشباعها لرغباتٍ اجتماعية معينة.

لذلك نجد أيضا، أن أهمية القيم تتفاوت، في ظل وجود درجات لتفضيل القيم في المجتمع (سلّم القيم)، في ضوء هذا نقول أن القيم يمكن أن تصاغ في الفاظ مطلقة لكنها ستُطبق حتما في حدود موقفية خاصة، هذا الأخير يتجلى لنا في تعارض الخصائص (موضوعية/ذاتية ، ثابتة/متغيرة).

6 -تصنيف القيم :

على غرار شساعة موضوع القيم فإن تصنيفها هو الآخر يتعدد بتعدد الباحثين في مجال القيم و يقصد بالتصنيف هو القيام بتوزيع القيم بالنظر إلى أسس و مبادئ معينة.

6.1 التصنيف على أساس المحتوى:

أ - يعتبر التصنيف السداسي الذي أعده عالم الاجتماع الألماني **سبرنجر** من أشهر التصنيفات، بحيث قام في كتابه (أصناف الرجّال)، بتصنيف القيم إلى [1]:

-**قيم نظرية** : تمثل نمط العالم و الفيلسوف، تعبر عن الميل إلى اكتشاف الحقيقة و السعي وراء القوانين التي تحكم الأشياء المحيطة به، بهدف إدراكها و التعرف عليها يكون حامل هذه القيم، ذو نظرة نقدية موضوعية و معرفية تنظيمية.

-**قيم اجتماعية** : تمثل نمط الفرد الاجتماعي، الذي يميل إلى الاختلاط بالآخرين و التفاعل معهم، تعبر عن اهتمام الفرد بحب الناس و التعاون مع الآخر، إذ يجد في ذلك إشباعاً لرغباته و حاجاته.

-**قيم اقتصادية** : تمثل نمط رجل المال و الأعمال، تعبر عن الميل إلى الحصول على الثروة و زيادة حجمها، بتضمنها الاهتمام بالمنفعة المادية و الاقتصادية.[2]

-**قيم جمالية** : تمثل نمط الفرد الفنان و الأديب، تعبر عن الميل إلى الجوانب الجمالية و التركيز على تناسق الأشكال و توافقها، تتضمن الاهتمام بالإبداع الفني و التوجه نحو الخيال و الابتكار.

-**قيم سياسية** : تمثل نمط الفرد القيادي، تعبر عن الميل إلى الجانب السياسي و التوجه إلى التحكم في حل المشكلات و العناية بجانب القوة، تتضمن الاهتمام

[1] ماجد زكي الجلاد،**المرجع السابق**،ص47

[2] الربيع ميمون،**نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية و المطلقية**،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع،الجزائر،1980،ص29

بالنفوذ في شتى مجالات الحياة و بطرق مختلفة، و تحمل أيضا دوافع المنافسة و حب الريادة.[1]

-**قيم دينية** : تمثل نمط رجل الدين، تعبر عن الميل إلى الاهتمام بالقضايا الروحية و معرفة ما وراء الطبيعة، تتضمن طلب إشباع الحاجات الدينية باعتبار أن الدنيا هي وسيلة لغاية أخرى هي الآخرة، يبحث صاحبها عن حقائق الوجود و أسرار الكون معتمدا في ذلك على الكتب السماوية.

ب - **تصنيف طهطاوي** : قام سيد أحمد طهطاوي بتصنيف القيم على أساس المحتوى أو المضمون و قام بتقسيمها في شكل يتشابه كثيراً مع تصنيف سبرنجر فكان ذلك كما يلي:

- قيم وجدانية/روحية. - قيم أخلاقية.
- قيم عقلية و نقابلها لدى سبرنجر القيم النظرية. - قيم جمالية.[2]
- قيم اجتماعية. - قيم جسمانية.

إن هذه التصنيفات للقيم لا تعني أنها منفصلة أو مجزّئة بل هي مترابطة و متكاملة، فالقيم الأخلاقية هي نفسها قيم اجتماعية، و القيم الوجدانية لها أبعاد جمالية، و هذا التقسيم لا يعني بدوره تقسيم الأفراد تبعاً لها، لكن المقصود منه أن قيمة ما تهيمن على باقي القيم عند الفرد نفسه فتسيطر عليه على حساب قيم على حساب قيم أخرى.

6.2 **التصنيف على أساس المقصد:** و تنقسم بدورها إلى قسمين:

أ - **قيم غائية و تسمى بالهدفية** : باعتبارها قيما تعتبر غاية في حد ذاتها، أو تعد هدفاً كتحصيل العلم، الذي هو وسيلة لتحصيل غاية و هي العمل، لكن تحصيل العلم هو أيضاً غاية منشودة.

[1] محمد شفيق،**الإنسان و المجتمع**،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،1997،ص74
[2] سيد أحمد طهطاوي،**المرجع السابق**،ص53

ب – **قيم وسائلية أو وسيلية** : و هي القيم التي تكون وسيلة لتحقيق غاية ما، أي أنها ليست هي المقصودة بل ما ورائها.

- الحفاظ على الصحة **وسيلة غايتها** القدرة على أداء العبادات.
- القدرة على اداء العبادات **وسيلة غايتها** التقرب إلى الله.
- التقرب إلى الله **وسيلة غايتها** الفوز بالجنة.[1]

إن هذا التصنيف مثلما يفصل بين النوعين، فهو يجمع بينهما كذلك، إذ نجد أنه يمكن للقيم الوسائلية، أن تكون قيماً غائية، و يمكن للقيم الغائية، أن تكون قيم وسائلية.

6.3 **التصنيف على أساس الشدة** : " المقصود بالشدة درجة الإلزام التي تفرضها على الفرد، و الجزاء أو القوبة التي تقرها أو توقعها على من يخالف هذه القيمة "[2] وفي هذا الإطار نستطيع تصنيف القيم حسب درجة إلزامها إلى ثلاث (03) أصناف :

أ – **قيم ملزمة** : و هي تلك القيم التي تمس كيان المصلحة العامة، يقوم المجتمع برعاية تنفيذها و تطبيقها بقوة و حزم، سواء عن طريق القانون او العرف، و تعني ما ينبغي أن يكون.

ب – **قيم تفضيلية** : و هي تلك القيم التي يقوم المجتمع بتشجيع أفراده على التمسك بها، يستعمل في ذلك صورة غير ملزمة، فهي لا تبلغ مقام التقديس و لا يُفرض العقاب لمن تركها،و تعني ما يفضل ان يكون.

ت – **قيم مثالية** : هي قيم من الإستحالة تحقيقها على أتم وجه، لكن نجد أنها تؤثر بصفة أساسية في توجيه السلوك، مثل مقابلة البخل بالإيثار و مقابلة الإساءة بالإحسان، و تعني ما يرجى ان يكون.[3]

[1] يحي التلولي،**القيم في كتب القراءة و النصوص للصفوف السابع و الثامن و التاسع في مرحلة الأساسي بمحافظات غزة**،رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة الأزهر،غزة،2001،ص19

[2] ماجد زكي الجلاد،**المرجع السابق**،ص49

[3] عمر أحمد مشري،**المرجع السابق**،ص312

6.4 **التصنيف على أساس الدوام و الإستمرارية** : تنقسم أيضا وفق هذا الأساس إلى نوعين من القيم :

أ – **قيم دائمة** : هي القيم التي تدوم زمناً طويلا و تمتد جذورها إلى التاريخ، و يقصد بها تلك القيم التي يتم تناقلها عبر الأجيال، فتقوم بالتعمير لمدة معتبرة فهي تمسّ القيم الراسخة في نفس الفرد و مجتمعه.

ب – **قيم عابرة** : و هي قيم وقتية لا تدوم طويلاً، و يطلق عليها اسم العارضة، وذلك لإرتباطها بموضوعات متغيرة فهي تمس البدع و النزوات أو مظاهر الأذواق العامة و الموضات.

6.5 **التصنيف على أساس الشيوع و الإنتشار** : تتضمن أيضاً قسمين من القيم :

أ – **قيم عامة** : و هي تلك القيم التي يعم انتشارها في المجتمع عبر كل الفئات، بحيث تكون هي السائدة فيه، كالزواج و احترام الكبير.

ب – **قيم خاصة** : هي قيم متعلقة بمواقف أو مناطق أو فئات مجتمعية معينة، دون أن تكون في سواها، هي أساساً تستند إلى إطار قيمي معين و يمكن النظر إلى أخذ الثأر كمثال عن قيمة تخص فئات اجتماعية معينة دون أخرى.[1]

6.6 **التصنيف على أساس الوضوح** : يندرج ضمن هذا التصنيف نوعان من القيم :

أ – **قيم ظاهرة و واضحة** : و هي القيم التي يتم التصريح بها علانية سواء بالقول أو العمل، (كلام أو سلوك).

ب – **قيم ضمنية** : و هي قيم يتم استخلاصها من خلال تفعيل ملاحظة السلوك بشكل عام بحيث يستدل على وجودها من عدمه استناداً إلى ملاحظات و اختبارات لسلوك متكرر بصفة نمطية لا عشوائية.[2]

[1] فوزية ذياب،**القيم و العادات الاجتماعية**،دار النهضة العربية،بيروت،1980،ص85
[2] حامد عبد السلام زهران،**علم النفس الاجتماعي**،ط5،عالم الكتب،القاهرة،1984،ص126

الأساس	التصنيف	المعنى	المثال
التصنيف على أساس المحتوى أو المضمون	قيم نظرية	تفضيل إكتشاف الحقيقة	العلماء
	قيم اقتصادية	تفضيل الفائدة	رجال المال
	قيم جمالية	تفضيل الإبداع و الخيال	الأدباء و الفنانين
	قيم اجتماعية	تفضيل الحاجات الجماعية على الفردية	رجال الاصلاح
	قيم سياسية	تفضيل السلطة و السيادة	رجال السياسة
	قيم دينية	تفضيل اشباع الحاجات الروحية	رجال الدين
التصنيف على أساس المقصد	قيم غائية أو هدفية	هي غاية وسيلة معينة	الفوز بالجنة
	قيم وسائلية أو وسيلية	هي وسيلة لغاية أخرى	الحفاظ على الصحة لأجل القدرة على أداء العبادات
التصنيف على أساس الشدة	قيم ملزمة	ما ينبغي أن يكون	ضبط العلاقات بين الجنسين
	قيم تفضيلية	ما يفضل أن يكون	التضامن
	قيم مثالية	ما يرجى أن يكون	رد الإساءة بالإحسان
التصنيف على أساس الدوام و الإستمرارية	قيم دائمة	راسخة في الفرد و المجتمع	إحترام الكبير
	قيم عابرة	متغيرة بتغير الزمن	البدع و الموضة
التصنيف على أساس الشيوع و الإنتشار	قيم عامة	تمس كل فئات المجتمع	الزواج
	قيم خاصة	تمس بعض الفئات دون أخرى	الأخذ بالثأر
التصنيف على أساس الوضوح	قيم ظاهرة	مصرح بها قولاً و فعلاً	إكرام الضيف
	قيم ضمنية	يستدل عليها عبر ملاحظة السلوكات المتكررة	سلوك جنسي معين

جدول رقم (1) يوضح تصنيفات القيم

7 -وظائف القيم :

إن الإحاطة بموضوع القيم المتضمنة في نصوص قراءة كتاب اللغة العربية الموّجه لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، لا يكون دون المرور الإلمام بجميع جوانب القيم من حيث البناء و الوظيفة، بالنسبة لكل من المستوى الفردي أو الاجتماعي، إذ نجد أن القيم تؤدي عدة وظائف نذكرها :

أ -**تأمين التماسك الاجتماعي** : يمكننا النظر إلى القيم كقيود تضبط الميول و الدوافع الإنسانية و العدوانية لدى الفرد، فهي تجعلنا كأفراد مجتمع واحد نفكر و نعمل من خلالها و تبعاً لها، و هي أيضاً تنظّم التعامل و الاتصال مع الآخر، فيعرف كل فرد ما يتوقعه الآخر منه من أفعال اجتماعية، و هذا ما يحقق بدوره عنصر التنبؤ، فهذا النظام و الاتحاد سيؤدي بالضرورة إلى تماسك بنية المجتمع و وقايته من المشاكل الاجتماعية.

ب - **توجيه السلوك** : يقوم أفراد المجتمع بحمل القيمة داخلهم لكونها ذات طابع اجتماعي، تعبّر عن سلوك الجماعة لا أهواء الفرد الخاصة،[1] فهي كما سبق لنا الاشارة له في العنصر السابق، تضبط لنا الطريقة المثلى التي نستطيع الظهور بها في المجتمع، و الصورة التي على ضوئها نتنبأ بأفعال الآخرين و نتقبّلها.

ت - **تستعمل لأجل المقارنة** : هي من وظائف القيم الهامة كونها تستعمل لأجل المقارنة بين الأفراد و الحكم على سلوكاتهم، فيعتبر هذا التصرف صائباً أو خاطئاً بمطابقة السلوك مع القيم الموجودة في المجتمع، و مقارنته بسلوك الجماعة، انطلاقا من كون القيمة تحدد ما هو مفضل و غير مفضل.

ث - **إشباع الحاجات و تحقيق الأهداف** : كون الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، فهو بحاجة ماسة إلى تكوين علاقات مع الآخر، هذا النوع من العلاقة

[1] فوزية ذياب،**المرجع السابق**،ص341

لا يمكن له أن يكون دون تقاسم قيم الانتماء و الصداقة و التضامن و التعاون، إذ أنه اِنطلاقا من الوحدة يتم تبني الأهداف الإجتماعية المشتركة، و اِنطلاقا من الوحدة كذلك يتم اختيار الوسائل المثلى لتحقيقها.[1]

و يمكن القول من خلال ما سبق لنا عرضه لوظائف القيم المختلفة، أنها تشترك في العديد من المحاور، إذ أن جميع الوظائف تعمل على ما يجب أن تكون عليه القيمة حقيقةً، و ليس أن تكون مجرّد تصوّرات صمّاء، بل للقيمة وظائف تتكون إنطلاقاً من المجتمع، ولا يمكن فهمها إلا في ضوئه، فهي حجر الزاوية، الذي يضمن اِستمرار و اِستقرار و تماسك البناء الاجتماعي.[2]

8 -نقل القيم للمتعلّم :

تعتبر عملية نقل القيم للمتعّلم، ذات أهمية بالغة فهي التي يتبنّى المتعلّم من خلالها، مجموعة قيم لم يكتسبها من قبل، فهي إما قطب تعمل على غرس القيم في نفسه، أو هي قطب آخر تقوم بتعديل هذه القيم و تطويرها.

إنه إنطلاقاً من كون عملية غرس القيم، و تنميتها، أو التعديل فيها، لابد لها أن تكون منذ أولى مراحل الفرد، فخلال تلك الفترة يكون اكثر قابلية لتقبّل الأفكار المفضلّة، و الاقلاع عن الأفعال اللامفضّلة، نجد أن عملية غرس القيم، تبدأ منذ اول مراحل التعليم، من خلال الاعتماد على الوالدين والأسرة، بصفتهما أول مصادر للقيم، في إطار التنشئة الاجتماعية، و من ثم باقي المؤسسات، و على رأسها المؤسسات التعليمية التربوية، عبر المناهج الدراسية و الكتب المدرسية.

[1] فوزية ذياب،**نفس المرجع**،ص341
[2] نورهان منير حسن فهمي،**المرجع السابق**،ص130

إذ أن القيم تكتسب من خلال عملية التطبيع مع الآخرين في المجتمع، و عبر الإحتكاك المباشر بالبيئة المعاشة، و عليه نجد أن للحقل التعليمي تأثير واسع على عملية تثبيت القيم في نفس المتعلّم، فإكتساب الفرد لقيم جديدة يعني تعلمه لكيفية تبادل الأدوار أو الأفعال الاجتماعية مع الآخرين، هذا ما يتّم وفق منهج تربوي مدروس و محكم.

فقيم الإجتهاد، و حب العمل، تؤدي أدوراً هامة للمجتمع من خلال الرقيّ به، و دفعه في عجلة النموّ الحضاري، فتكون بذلك، قيم إتقان العمل، دافعاً أساسياً للنهوض بالمجتمع، و تحقيق أهدافٍ اقتصادية و مادية،

أما تربوياً، فتقوم عملية تعليم القيم، على غرس توجيهات و إرشادات للمتعلّم، بغرض الإقتداء بها و نبذ كل ما يتعارض مع الآداب العامة، و الضوابط الاجتماعية، إذ تعمل المناهج التربوية عبر محتوياتها المختلفة، و وسائلها المتعددة، على بث الخصال القيّمة، و الأفعال المفضّلة، في المتعّلمين، كالتعاون فيما بينهم و الصدق و المحبّة، حسب حاجيات المجتمع و اهتماماته.

فمن الواجب، تحديد القيمة المراد تلقينها للمتعلّم بدقّة، وبطريقة مبسّطة، لما يستوجبه ترسيخ القيم، من مناخٍ نفسي و اجتماعي و مادي[1]

هذه القيم، تعبّر عن فرد ناجح، يشكل في حدّ ذاته نسقاً من أنساق المجتمع، ووسيلة هامة لتحقيق التماسك و ضبط السلوك الفردي و الاجتماعي، لذلك يعتبر تدريس القيم و تلقينها أساساً، من أسس الأهداف التربوية، إنطلاقاً مما تلعبه من أدوار هامّه في تنمية قدرات المتعلّم، و رفع إستعداداته العقلية و المعرفية، و لما يوجد من تباين في مهارات المتعلّمين سواء كان ذك قبل العملية التعليمية أو بعدها.

[1] توفيق أحمد مرعي،محمد محمود الحيلة،**طرائق التدريس العامة**،دار المسيرة،الأردن،2005،ص223

المبحث الثاني : تحليل مضمون نصوص قراءة الكتاب المدرسي – دراسة ميدانية –

1 -عرض نتائج الدراسة

المقطع	القيمة	العبارة	الوحدة	الطريقة	الصنف
المقطع الأول	الاستيقاظ باكراً	في الصباح استيقظ وسيم و حميد مبكرين	عبارة	صريحة	اجتماعية
	صلة الرحم و اجتماع الأسرة	ليستقبلا جدهما	عبارة	صريحة	اجتماعية
		فحضر الجد فجلس مع إبنته و حفيده يتبادلان اطراف الحديث	عبارة	صريحة	
		أرغب في البقاء معك لقد اشتقت اليك كثيراً	عبارة	ضمنية	
		شكراً يا جدي	عبارة	صريحة	
	الوعد	الذي وعدهما بالكثير من الهدايا	عبارة	ضمنية	دينية
		فقد وعدني بلعبة	عبارة	ضمنية	
		و سأكون عند وعدي	عبارة	صريحة	
		سأخرج لأنني وعدتها فالوعد هو الوعد	عبارة	صريحة	
	أداء الشعائر الدينية	في اول ايام عيد الفطر	عبارة	صريحة	دينية
		لصومهما بضعة أيام من شهر رمضان	عبارة	صريحة	
	حسن الخلق	سادع وسيم ينتقي من اللعب ما يعجبه فهو الأكبر	عبارة	ضمنية	دينية
		تأثر وسيم لطيبة أخيه و حبه و إيثاره ... سلوكه	عبارة	صريحة	
		و سأحكي لك حكايات جميلة لكي لا تشعر بالملل	عبارة	ضمنية	
		اسرع الجميع إليه و هو يتألم بشدّة	عبارة	ضمنية	
		إن الجمال جمال العقول و الأعمال... وأخلاق فاضلة	فقرة	صريحة	
		ما فائدة الجمال إذا لم يكن مصحوبا بسلامة العقل وحسن التدبير	عبارة	ضمنية	
	الإعتناء بالصحة	فنقله الجد إلى المستشفى،ففحصه الطبيب ... ليثبت العظم و ليلتحم	فقرة	صريحة	نظرية
	التشجيع على المطالعة	فأحضر له حميد كتاباً	عبارة	ضمنية	نظرية
	الإدخار	لقد اشتريته لك مما ادخرته من مصروفي	عبارة	ضمنية	اقتصادية
	السعادة	عدت على الدار و أنا أكيد أطار فرحا	عبارة	صريحة	اجتماعية
		لم أنتظر عودة أبي من العمل لأزف إليه الخبر السعيد	عبارة	صريحة	
		و صوته يرن من الفرح أنا فخور بك يا رزان	عبارة	صريحة	
		فرحت أقبله و أقبله ثم انصرفت إلى تأمل اجمل لعبة في الدنيا	عبارة	صريحة	

	الاجتهاد	لقد حصلت اعلى معدل في القسم و ما كنت أتوق إليه أكثر هو أن يرى والدي نتيجتي	عبارة	صريحة	اجتماعية
		و لعّل من بين ما زاد في حماسي و إقبالي على العمل الدراسي	عبارة	صريحة	
	استعمال الوسائل التكنولوجية	فلقد بعثت له رسالة قصيرة لأعلمه بذلك و ما لبث أن كلّمني في الهاتف	عبارة	صريحة	نظرية
	الخيال	لطالما حلمت بها فكلما مررت اخال نفسي أحمل تلك الدمية ... أجيبها إذا خاطبتني	فقرة	ضمنية	جمالية
		قضيت النهار و أنا أفكر في الدمية	عبارة	صريحة	
		إنصرفت إلى تأمل اجمل لعبة في العالم	عبارة	ضمنية	
	الاعتذار	أسرعت إليه و سألته عنها فقال لي : آسف يا حبيبتي رزان ... لأحضرها لك	فقرة	صريحة	اجتماعية
	الجمال	كانت السماء صافية و الشمس الدافئة تلقي أضوائها الذهبية ... نزلت على حافة وردة حمراء	فقرة	صريحة	جمالية
	الغرور	ماذا تفعلين أيتها السوداء حقّا لا يليق بمثلك ان يقف بجانب الورود	عبارة	ضمنية	اجتماعية
		لا ترين ما انت عليه من قبح المنظر فثوبك ثوب حزنٍ لا تخليعه	عبارة	ضمنية	
		أنا فاتنة أنظري إلى كل هذه الأناقة ... اعجابا بجمالي	فقرة	ضمنية	

جدول رقم (02) يوّضح القيم في المقطع الأول

المقطع الاول			
الرقم	القيم	التكرار	النسبة المئوية
1	قيم إجتماعية	6	40%
2	قيم دينية	3	20%
3	قيم نظرية	3	20%
4	قيم إقتصادية	1	6.66%
5	قيم جمالية	2	13.33%

6	قيم سياسية	0	0%
	مجموع القيم	15	100%

جدول رقم (03) يوّضح تكرار القيم و نسبتها المئوية في المقطع الأول

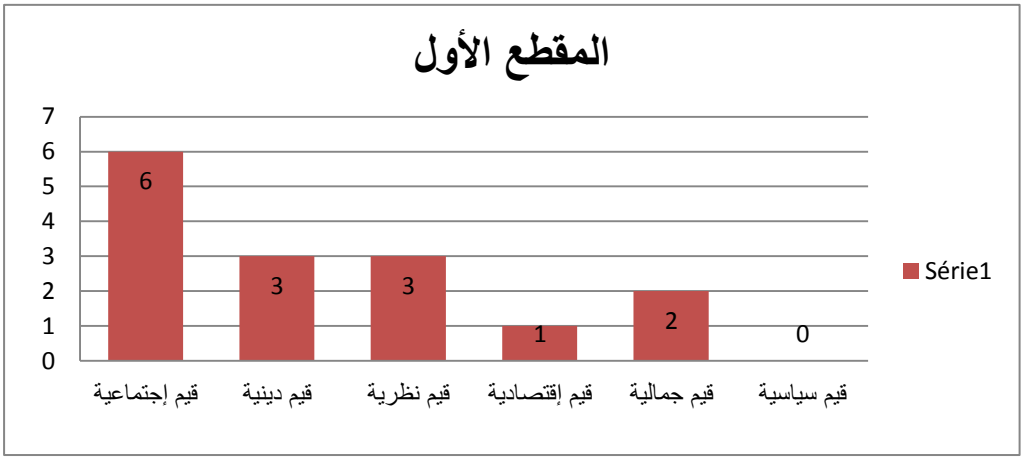

تمثيل بياني رقم (01) يوّضح تكرار القيم في المقطع الأول

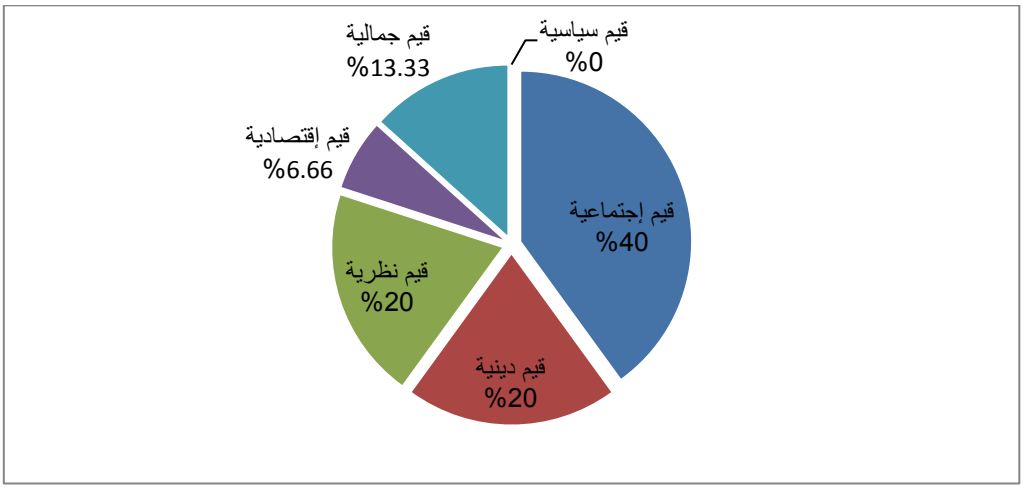

تمثيل بياني رقم (02) يوّضح النسب المئوية للقيم في المقطع الأول

ضمّت نصوص قراءة كتاب اللغة العربية، في المقطع الأول، مجموعة من القيم، حيث تكررت القيم الاجتماعية (06) مرّات، بنسبة (40%)، من المجموع الكلّي للقيم التي تضمنّها محتوى النصوص، فنجد أنها احتلّت المرتبة الأولى بين القيم.

إذ أن هذه القيم، في هذا المقطع، حملت أبعاداً اجتماعية، كالإستيقاظ باكراً، و صلة الرحّم و اجتماع الأسرة، نجد أنه تم التعبير عنها من خلال تجسيد أفكار معيّنة، مثل السعادة و المحبّة، و الإعتذار، و غرس عنصر التّواصل الفعّال داخل الاسرة من خلال إجتماعهم و تضامنهم.

ثم تلتها القيم الدينيّة، التي تكررت (03)، أي بنسبة (20%)، من المجموع الكلّي للقيم، في المقطع الأول، فتضمّنت أبعاداً دينية، مثل حسن الخلق، و أداء الشعائر الدينية.

أما بالنسبة للقيم النظرية، فتكررت هي كذلك (03)، بنسبة (20)، من المجموع الكلّي للقيم المعبّر عنها، في محتوى نصوص القراءة، متضّنة أفكاراً و معلومات، حول الوسائل التكنولوجية و طرق إستعمالها، إضافة إلى التشجيع على المطالعة.

ثم تلتها، القيم الجمالية، التي تكررت لمرتين (2)، أي بنسبة (13.33%)، من المجموع الكلّي للقيم، التي تضمنتها نصوص القراءة، معبّرة على ذلك، بأفكار لجمال الطبيعة، و روح الخيال، محتلّة بذلك المرتبة الثالثة.

تأتي بعد ذلك، القيم الإقتصادية، التي تكررت مرّة واحدة (1)، بنسبة (06.66%)، التي تجسّدت في الإدخار، و احتلّت بذلك المرتبة الرابعة بين القيم.

ثم القيم السياسية، التي لم يتمّ ذكرها في المقطع الأول، و احتلّت بذلك المرتبة الخامسة و الأخيرة.

و بالتالي كان مجموع القيم في المقطع الأول، (15) قيمة، حيث قسّمت على (5) أصناف، حيث ذكرت هذه القيم، عبر (29) عبارة، و (6) فقرات، كانت منها (21) قيمة بطريقة صريحة، و (14) قيمة بطريقة ضمنية.

المقطع	القيمة	العبارة	الوحدة	الطريقة	الصنف
المقطع الثاني	أداء الشعائر الدينية	يقصدون المساجد منذ الصباح فيهللون و يكبرون ... أحضروا الوسائل التي يحتاجون اليها	فقرة	صريحة	دينية
		الناس يتغافرون و يتبادلون التهاني ... يتصالح فيه المتخاصمون و يتقارب المتباعدون	فقرة	صريحة	
		خذي هذا الزاد انه لرمضان	عبارة	صريحة	
		أنا رمضان،فرحت المرأة وقالت له مرّت سنة و نحن بالانتظار نجمع و ننتظر القدوم يا رمضان	عبارة	ضمنية	
		أين ما جمعناه لرمضان ... الذي جمعناه	فقرة	ضمنية	
		فالله الذي رزق هذا السائل المعدم ... يغمر القلوب من إيمان	فقرة	صريحة	
	السعادة	الدنيا مملوءة بالبهجة و السرور والناس فرحون بهذا يوم السعيد	عبارة	صريحة	اجتماعية
		دائبين في جو من الفرح	عبارة	صريحة	
		أما الأطفال يسارعون إلى أقاربهم يهنئونهم بالعيد	عبارة	ضمنية	
		ضحكاتهم و أصواتهم تطرب الآذان	عبارة	ضمنية	
		أطلّت بشائر الوليمة	عبارة	صريحة	
		عقب ذلك شرعن في تقديم الهدايا ... بشراك وهناك يوم ختانك	فقرة	صريحة	
	حسن الخلق	الحب و الإيخاء	عبارة	صريحة	اجتماعية
		من أنت من تكون يا غريب الدار	عبارة	ضمنية	
	النظافة	ليجيء بعد ذلك دور الشباب في التنظيف و ازالة الأوساخ	عبارة	صريحة	جمالية
		ملابسهم الجديدة و لعبهم الجميلة	عبارة	صريحة	
		كم كان الشارع جميلا بالألوان الزاهية و الروائح الشهية التي تعبق الجو	عبارة	ضمنية	
		عشية الحفل زيّن البيت بأفخر الأفرشة و أجمل الزرابي	عبارة	صريحة	
		وسط زحمة المدعوّات المتزينات بأجمل الحلي و الحلل ... طربوشاً أحمراً	فقرة	صريحة	
		وضعت جدتي الحنّاء في إناء من نحاس و بللتها بماء الزهر و بدأت تخضب يد زهير بالحناء	عبارة	صريحة	
	صلة الرحم و اجتماع الأسرة	يجتمع شمل الأقارب	عبارة	صريحة	اجتماعية
		اما أنا فكنت مع كوكبة من أبناء عمومتي و أبناء الجيران ... ساحة لعب	فقرة	صريحة	

		اجتمع الأهل و التأم الشمل	عبارة	صريحة	
		إذا بالجدة تدّق باب الدار عشية الشهر المبارك لتقضيه مع ابنها و كنتها	عبارة	صريحة	
	التعاون	ها هي ذي جدّتي و أمي مع عماتي ... في ورشات لإعداد الكعك و الحلوى	فقرة	صريحة	اجتماعية
	الأهازيج الشعبية	و ما لبثت النسوة يرددن أغاني و مدائح دينية تعلوها الزغاريد	عبارة	ضمنية	جمالية
		زغرودة طويلة	عبارة	صريحة	
	الادخار	تخبئ و تقفل المخزن بإحكام	عبارة	صريحة	اقتصادية
		ثم جمعت له كل ما خزناه هي و زوجها	عبارة	صريحة	

جدول رقم (04) يوّضح القيم في المقطع الثاني

المقطع الثاني			
الرقم	القيم	التكرار	النسبة المئوية
1	قيم إجتماعية	4	50%
2	قيم دينية	1	12.5%
3	قيم نظرية	0	0%
4	قيم إقتصادية	1	12.5%
5	قيم جمالية	2	25%
6	قيم سياسية	0	0%
	مجموع القيم	8	100%

جدول رقم (05) يوّضح تكرار القيم و نسبتها المئوية في المقطع الثاني

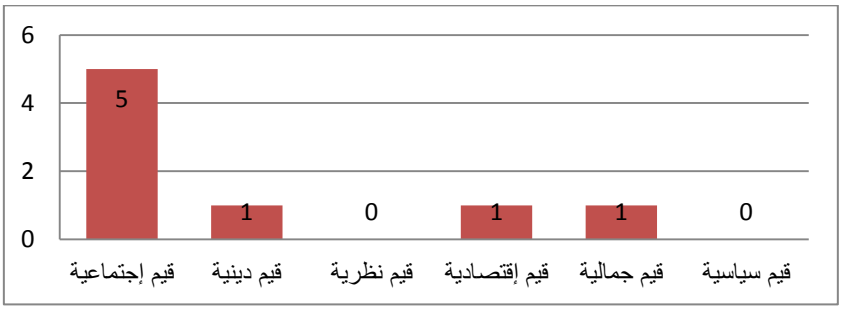

تمثيل بياني رقم (03) يوّضح تكرار القيم في المقطع الثاني

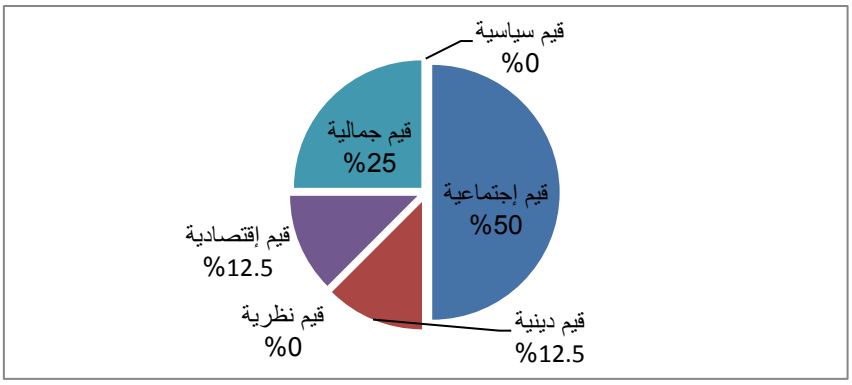

تمثيل بياني رقم (04) يوّضح النسب المئوية للقيم في المقطع الثاني

ضمّت نصوص قراءة كتاب اللغة العربية، في المقطع الأول، مجموعة من القيم، حيث تكررت القيم الاجتماعية (05) مرّات، بنسبة (50%)، من المجموع الكلّي للقيم التي تضمنّها محتوى النصوص، فنجد أنها احتلّت المرتبة الأولى بين القيم.

إذ أن هذه القيم، في هذا المقطع، حملت أبعاداً اجتماعية، كالإستيقاظ باكراً، وصلة الرحّم و اجتماع الأسرة، نجد أنه تم التعبير عنها من خلال تجسيد أفكار معيّنة، مثل السعادة و التعاون، و بعض العادات الاجتماعية، و غرس عنصر التّواصل الفعّال داخل الاسرة من خلال إجتماعهم و تضامنهم.

ثم تلتها، القيم الجمالية، التي تكررت مرتين (2)، أي بنسبة (25%)، من المجموع الكلّي للقيم، التي تضمنتها نصوص القراءة، معبّرة على ذلك، بمعلومات حول النظافة، و الأهازيج الشعبية، محتلّة بذلك المرتبة الثانية.

ثم تلتها القيم الدينيّة، التي تكررت (01) مرّة واحدة، أي بنسبة (12.5%)، من المجموع الكلّي للقيم، في المقطع الأول، فتضمّنت أبعاداً دينية، مثل كأداء الشعائر، والفرحة بشهر رمضان المعظّم.

أما بالنسبة للقيم الإقتصادية، فتكررت هي كذلك (01) مرّة واحدة، بنسبة (12.5)، من المجموع الكلّي للقيم المعبّر عنها، في محتوى نصوص القراءة، متضّنة أفكاراً ، حول الإدخار و التخزين.

حيث تقاسمت المرتبة الثالثة، كلّ من القيم الدينية و الإقتصادية، بين مجموع القيم التي تضمّنها المقطع الثاني.

ثم جاءت القيم النظرية، و القيم السياسية، التي لم تذكر في هذا المقطع، لتكون في المرتبة الأخيرة.

و بالتالي كان مجموع القيم في المقطع الثاني، (08) قيمة، حيث قسّمت على (4) أصناف، حيث ذكرت هذه القيم، عبر (21) عبارة، و (08) فقرات، كانت منها (22) قيمة بطريقة صريحة، و (07) قيم بطريقة ضمنية.

المقطع	القيمة	العبارة	الوحدة	الطريقة	الصنف
المقطع الثالث	الاجتهاد	قبل طلوع الشمس سار عبد القادر متوجها إلى حقله حاملا زاده	عبارة	صريحة	نظرية
		ما إن وصل حتى تناول الحبوب ... ساعدين قويين	فقرة	صريحة	
		عمل كثيراً حتى تمكن من شراء	عبارة	صريحة	
	تقدير الجهود	يحمل الخير و البركة إلى بيته و بيوت الآخرين	عبارة	صريحة	نظرية
		أفلا يستحق هذا الذي ... الهناء و ربوعه	فقرة	ضمنية	
	الانتماء	هنيئا لك أيها الفلاح يا خادم الوطن و يا صانع الأمل	عبارة	صريحة	اجتماعية
		كانت ذهبية تدرك عمر لم يعد ملكها ... يتبع قدره	فقرة	ضمنية	
		انه مستطيل كبير ... انه علم الجزائر	فقرة	ضمنية	
		هاهي والدته تمسكه بكل رقة ... فلم يفته شيء مما قامت به والدته	فقرة	ضمنية	
		اقترب من الحي المزدحم بالناس فرأى شبابا و فتياتٍ و أطفالا كلهم يحملون أعلاما بألوان حبيبة لنفس حمدي	عبارة	صريحة	
	الحرية	يؤمن عمر ياسف باستقلال بلده و يعرف ان ذاك اليوم قريب	عبارة	صريحة	سياسية

		سأرتديها للاحتفال بالإستقلال للاحتفاء بالحرية يا أمي	عبارة	صريحة	
		أطلق العلم للريح ... و يساعده جسمه الصغير على اختراق الصفوف	فقرة	صريحة	
	الجمال	بذلة بنية رائعة ها هو يقيسها تلمحه أمه ذهبية فتقول له كم أنت وسيم،كأن البذلة مصنوعة لأجلك	عبارة	صريحة	جمالية
	أهازيج شعبية	أردد أناشيد الحرية الحرية تستحق ان نحتفل بها	عبارة	صريحة	جمالية
		فوجد نفسه في الصف الأول مردداً تحيا الجزائر و تعالت الأصوات و الزغاريد إثر فعلته أكثر و أكثر	عبارة	صريحة	
	الشجاعة	سأحمل رايتي و أجوب بها شوارع الجزائر	عبارة	صريحة	نظرية
		لم تكن المهمات التي أسندت لعمر سهلة ... الذكاء و اليقظة	فقرة	صريحة	
		اجتاز بها الحواجز الأمنية و العرق يتصبب ... استأمنوه على مصيرهم	فقرة	صريحة	
		أخذ اللفافة تحت ذراعه ... احذر اليوم مظاهرات في الشوارع	فقرة	صريحة	
		دون خوف أخرج اللفافة و هو يحس بالسعادة و الفخر	عبارة	صريحة	
	وسائل التواصل أثناء الثورة	فلقد كان عين و أذن زعماء معركة الجزائر ... ينقل الرسالة السرّية في المحفظة	فقرة	صريحة	نظرية
	التضحية	عمر أبداً لن يرتدي تلك البذلة الرائعة ... رفقة الأخيار رحم الله الشهداء	فقرة	صريحة	سياسية

جدول رقم (06) يوّضح القيم في المقطع الثالث

المقطع الثالث			
الرقم	القيم	التكرار	النسبة المئوية
1	قيم إجتماعية	1	11.11%
2	قيم دينية	0	0%
3	قيم نظرية	4	44.44%
4	قيم إقتصادية	0	0%
5	قيم جمالية	2	22.22%

6	قيم سياسية	2	22.22%
	مجموع القيم	9	100%

جدول رقم (07) يوّضح تكرار القيم و نسبتها المئوية في المقطع الثالث

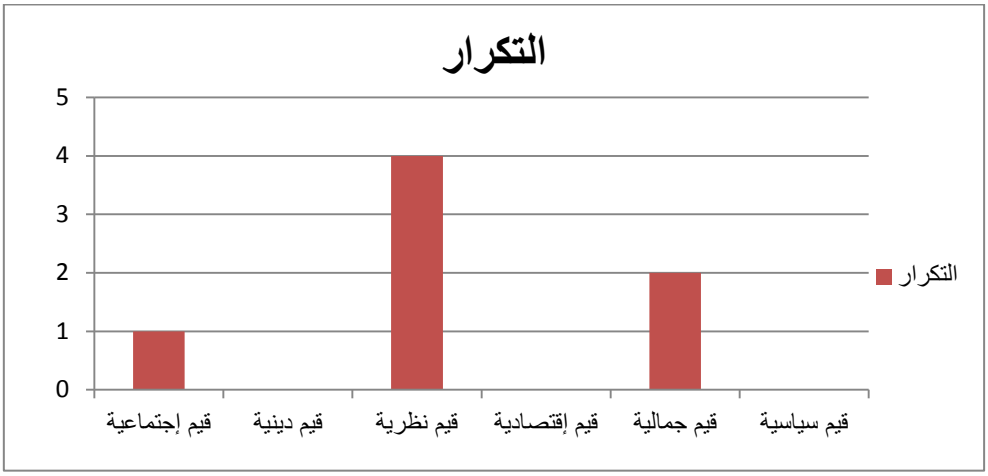

تمثيل بياني رقم (05) يوّضح تكرار القيم في المقطع الثالث

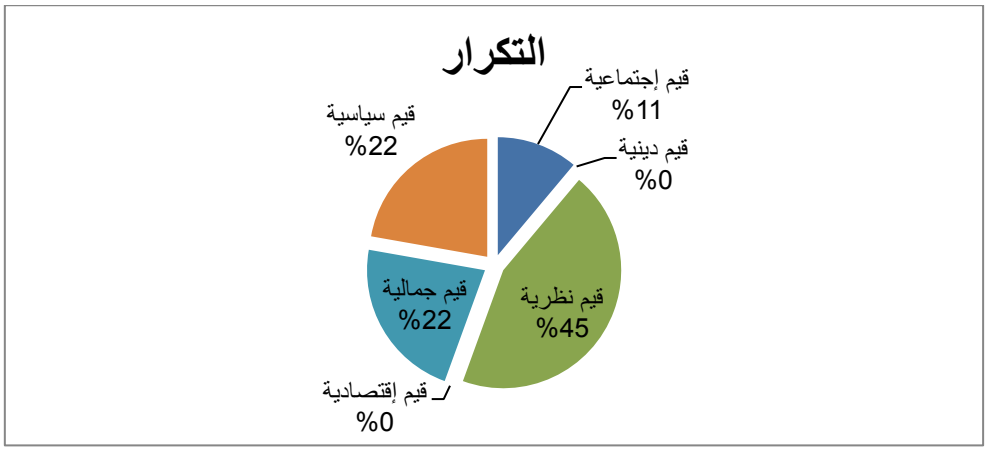

تمثيل بياني رقم (06) توّضح النسب المئوية للقيم في المقطع الثالث

ضمّت نصوص قراءة كتاب اللغة العربية، في المقطع الثالث، مجموعة من القيم، حيث تكررت القيم النظرية (04) مرّات، بنسبة (44.44%)، من المجموع الكلّي للقيم التي تضمنّها محتوى النصوص، فنجد أنها احتلّت المرتبة الأولى بين القيم.

إذ أن هذه القيم، في هذا المقطع، حملت أبعاداً نظرية و معرفيّة، كتفضيل الإجتهاد، و إتقان كيفية إستخدام وسائل التواصل المستعملة إبّان الثورة، نجد أنه تم التعبير عنها من خلال تجسيد أفكار معيّنة، مثل الإستيقاظ باكراً، و الحنكة و الشجّاعة التي تمتّع بها، أفراد المجتمع الجزائري خلال الثورة.

ثم تلتها، القيم السياسية، التي تكررت مرتين (02)، أي بنسبة (22.22%)، من المجموع الكلّي للقيم، التي تضمنتها نصوص القراءة، معبّرة على ذلك، بمعلومات حول التضحيّة، و حبّ الحرية، محتلّة بذلك المرتبة الثانية.

ثم جاءت القيم الجمالية، التي تكررت مرّتين (02)، أي بنسبة (22.22%)، من المجموع الكلّي للقيم، في المقطع الأول، فتضمّنت أبعاداً جمالية و إبداعية، ذِكراً للجمال، و عرضاً للأهازيج الشعبية، و إحياء الموروث الثقافي.

حيث تقاسمت المرتبة الثانية، كلّ من القيم السياسية و الجمالية، بين مجموع القيم التي تضمّنها المقطع الثالث.

أما بالنسبة للقيم الاجتماعية، فتكررت مرّة واحدة (01) ، بنسبة (11.11%)، من المجموع الكلّي للقيم المعبّر عنها، في محتوى نصوص القراءة، متضّنة الإنتماء لبيئة إجتماعية معينة.

ثم جاءت القيم الدينية، و القيم الإقتصادية، التي لم تذكر في هذا المقطع، حيث تقاسمتا المرتبة الأخيرة، من بين مجموع القيم المعبّر عنها، في المقطع الثالث.

و بالتالي كان مجموع القيم في المقطع الثالث، (09) قيم، حيث قسّمت على (4) أصناف، حيث ذكرت هذه القيم، عبر (12) عبارة، و (11) فقرة، كانت منها (19) قيمة بطريقة صريحة، و (04) قيم بطريقة ضمنية.

المقطع	القيمة	العبارة	الوحدة	الطريقة	الصنف
المقطع الرابع	جمال الطبيعة	بنى سي لونيس داراً عبيداً عن ضوضاء المدن و أختار لها موقعاً متميزاً على سفح الجبل	عبارة	صريحة	جمالية
		يمر تحتها شلال متدفق من أعلى الجبل يسمع خريره من بعيد	عبارة	ضمنية	
		انه الربيع البذور نهضت من نومها ... و العندليب يشدو بالغناء	فقرة	صريحة	
		و يحل فصل الصيف النهار طويل و مشمس ... تستعد لتستعرض جمالها	فقرة	صريحة	
		ها هو الخريف فصل الرمان و التمور .. سكوت الأرض تستريح	فقرة	صريحة	
		و يأتي الشتاء الشمس تخف حرارتها .. مرحبا بك يا فصل الربيع	فقرة	صريحة	
		الأسماك مزينة بآلاف الألوان	عبارة	صريحة	
		حين أشرقت الشمس و أنارت قاع البحر	عبارة	صريحة	
	التفكير	وتفرّد بهندسة خاصة فهي ترتكز على أعمدة بارزة و مرتفعة سميكة و شديدة الصلابة	عبارة	صريحة	نظرية
		عزم سي لونيس على بناء طاحونة ... إلى دقيق ناعم	فقرة	صريحة	
		فاستاء من الوضع و احتار أمام هذه المعضلة ... وجدتها جدتها	فقرة	صريحة	
		اهتدى سي لونيس إلى فكرة... بدون استعمال أي وقود مكلف أو ملوث	فقرة	صريحة	
	المقايضة	و اعتاد سي لونيس أن يقايض عمله بنصيب محدد من كل كيس يطحنه	عبارة	صريحة	اقتصادية
	الاجتهاد	لكن و مع كثرة الطلب عليه ...تقديم خدماته للقرويين	فقرة	ضمنية	اجتماعية
	التعاون	أفراداً و جماعات بحثاً عن الطعام ... فقط حين يرون عدوّهم يهربون منه	فقرة	ضمنية	اجتماعية
		اهتزت الصخرة غضباً ... خذ جزاءك أيها الظالم	فقرة	ضمنية	
	التحلي بالخلق الحسن	ذات يوم خرج سرطان البحر من جحره .. تسلل إلى الصخرة و اختبأ تحتها	فقرة	ضمنية	اجتماعية
		استيقظ السرطان و ظلّ متربصاً ... الفتك بالسمكات الصغيرة	فقرة	ضمنية	
		تضايقت الصخرة من تصرفات هذا الجشع ... كفّ عما	فقرة	صريحة	

		تفعل أيها الماكر			
		لم يصغ سرطان البحر لتحذير الصخرة و راح يسخر منها و استمر في لهوه المؤذي	عبارة	ضمنية	

جدول رقم (08) يوّضح القيم في المقطع الرابع

المقطع الرابع			
الرقم	القيم	التكرار	النسبة المئوية
1	قيم إجتماعية	3	50%
2	قيم دينية	0	0%
3	قيم نظرية	1	16.66%
4	قيم إقتصادية	1	16.66%
5	قيم جمالية	1	16.66%
6	قيم سياسية	0	0%
	مجموع القيم	6	100%

جدول رقم (09) يوّضح تكرار القيم و نسبتها المئوية في المقطع الرابع

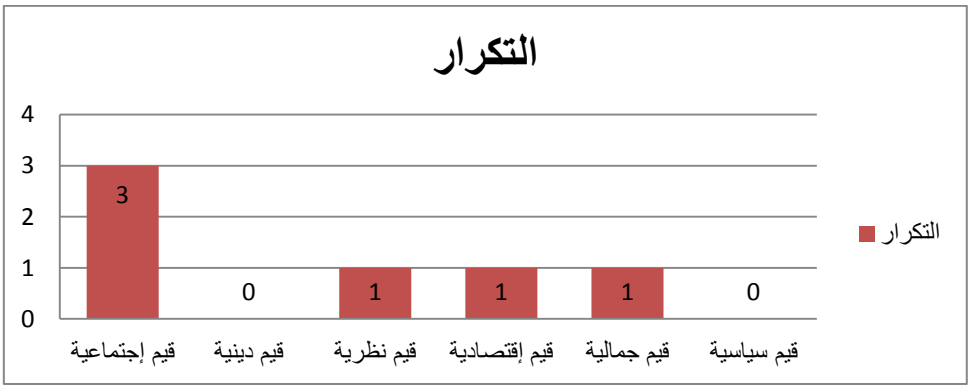

تمثيل بياني رقم (07) يوّضح تكرار القيم في المقطع الرابع

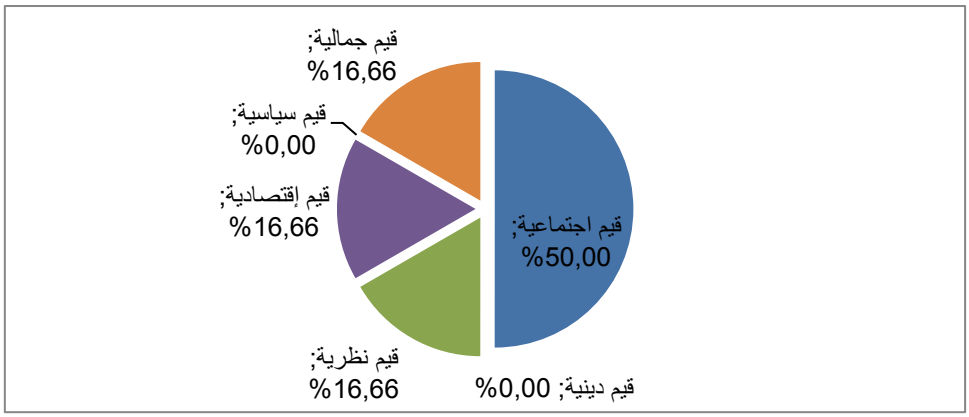

تمثيل بياني رقم (08) يوّضح النسب المئوية للقيم في المقطع الرابع

ضمّت نصوص قراءة كتاب اللغة العربية، في المقطع الرابع، مجموعة من القيم، حيث تكررت القيم الاجتماعية (03) مرّات، بنسبة (50%)، من المجموع الكلّي للقيم التي تضمنّها محتوى النصوص، فنجد أنها احتلّت المرتبة الأولى بين القيم.

إذ أن هذه القيم، في هذا المقطع، حملت أبعاداً اجتماعية، كالإستيقاظ باكراً، و التحلّي بالخلق الحسن، نجد أنه تم التعبير عنها من خلال تجسيد أفكار معيّنة، مثل الإجتهاد و التعاون، و التحلّي ببعض العادات الاجتماعية، و غرس عنصر التّواصل الفعّال داخل أفراد الجماعة من خلال تآزرهم و تضامنهم.

ثم جائت، القيم النظرية، التي تكررت مرّة (01)، أي بنسبة (16.66%)، من المجموع الكلّي للقيم، التي تضمنتها نصوص القراءة، معبّرة على ذلك، بمعلومات حول التفكير، و التخطيط، محتلّة بذلك المرتبة الثانية.

ثم تلتها القيم الإقتصادية، التي تكررت (01) مرّة واحدة، أي بنسبة (16.66%)، من المجموع الكلّي للقيم، في المقطع الأول، فتضمّنت بعداً إقتصادياً، تمثّل في المقايضة.

أما بالنسبة للقيم الجمالية، فتكررت هي كذلك (01) مرّة واحدة، بنسبة (16.66%)، من المجموع الكلّي للقيم المعبّر عنها، في محتوى نصوص القراءة، متضّنة بعداً لجمال الطبيعة و سحرها.

حيث تقاسمت المرتبة الثالثة، كلّ من القيم الإقتصادية و الجمالية، بين مجموع القيم التي تضمّنها المقطع الرابع.

ثم القيم الدينية، و القيم السياسية، التي لم ترد في هذا المقطع، لتكونا في المرتبة الأخيرة.

و بالتالي كان مجموع القيم في المقطع الرابع، (06) قيمة، حيث قسّمت على (4) أصناف، اجتماعية، نظرية، إقتصادية، و جمالية، حيث ذكرت هذه القيم، عبر (07) عبارات، و (13) فقرة، كانت منها (13) قيمة بطريقة صريحة، و (07) قيم بطريقة ضمنية.

المقطع	القيمة	العبارة	الوحدة	الطريقة	الصنف
المقطع الخامس	استعمال الوسائل التكنولوجية	كان رشاد جالساً أمام جهاز ... بشغف و اهتمام	فقرة	صريحة	نظرية
	الرقابة الأسرية	و كانت والدته تراقبه عن كثب	عبارة	صريحة	نظرية
		هذا جميل هلّا قرأت علي ما وجدته	عبارة	صريحة	
		أسرع إلى أخته و سألها: أنظري ماهذا	عبارة	ضمنية	
		أسرع لأمه فأخذت الأم تنظر مليّا إلى كل أنحاء جسمه ... لا تخف لعلها حساسية يا بني	فقرة	صريحة	
	التعرف على الثقافات الوطنية و العالمية	الانجليز هم أول من طوّروا ... طاقم يتكوّن من ثلاثة حكام	فقرة	صريحة	نظرية
	الانتماء	توّقف رشاد عن الكلام و أذعن منصتاً ... لقد بدأت مبارة الفريق الوطني	فقرة	صريحة	اجتماعية
	حسن الخلق	تشكرك بطريقتها الخاصة	عبارة	ضمنية	اجتماعية
		غير أنها كانت تعتذر قائلة شكراً	عبارة	ضمنية	
	الاعتناء بالصحة	ظهرت حبيبات صغيرة فجأة ... مضحكاً	فقرة	صريحة	نظرية

		فلقد نحف جسمها و بدت أنيقة في لباسها و صارت أكثر رشاقة	عبارة	صريحة	
		في المساء الولد منزعجاً لأنه شعر بحكة شديدة في جسمه ... لا يكف عن الحك فعلا هو كذلك	فقرة	صريحة	
		فحذره الطبيب عليك ان تنتبه يجب أن تمتنع عن الحك حتى لا تتقرّح الحبيبات و حتى لا تترك ندبات دائمة في جسمك	عبارة	صريحة	
		كما عليك عدم الذهاب إلى المدرسة لمدة أسبوعين فهذا المرض فهذا المرض معدي	عبارة	صريحة	
		سأصف لك دواءاً مهدئا للحكة و مطهّراً ... تخلصت أخيراً من المرض	فقرة	صريحة	
		كانت عمتي تكتفي بقطعة صغيرة من الخبز و تركّز على تناول الخضر و الفواكه فقط	عبارة	صريحة	
		صرت أتبع حمية ... شفاؤك هو التخفيف من وزنك	فقرة	صريحة	
		معك حق هكذا أيضا كانت توجيهات طبيبتي فالأكل غير المتوازن تسبب في ارتفاع نسبة السكري و ضغط الدم الذين اعاني منهما	عبارة	صريحة	
		غذائي سليم و متنوّع و أمارس الرياضة أسبوعيا ... نكثر من الحركة و النشاط	فقرة	صريحة	
	صلة الرحم و اجتماع الأسرة	زارتنا عمتي التي لم نرها منذ مدة طويلة	عبارة	صريحة	اجتماعية
	إكرام الضيف	و لكم دعاها والدي لأكل المزيد من بقية الأصناف الشهية	عبارة	صريحة	اجتماعية

جدول رقم (10) يوّضح القيم في المقطع الخامس

المقطع الخامس			
الرقم	القيم	التكرار	النسبة المئوية
1	قيم إجتماعية	4	50%
2	قيم دينية	0	0%
3	قيم نظرية	4	50%
4	قيم إقتصادية	0	0%
5	قيم جمالية	0	0%

6	قيم سياسية	0	0%
	مجموع القيم	8	100%

جدول رقم (11) يوّضح تكرار القيم و نسبتها المئوية في المقطع الخامس

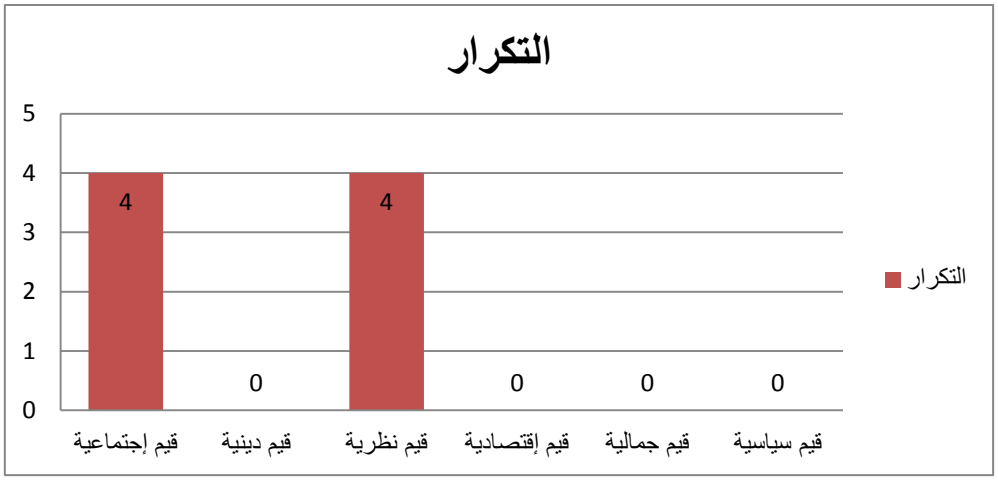

تمثيل بياني رقم (09) يوّضح تكرار القيم في المقطع الخامس

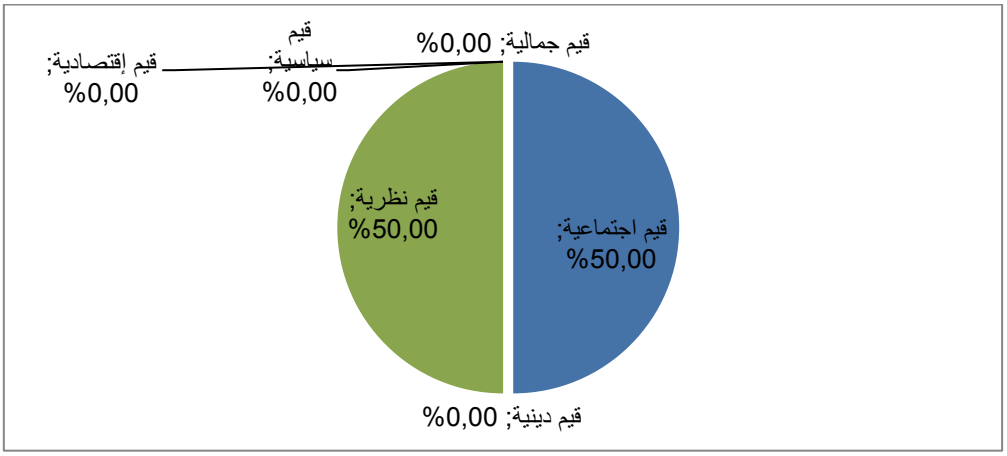

تمثيل بياني رقم (10) يوّضح النسب المئوية للقيم في المقطع الخامس

ضمّت نصوص قراءة كتاب اللغة العربية، في المقطع الأول، مجموعة من القيم، حيث تكررت القيم النظرية (04) مرّات، بنسبة (50%)، من المجموع الكلّي للقيم التي تضمنّها محتوى النصوص.

إذ أن هذه القيم، في هذا المقطع، حملت أبعاداً نظرية تعليمية، كدور الرقابة الأسرية، و الإعتناء بالصحة.

ثم تظهر، القيم الاجتماعية، التي تكررت كذلك (04) مرّات، أي بنسبة (50%)، من المجموع الكلّي للقيم، التي تضمنتها نصوص القراءة، متضمّنة بذلك، أفكاراً و معاني حول إكرام الضيف، و الآداب الاجتماعية العامّة.

حيث تقاسما هذان الصنفان، مجموع القيم التي تضمّنها المقطع الخامس.

في حين أن القيم الدينيّة، الإقتصادية، السياسية، الجمالية ، لم يتم ذكرها في هذا المقطع.

و بالتالي كان مجموع القيم في المقطع الخامس، (08) قيمة، حيث قسّمت على (02) صنفين، حيث ذكرت هذه القيم، عبر (13) عبارة، و (09) فقرات، كانت منها (19) قيمة تم التطرق إليها بطريقة صريحة، و (03) قيم بطريقة ضمنية.

المقطع	القيمة	العبارة	نوع العرض	الطريقة	الصنف
المقطع السادس	التعرف على الثقافات الوطنية و العالمية	ذهبت وفاء وسناء إلى المعهد الوطني للفنون ... تنعمان بتلك الأنغام	عبارة	ضمنية	نظرية
		ياه انها معزوفة بيتهوفن	عبارة	صريحة	
		و لكن لا أعرف إلا القليل عن الموسيقى دو ري مي فا صول لا سي	عبارة	صريحة	
		كم أحب البيانو أحب هذه الألحان انا منذ صغري أهوى العزف على آلة البيانو	عبارة	ضمنية	
		أتعرفين ان زرياب هو الذي وضع قواعد الموسيقى ... و القيثارة الطبل	فقرة	صريحة	
		لأن الضوء كان موجها إلى الخشبة فقط	عبارة	ضمنية	
		و فجأة اشتعل الضوء فظهر الجمهور الغفير ... فانفجر الجمهور ضاحكاً	فقرة	ضمنية	
		هذه عادات منطقتنا	عبارة	صريحة	
	الارادة	ما احلاها أنا أحب الموسيقى فهي تجعلني أجري و أقفز و أسبح في الفضاء رغم إعاقتي	عبارة	صريحة	نظرية
		هل تعلمين يا سناء أن بيتهوفن ألّف أعظم السيمفونيات	عبارة	صريحة	

		و هو أصمّ فالإعاقة لا تمنع من النجاح و التألق			
		مدهش إذن أنت مثل موزار الموسيقار النمساوي لقد كان عبقريا موهوباً و هو في السادسة من عمره	عبارة	ضمنية	
		ها انا أقف لأول مرة على خشبة المسرح ... و بحركات ممتازة متناسقة	فقرة	ضمنية	
		كنت من حين إلى حين أسمع ضحكاته أو تصفيقاته التي تزيدني حماسا و ثقة بنفسي	عبارة	ضمنية	
		فاسترجعت توازني و ثقتي بنفسي فادّيت دوري فيما بقي من المسرحية بنجاح	عبارة	صريحة	
	جمال الطبيعة	في تلك المنطقة العالية الشامخة جبالها	عبارة	صريحة	جمالية
		فخرجت للتجوال في أرجاء المروج المجاورة تمددت على العشب الأخضر و شكلت من الأزهار باقية زاهية الألوان	عبارة	صريحة	
	صلة الرحم و اجتماع الأسرة	اعتادت سرين قضاء أيام عطلتها عند جدتها بريف الأوراس	عبارة	صريحة	اجتماعية
	الاستيقاظ مبكراً	استيقظت الفتاة مع جدتها عند شروق الشمس ... بأكله مع حليب البقرة	فقرة	صريحة	نظرية
	التعاون	اذهبي إلى بيت الخالة رمانة و احضري لي الغربال	عبارة	صريحة	اجتماعية
		و رحن يتقاسم الأدوار ففريق يفرز الدقيق ... شيئا فشيئا	فقرة	صريحة	
		نجتمع كلّ مرة في بيت	عبارة	صريحة	
	اكرام الضيف	أما الجدة فكانت منهمكة في تحضير ... و اللحم المقدد	فقرة	صريحة	اجتماعية
	الادخار	نفتل الكسكسي لندّخره لأيام الحر او البرد و صقيع الشتاء	عبارة	صريحة	اقتصادية
	تقدير الجهود	انت نحلة نشيطة يا جدتي ... ببراعة و همة	فقرة	صريحة	اجتماعية

جدول رقم (12) يوّضح القيم في المقطع السادس

المقطع السادس			
الرقم	القيم	التكرار	النسبة المئوية
1	قيم إجتماعية	4	44.44%
2	قيم دينية	0	0%
3	قيم نظرية	3	33.33%
4	قيم إقتصادية	1	11.11%

5	قيم جمالية	1	11.11%
6	قيم سياسية	0	0%
	مجموع القيم	9	100%

جدول رقم (13) يوّضح تكرار القيم و نسبتها المئوية في المقطع السادس

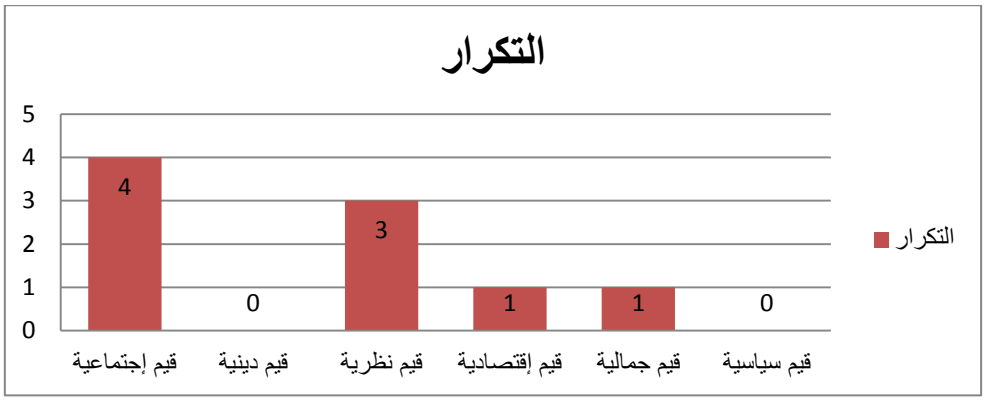

تمثيل بياني رقم (11) يوّضح تكرار القيم في المقطع السادس

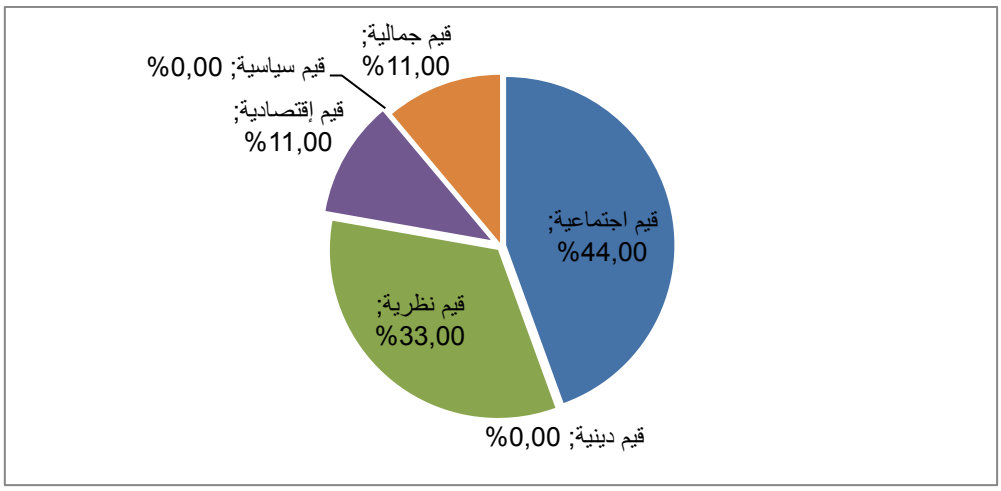

تمثيل بياني رقم (12) يوّضح النسب المئوية للقيم في المقطع السادس

ضمّت نصوص قراءة كتاب اللغة العربية، في المقطع السادس، مجموعة من القيم، حيث تكررت القيم الاجتماعية (04) مرّات، بنسبة (44.44%)، من المجموع الكلّي للقيم التي تضمنّها محتوى النصوص، فنجد أنها احتلّت المرتبة الأولى بين القيم.

إذ أن هذه القيم، في هذا المقطع، حملت أبعاداً اجتماعية، كإكرام الضيف، و الإستيقاظ باكراً، نجد أنه تم التعبير عنها من خلال تجسيد أفكار معيّنة، مثل تقدير الجهود و التعاون، و تعزيز عنصر التّواصل الفعّال داخل الجماعة من خلال إجتماعهم و تضامنهم.

ثم جائت القيم النظرية، التي تكررت (03) مرّات، أي بنسبة (33.33%)، من المجموع الكلّي للقيم، في المقطع السادس، فتضمّنت أبعاداً عملية و معرفيّة، كالتعرّف على الثقافات العالمية، و دور الإرادة في تحقيق النجاح، لتحتل بها المرتبة الثانية.

أما بالنسبة للقيم الإقتصادية، فتكررت مرّة واحدة (01)، أي بنسبة (11.11%)، من المجموع الكلّي للقيم المعبّر عنها، في محتوى نصوص القراءة، عبر غرس فكرة الإدخار.

ثمّ القيم الجمالية، التي تكررت لمرّة واحدة كذلك (01)، أي بنسبة (11.11%)، من المجموع الكلّي للقيم، التي تضمنتها نصوص القراءة، و التي تجسّدت، بأفكار تدلّ على جمال الطبيعة.

لتكون المرتبة الثالثة، مناصفة بين القيم الإقتصادية و الجمالية، لتكررها مرّة واحدة، من المجموع الكلّي للقيم المعبّر عنها، في المقطع السادس.

ثم القيم السياسية، و القيم الدينية، التي لم يتمّ ذكرها في المقطع السادس، و احتلّت بذلك المرتبة الأخيرة.

و بالتالي كان مجموع القيم المتواجدة في المقطع السادس، (09) قيم، حيث قسّمت على (04) أصناف، حيث ذكرت هذه القيم، عبر (17) عبارة، و (07) فقرات، كانت منها (17) قيمة بطريقة صريحة، و (07) قيمة بطريقة ضمنية.

المقطع	القيمة	العبارة	الوحدة	الطريقة	الصنف
المقطع السابع	استعمال الوسائل التكنولوجية	في عيد ميلادها السبعين حصلت جدتي على هاتف نقال من الطراز الرفيع	عبارة	صريحة	نظرية
		صارت جدتي لا تستغني عن هاتفها أبداً ... وعليك ان تطلبها انت	فقرة	صريحة	
		اكتشفت أنها مجرّد تسجيل في خدمة المشتركين ... تعلمت استعمال الوابكام	فقرة	صريحة	
		تستانس بكل خدمات هاتفها	عبارة	صريحة	
	صلة الرحم و اجتماع الأسرة	و كلما زارها أحد ابنائها	عبارة	صريحة	اجتماعية
		لا يفوت يوم الا و اطمأن عليها كلّ أفراد الأسرة	عبارة	صريحة	
		فجلسنا من حوله و بقينا نلح عليه ليحكيها لنا	عبارة	ضمنية	
	الارادة	صارت تسمع و تحفظ القرآن رغم أنها أمية لم تقرأ يوماً في حياتها	عبارة	صريحة	نظرية
	التشجيع على المطالعة	كان جدي يقرأ قصة عنوانها الإنسان و الطيران	عبارة	صريحة	نظرية
	جمال الطبيعة	فلا يحد من انطلاقها بحر و لا جبل ... سابح في الفضاء و فوق الغيوم	فقرة	ضمنية	جمالية
	التفكير	يسافر سكانها في الهواء بمركبة عجيبة و ينتقلون بها بسرعة البرق	عبارة	ضمنية	نظرية
		رآى هذا البساط عباس بن فرناس... تطير بمحرك يعمل بالبنزين	فقرة	صريحة	
		هل تعرفين إسم الجهة ... و التي ورائك هي الجنوب	فقرة	صريحة	
		هذه بوصلة اختراع مهم استخدمه الانسان منذ الاف السنين ... ان يعرفوا أين يقع الشمال	فقرة	ضمنية	
	تقدير الجهود	شكراً يا بيل على كلّ ما قدمته لجدتي	عبارة	صريحة	نظرية
		شكرنا جدي كثيراً على هذه القصة.	عبارة	صريحة	

جدول رقم (14) يوّضح القيم في المقطع السابع

المقطع السابع			
الرقم	القيم	التكرار	النسبة المئوية
1	قيم إجتماعية	1	14.28%
2	قيم دينية	0	0%
3	قيم نظرية	5	71.42%

4	قيم إقتصادية	0	0%
5	قيم جمالية	1	14.28%
6	قيم سياسية	0	0%
	مجموع القيم	7	100%

جدول رقم (15) يوّضح تكرار القيم و نسبتها المئوية في المقطع السابع

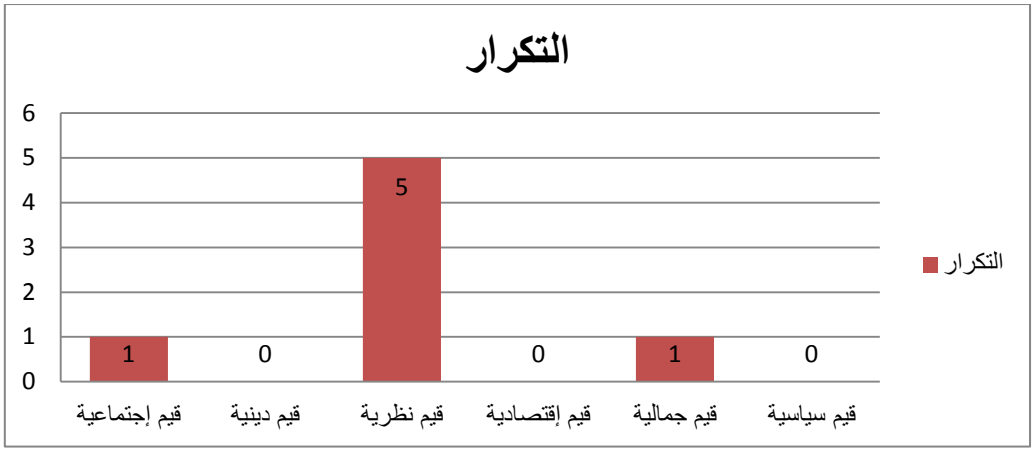

تمثيل بياني رقم (13) يوّضح تكرار القيم في المقطع السابع

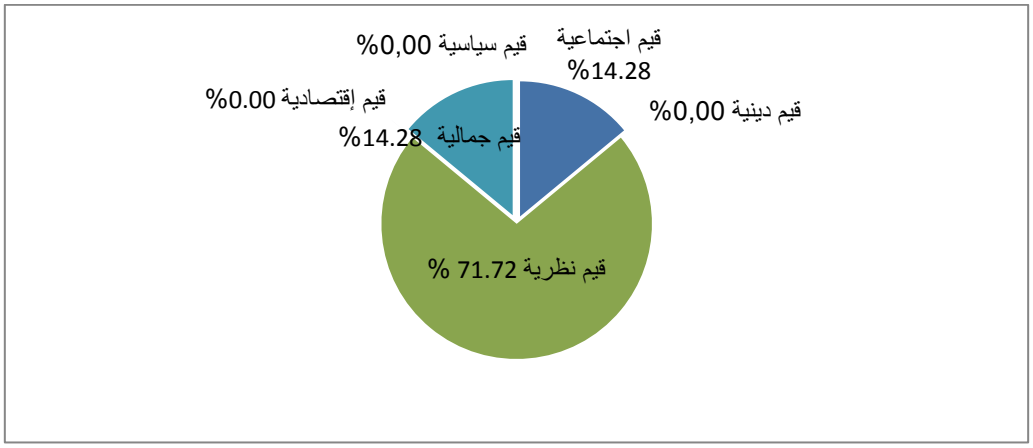

تمثيل بياني رقم (14) يوّضح النسب المئوية للقيم في المقطع السابع

ضمّت نصوص قراءة كتاب اللغة العربية، في المقطع السابع، مجموعة من القيم، حيث تكررت القيم النظرية (05) مرّات، بنسبة (71.42%)، من المجموع الكلّي للقيم التي تضمنّها محتوى النصوص، فنجد أنها احتلّت المرتبة الأولى بين القيم.

إذ أن هذه القيم، في هذا المقطع، حملت أبعاداً علمية إبتكارية، كإستعمال الوسائل التكنولوجية، و حسن التفكير، نجد أنه تم التعبير عنها من خلال غرس أفكار معيّنة، مثل تشجيع الإبتكار، و تقدير جهود صاحب المعلومة.

ثم تلتها القيم الإجتماعية، التي تكررت مرّة واحدة (01)، أي بنسبة (14.28%)، من المجموع الكلّي للقيم، في المقطع الأول، فتضمّنت أبعاداً اجتماعية عامة، تجسّدت في إجتماع الأسرة، و التشجيع على عملية التواصل الفعّال داخلها.

أما بالنسبة للقيم الجمالية، فذكرت هي كذلك مرّة واحدة (01)، بنسبة (14.28%)، من المجموع الكلّي للقيم المعبّر عنها، في محتوى نصوص القراءة، متضّنة أفكاراً حول جمال الطبيعة.

لتتقاسما هذه القيمتان، نفس المرتبة الثانية، لذكرهما بنفس النسبة في المقطع السابع.

ثم القيم السياسية، الدينية، الإقتصادية التي لم يتمّ ذكرها في المقطع السابع، و احتلّت بذلك المرتبة الأخيرة.

و بالتالي كان مجموع القيم في المقطع السابع، (07) قيمة، حيث قسّمت على (03) أصناف، حيث ذكرت هذه القيم، عبر (10) عبارات، و (06) فقرات، كانت منها (12) قيمة بطريقة صريحة، و (04) قيمة بطريقة ضمنية.

المقطع	القيمة	العبارة	نوع العرض	الطريقة	الصنف
المقطع الثامن	التعرف على الثقافات الوطنية و العالمية	في ربيع 2007 زرت دبلن عاصمة ايرلندا	عبارة	صريحة	نظرية
		أنتم من قابلناهم في كأس العالم ... واحد مقابل واحد	فقرة	ضمنية	
		إسمي جون	عبارة	صريحة	
		من كينيا البلد الكبير في قارة افريقيا	عبارة	صريحة	
		أصطحبه ليشتري نعجة ... الأقنعة الخشبية المعروضة في السوق	فقرة	صريحة	
	التحكم في اللغات الأجنبية	أجبته بإنجليزية تفي بالغرض	عبارة	صريحة	نظرية
	الانتماء	من الجزائر	عبارة	صريحة	سياسية
		كلنا يرتدي اللون الأخضر	عبارة	ضمنية	
		انتم الجزائريون تعجبني استماتتكم في المقاومة ... فرنسا من أرضكم	فقرة	صريحة	
	إكرام الضيف	و لمّا هممت بأن أعطيه حقه اكتفى بنصف المبلغ و قال لي سلّم لي على الجزائر	عبارة	ضمنية	اجتماعية
	جمال الطبيعة	وصلت دبلن ليلاً كانت مدينة نظيفة جميلة	عبارة	ضمنية	جمالية
		حيث الشمس حارة و الفيلة و الأسود ... في وحل أنهارها	فقرة	صريحة	
	صلة الرحم و اجتماع الأسرة	لقد أتى جده لزيارته	عبارة	صريحة	اجتماعية
	الوعد	فاختارها و اشتراها له جدّه كما وعده	عبارة	صريحة	دينية
	الشجاعة	سرعان ما التقط حجراً كبيراً حاداً .. أكيد سيفتخر به جده وعائلته	فقرة	صريحة	نظرية

جدول رقم (16) يوّضح القيم في المقطع الثامن

المقطع الثامن			
الرقم	القيم	التكرار	النسبة المئوية
1	قيم إجتماعية	2	25%
2	قيم دينية	1	12.5%
3	قيم نظرية	3	37.5%
4	قيم إقتصادية	0	0%

5	قيم جمالية	1	12.5%
6	قيم سياسية	1	12.5%
	مجموع القيم	8	100%

جدول رقم (17) يوّضح تكرار القيم و نسبتها المئوية في المقطع الثامن

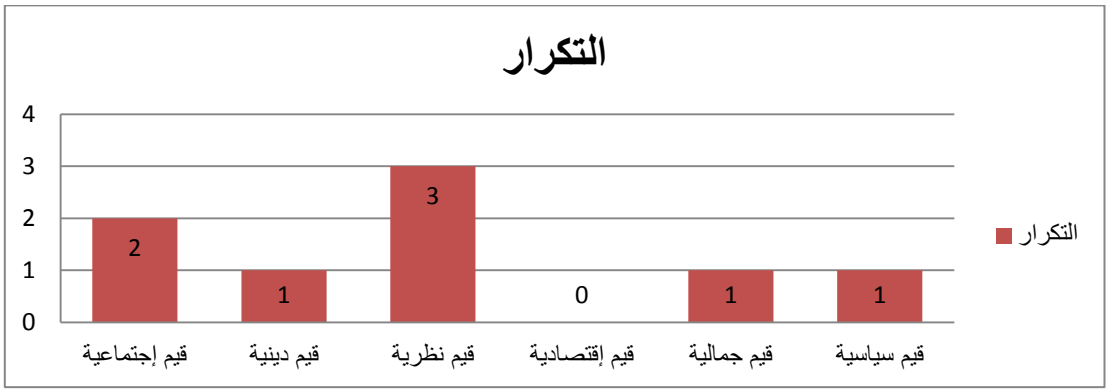

تمثيل بياني رقم (15) يوّضح تكرار القيم في المقطع الثامن

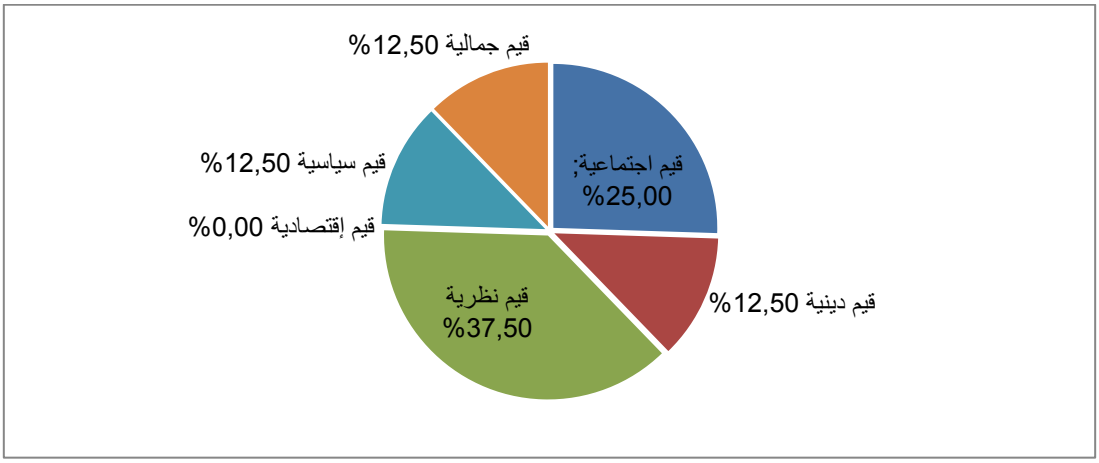

تمثيل بياني رقم (16) يوّضح النسب المئوية للقيم في المقطع الثامن

ضمّت نصوص قراءة كتاب اللغة العربية، في المقطع الثامن، مجموعة من القيم، حيث تكررت القيم النظرية (03) مرّات، بنسبة (37.5%)، من المجموع الكلّي للقيم التي تضمنّها محتوى النصوص، فنجد أنها احتلّت المرتبة الأولى بين القيم.

إذ أن هذه القيم، في هذا المقطع، حملت أبعاداً علمية و معرفية، كالتحكّم في اللغات الأجنبية، التعرّف على الثقافات العالمية و المحلّية ، نجد أنه تم التعبير عنها من خلال تجسيد أفكار معيّنة، مثل التعرف على الإنجليزية، و بعض بلدان العالم.

ثم تلتها القيم الاجتماعية، التي تكررت مرّتين (02)، أي بنسبة (25%)، من المجموع الكلّي للقيم، في المقطع الأول، فتضمّنت أبعاداً عامة و اجتماعية، مثل إكرام الضيف، و اجتماع الأسرة الواحدة، لتحتّل بذلك المرتبة الثانية، بين مجموع القيم المذكورة في المقطع الثامن.

أما بالنسبة للقيم الدينية، فذكرت مرّة واحدة (01)، بنسبة (12.5%)، من المجموع الكلّي للقيم المعبّر عنها، في محتوى نصوص القراءة، متجسّدة في قيمة الوعد.

ثم كانت، القيم الجمالية، التي تكررت كذلك لمرّة واحدة (01)، أي بنسبة (12.5%)، من المجموع الكلّي للقيم، التي تضمنتها نصوص القراءة، من خلال أفكار تحمل قيمة جمال الطبيعة.

ثم كانت، القيم السياسية، التي تكررت أيضاً لمرّة واحدة (01)، أي بنسبة (12.5%)، من المجموع الكلّي للقيم، التي تضمنتها نصوص القراءة، من خلال أفكار تحمل قيمة الإنتماء للجزائر و الإفتخار بالجزائرية.

لتكون القيم الدينية و الجمالية و السياسية، قد تساوت في نسب الظهور، محتلّة بذلك المرتبة الثالثة، من المجموع الكلّي للقيم المذكورة في المقطع الثامن.

ثم القيم الإقتصادية، التي لم يتمّ ذكرها في المقطع الثامن، و احتلّت بذلك المرتبة الخامسة و الأخيرة.

و بالتالي كان مجموع القيم في المقطع الثامن، (08) قيم، حيث قسّمت على (04) أصناف، حيث ذكرت هذه القيم، عبر (10) عبارات، و (05) فقرات، كانت منها (11) قيمة بطريقة صريحة، و (04) قيمة بطريقة ضمنية.

2 -مناقشة نتائج الدراسة :

سنقوم في هذا الإطار بعرض النتائج التي توصّلنا إليها خلال دراستنا، و بالتّالي مناقشة النتائج المتوّصل إليها للإجابة على تساؤلنا الأساسي :

-ما هي القيم المتضمّنة في نصوص قراءة كتاب اللغة العربية الموّجه لتلاميذ السنة الثالثة إبتدائي، الجيل الثاني ؟

و للإجابة على هذا التساؤل، شرعنا في تقصّي أهم الموّاد العلمية المتعلّقة بعناصر دراستنا، معتمدين في ذلك على مجموعة من المراجع الهامة في هذا الميدان، هذا ما قادنا إلى إستخراج مجموعة القيم المتضمّنة في نصوص الكتاب، كما هو مبيّن في الجدول رقم (18)

مجموع المقطع			
الرقم	القيم	التكرار	النسبة المئوية
1	قيم إجتماعية	25	36%
2	قيم دينية	5	7%
3	قيم نظرية	23	33%
4	قيم إقتصادية	4	6%
5	قيم جمالية	10	14%
6	قيم سياسية	3	4%
	مجموع القيم	70	100%

جدول رقم (18) يوّضح مجموع القيم في نصوص قراءة كتاب اللغة العربية و نسبها المئوية

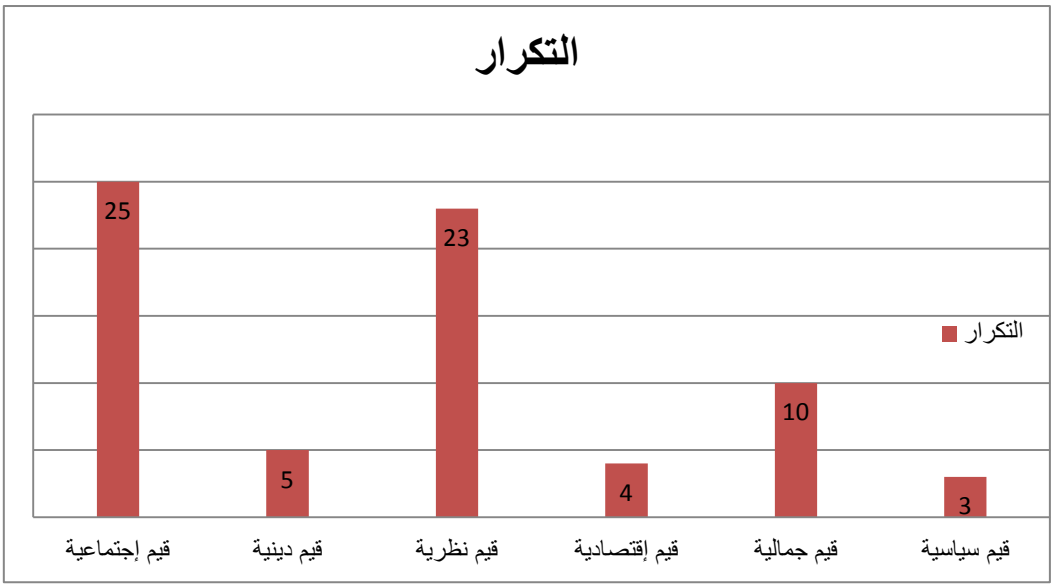

تمثيل بياني رقم (17) يوّضح تكرار القيم في في نصوص قراءة كتاب اللغة العربية

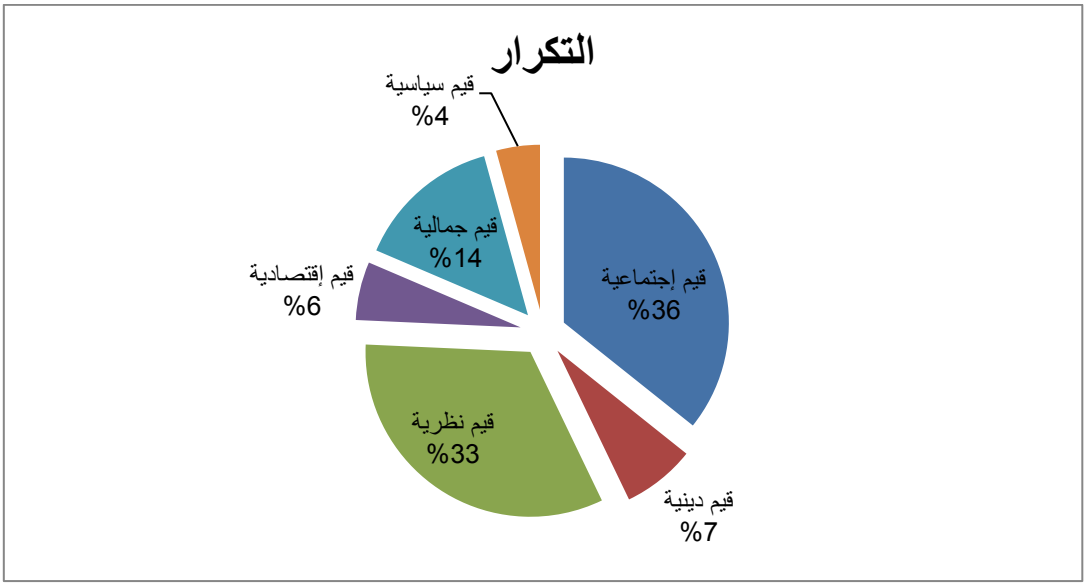

تمثيل بياني رقم (18) يوّضح النسب المئوية لمجموع القيم في نصوص قراءة كتاب اللغة العربية

	المقطع الأول	المقطع الثاني	المقطع الثالث	المقطع الرابع	المقطع الخامس	المقطع السادس	المقطع السابع	المقطع الثامن	المجموع	
القيمة	15	08	09	06	08	09	07	08	70	
الصنف	05	04	04	04	02	04	03	04		
عبارة	29	21	12	07	13	17	10	10	119	184
فقرة	06	08	11	13	09	07	06	05	65	
صريحة	21	22	19	13	19	17	12	11	134	184
ضمنية	14	07	04	07	03	07	04	04	50	

جدول رقم (19) يوّضح توزيع القيم في نصوص قراءة كتاب اللغة العربية

إذ أنه من خلال ما سبق، يتضحّ أن **القيم الاجتماعية** قد إحتلّت المرتبة الأولى، في إجمالي القيم المعبّر عنها ضمن نصوص الكتاب، بنسبة تقدّر ب (36%)، بحيث ظهرت هذه القيم، في المقطع الأول بنسبة (40%)، و في المقطع الثاني بنسبة (50%)، و في المقطع الثالث بنسبة (11.11%)، و في المقطع الرابع بنسبة (50%)، و في المقطع الخامس بنسبة (50%) أيضاً، و في المقطع السادس بنسبة (44.44%)، و في المقطع السابع بنسبة (14.28%)، و في المقطع الثامن بنسبة (25%).

إذ لوحظ مما سبق، تفوّق القيم الاجتماعية بما يعبّر عنها من قيم (صلة الرّحم و الإجتهاد و التعاون ... الخ)، عن باقي الأصناف من القيم، وهذا ما أرجعناه إلى سعي القائمين على نصوص الكتاب، إلى تفضيل هذه القيم، لما تعكسه و ما تؤديه من وظائف اجتماعية، كحبّ الخير لأفراد المجتمع الآخرين، و لرغبتهم في توعية المتعلّم بمسؤولياته اتجاه نفسه و مجتمعه، و تنمية روح الفريق، و القدرة على العمل ضمن المجموعة، و بالتّالي مساعدته على إختيار أهدافه و تحقيقها، ليؤدي هذا التفضيل عبر غرس قيمه في شخصية المتعلّم القارئ إلى مكاسبٍ هامة للفرد و المجتمع، في ترابط المجتمع و توّحده.[1]

[1] فوزية ذياب،**المرجع السابق**،ص 341

و يلي ذلك **القيم النظرية** ، التي كانت في المرتبة الثانية، في إجمالي القيم المعبّر عنها ضمن نصوص الكتاب، بنسبة تقدّر ب (33%)، بحيث ظهرت هذه القيم، في المقطع الأول بنسبة (20%)، و في المقطع الثاني بنسبة (00%)، و في المقطع الثالث بنسبة (44.44%)، و في المقطع الرابع بنسبة (16.66%)، و في المقطع الخامس بنسبة (50%)، و في المقطع السادس بنسبة (33.33%)، و في المقطع السابع بنسبة (71.42%)، و في المقطع الثامن بنسبة (37.5%).

كما نلاحظ أيضاً، إهتمام مؤلفي الكتاب، بعرض مجموعة من القيم النظرية، قد عبّرت عنها نصوص القراءة، بقيم (التشجيع على المطالعة، حسن إستخدام الوسائل التكنولوجية، و الإعتناء بالصّحة، و التعرف على الثقافات الوطنية و العالمية ... إلخ)، و هذا ما نرجعه إلى الرغبة في ترسيخ قيم روح العمل الممنَهج و المخطَط الذي يميّز العمل الفكر المنظم في ذهن المتعلّم، إضافة إلى زيادة وعيه بما يدور حول عالمه من تطوّر علمي، و إطّلاعه على كلّ ما هو عصري.

إذ أن هذه الحركية، التي لابد للمتعلّم التمتّع بها، تؤدي له وظيفة تحديد طبيعة علاقاته الاجتماعية و نوعيتها، و تضبط له مواقف و سلوكاته مع جميع مواطني العالم، فتقوم على إثر ذلك بتجسيد مبدأ العيش معاً في ذهنه، خاصّة إذا إنطلقنا من فكرة، رغبة القائمين على المنهاج، في تكوين فردٍ شديد التعلّق بقيم مجتمعه، متفتحٍ على الحضارة العالمية، قادرٍ في نفس الوقت على فهم العالم حوله و التكيف معه و التأثير فيه.[1]

إضافة إلى توعية المتعلّم بأهمية القيم المعرفية و ضرورة إكتسابها و التحكّم فيها، لتأثيرها على مجتمع اليوم، و لبناء مجتمع الغد، لأجل ذلك نقول أن على هذه البنية، بما تؤديه من

[1] وزارة التربية الوطنية،**القانون التوجيهي للتربية الوطنية بالجزائر**،رقم 08-04 مؤرّخ في 2008/01/23،ص60

وظائف تربوية مختلفة، كالتعليم و التهذيب، العمل أيضاً على غرس قيم تقدير الإنجازات في مجالات الحياة المختلفة، و تقدير من ساهم فيها.[1]

و يلي ذلك **القيم الجمالية** ، التي كانت في المرتبة الثالثة، في إجمالي القيم المعبّر عنها ضمن نصوص الكتاب، بنسبة تقدّر ب (10%)، بحيث ظهرت هذه القيم، في المقطع الأول بنسبة (13.33%)، و في المقطع الثاني بنسبة (25%)، و في المقطع الثالث بنسبة (22.22%)، و في المقطع الرابع بنسبة (16.66%)، و في المقطع الخامس بنسبة (00%)، و في المقطع السادس بنسبة (11.11%)، و في المقطع السابع بنسبة (14.28%)، و في المقطع الثامن بنسبة (12.5%).

و عليه نلاحظ، تركيز مؤلفي نصوص الكتاب، على هذه القيم، بما تعبّر عنه من أفكارٍ تخصّ (الخيال و الجمال ... إلخ)، و هذا ما نقوم بإرجاعه إلى رغبة القائمين على نصوص الكتاب، بخلق متعلّمٍ ذو نظرة فنيّة، و صبغة إبداعية، فيكون مثقّف الحواس، قادرٌ بدوره، على التمييز بين الأشياء ومدركٌ لجوانبها المتناسقة، مما ينمّي له تعبيراً فنيّاً و روحاً جماليّة، من خلال التأمّل في جمال الطبيعة، و إدراك مختلف المعلومات الثقافية.[2]

و يلي ذلك **القيم الدينية** ، التي كانت في المرتبة الرابعة، في إجمالي القيم المعبّر عنها ضمن نصوص الكتاب، بنسبة تقدّر ب (7%)، بحيث ظهرت هذه القيم، في المقطع الأول بنسبة (20%)، و في المقطع الثاني بنسبة (12.5%)، و في المقطع الثالث بنسبة (00%)، و في المقطع الرابع بنسبة (00%)، و في المقطع الخامس بنسبة (00%)، و في المقطع السادس بنسبة (00%)، و في المقطع السابع بنسبة (00%)، و في المقطع الثامن بنسبة (12.5%).

[1] محمد سيد محمد،**المسؤولية الاعلامية في الإسلام**،مكتبة الخامجي،القاهرة،1983،ص259

[2] محمد جاسم،**مشكلات الصحة النفسية أمراضها و علاجها**،ط1،مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع،الأردن،2004،ص20

نلاحظ، عرض مؤلفي نصوص الكتاب، لهذه القيم الدينية، بما عبّرت عنه من قيم (الوعد و صوم رمضان ... إلخ)، و هذا ما نجده إنعكاساً لأهمية غرس التعاليم الإسلامية في أنفس المتعلّمين، لحاجتهم الماسّة إليها في حياتهم اليومية، إنطلاقاً من كون القيم الدينية توجّه السلوك الإنساني و تضبطه، و تسهم في التماسك و الترابط الاجتماعي و الأسري،[1] فالقيم الدينية الإسلامية تنمّي الروح الإنسانية بصورة متكاملة، فهي قيم مرنة، نذكر منها قيمة مقابلة الإساءة بالإحسان، التي تؤّثر بشكل كبير في توجيه سلوك الفرد و سير المجتمع.[2]

و يلي ذلك **القيم الإقتصادية** ، التي كانت في المرتبة الخامسة، في إجمالي القيم المعبّر عنها ضمن نصوص الكتاب، بنسبة تقدّر ب (6%)، بحيث ظهرت هذه القيم، في المقطع الأول بنسبة (06.66%)، و في المقطع الثاني بنسبة (12.5%)، و في المقطع الثالث بنسبة (00%)، و في المقطع الرابع بنسبة (16.66%)، و في المقطع الخامس بنسبة (00%)، و في المقطع السادس بنسبة (11.11%)، و في المقطع السابع بنسبة (00%)، و في المقطع الثامن بنسبة (00%).

نلاحظ من خلال هذه النسّب، أن القائمين على إعداد نصوص الكتاب، تطرقوا إلى هذا الصنف من القيم، وذلك لتنمية أفكار بذل المجهود الشخصي، تجسيداً لمبدأ النظام، ليكون المتعلّم إثر ذلك عنصراً فاعلاً داخل مجتمعه

و يلي ذلك **القيم السياسية** ، التي كانت في المرتبة السادسة، في إجمالي القيم المعبّر عنها ضمن نصوص الكتاب، بنسبة تقدّر ب (4%)، بحيث غابت هذه القيم، عن المقطع الأول، و المقطع الثاني، لتظهر في المقطع الثالث بنسبة (22.22%)، لتغيب مرّاتٍ أخرى، في المقطع الرابع، و الخامس، و السادس، و في المقطع السابع، لتعاود الظهور في المقطع الثامن بنسبة (12.5%).

[1] عبد الله زاهي الرشدان،**المرجع السابق**،ص61
[2] عمر أحمد مشري،**المرجع السابق**،ص312

و عليه نلاحظ، قصوراً في عرض القيم السياسية، ضمن نصوص الكتاب، إذ إقتصر ظهور هذا النوع من القيم، على المقطع الأخير، و هذا ما نجده دون مبرر، إذ أنه من المفروض إعطائها الحيّز الكافي، في نصوص الكتاب، لما تلعبه هذه القيمة، من أدوار بارزة في تنمية روح القيادة و التنافس لدى المتعلّم، إضافة إلى تكوين فردٍ مشبع بقيم الإنتماء للوطن و الحرية، " فلكل فرد حاجة إلى أن ينتمي إلى أسرة أو جماعة أو وطن، و يوّحد نفسه بموضوع إنتمائه "[1]، إنطلاقاً من كون هذه القيم أهم مبادئ التربية التي تجعله محبّاً لتاريخ بلده، معتزّاً به، و مدافعاً عنه إذا اِقتضت الضرورة، إذ أن قيم التضحية و الشجاعة و غيرها، تعتبر قاعدة هرم القيم و أساسه، فهي صورة تحاكي الخصائص التاريخية و الجغرافية للمجتمع الجزائري في ذهن المتعلّم، مما يجعلها تؤدي وظيفة ترسيخ الهوية الجزائرية مواطن الغد.

3 -النتائج العامة للدّراسة :

اِنطلقنا في هذه الدراسة، من إشكالية تبحث القيم المتضمّنة في نصوص قراءة كتاب اللغة العربية الموّجه لتلاميذ السنة الثالثة إبتدائي في إطار عملية الاصلاح التربوي أو ما يسمّى بالجيل الثاني.

و قد اِعتمدنا للإجابة عن هذه الإشكالية، اسلوب تحليل المضمون، لتفكيك نصوص قراءة الكتاب، و تجزئة عناصره، بغية جرد القيم و ترتيبها، حيث أثبتت النتائج المتوّصل إليها ثراء نصوص القراءة بالقيم في صورة (70) قيمة، مقسّمة على ستة أصناف، وفق تصنيف **سبرنجر**، جاءت هذه القيم عبر (119) عبارة، و (65) فقرة، وظهرت (134) منها بطريقة صريحة، و (50) أخرى بطريقة ضمنية.

[1] الطاهر النوي،**المضامين المعرفية لمناهج التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط كإطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلاميذ**،أطروحة دكتوراه غير منشورة،جامعة محمد خيضر بسكرة،الجزائر،2012،ص239

من خلال ما تطرقنا إليه في دراستنا الميدانية، يظهر لنا تنوّع في ظهور القيم ضمن نصوص قراءة كتاب اللغة العربية السنة الثالثة إبتدائي، بين الأصناف الستة المحددة مسبقاً، فاختلف ترتيب بناء القيم، بإختلاف المقاطع، فتارة يكون التركيز على قيم معينة، و تارة يكون التركيز على قيم أخرى تماماً، و هذا ما نرجعه إلى رغبة القائمين على صياغة نصوص القراءة بتوزيع القيم على كل مقاطع الكتاب، و السعي لحفظ توازنه.

إضافة إلى الاختلاف في طريقة عرضها، بين صنفٍ صريح واضح، تم تقديمها للمتعّلم عن طريق عباراتٍ بسيطة و التصريح عنها بطريقة ظاهرة، و صنف آخر ضمني مستتر، يكلّف المتعلّم بكشف وجودها من عدمه من خلال تعمُّقه في القراءة و استرساله فيها، كونها كانت في شكل فقرات مركّبة، لابد للمتعلّم من قراءة تحليلية نقدية لتفكيكها.

الخاتمة :

سعينا في إطار دراستنا إلى الإحاطة بأهم المحاور المتعلقّة بها، فتطرقنا إلى : المنظومة التربوية كبناء يتكوّن من عدّة عناصر أو أنساق، أهمها البرنامج في النظام القديم، و ما يقابله في النظام الجديد من مصطلح المنهج، إذ أن القائمين على صياغة المناهج التربوية، عملوا على النهوض بالمجتمع في إطار تربوي رسمي، بهدف تحقيق التحوّل الاجتماعي المطلوب، ومسايرة التطوّر الحاصل عالميًّا.

إذ شدّوا انتباههم إلى تجسيد هذه الأفكار في قالب موّحد، لا يستند على الجوانب المعرفية فقط، و لا يهتمّ بالتحصيل العلمي التراكمي فحسب، دون الإستفادة منه في تكوين مواطن الغد، المبدع و المبتكر بل كان هدفهم منهجاً عصرياً، بأهداف إنسانية حديثة، لتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع.

عملية التطوير هذه، أنتجت منهجاً تربويا جديداً، رُسمت معالمه التربوية إنطلاقاً من جزائرية الجزائري، و ضمان له مواضيع ونصوص ذو جودة و صبغة حديثتين، إذ تم الإستعانة بكل الخبرات و تجنيد كلّ الوسائل، لإدخال هذا الجيل الجديد الوسط للتربوي.

خضنا أيضاً في بنية القيم، معرجين في ذلك على مكوناتها و خصائصها و مصادرها .. الخ، لما تؤديه من وظائف اجتماعية، و تعمل عليه من حفظ المجتمع و ترشيد سلوك أفراده.

من خلال ما تطرقنا إليه يمكننا القول أن هذه الأهداف لا يمكن لها التحقق دون قراءة سليمة للمنهج التربوي ووسائله المختلفة، فالعملية التربوية اليوم، مطالبة بالتغلّب على عقبات الوضع الراهن و إيجاد حلول نهائية له، بغية تحقيق الاتزّان بين التعليم و حاجيات المجتمع.

إذ أن القراءة الواضحة و السليمة لنصوص الكتاب المدرسي التي جاء بها هذا المنهاج، ستلغي الهوّة بين جزءه النظري و بين تطبيقه، و بالتالي تساعد هذه النصوص في تحقيق وظائف العملية التربوية، في تكوين مواطن المستقبل، ذو الفكر المتطور، المواكب للمعرفة، القادر على مواجهة المشكلات الإجتماعية.

قائـمة المراجع

1 -المصادر:

1. القرآن الكريم

2 - القواميس:

1. **القاموس الجديد للطلّاب**،الشركة التونسية للتوزيع،تونس،1984

3 - المراجع:

1. الفهداوي خليفة ،**السياسة العامة منظور كلّي في البيئة و التحليل**،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطبع،الأردن،2008
2. أبو شكري فايزة ،**القيم الأخلاقية**،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،2008
3. أبي عبد الله بن محمد اسماعيل بن ابراهيم،**صحيح البخاري**،تحقيق صدقي جميل العطار،دار الفكر للطباعة و النشر،بيروت،2001
4. إبن منظور،**لسان العرب**،مجلد7،دار الحديث،القاهرة،2003
5. البيومي كمال الحسن ،**تحليل السياسات التربوية و تخطيط التعليم،المفاهيم و المداخل و التطبيقات**،دار الفكر،الأردن،2009
6. البيلاوي حسن حسين ،**الإصلاح التربوي في العالم الثالث**،عالم الكتب،القاهرة،مصر،1998
7. الجلاد ماجد زكي ،**تعلم القيم و تعليمها**،دار المسيرة للنشر و التوزيع،عمان،2007
8. الوكيل حلمي أحمد ،محمد أمين المفتي،**أسس بناء المناهج و تنظيماتها**،ط9،دار المسيرة،عمان،الأردن،2014
9. الزيود ماجد ، **الشباب و القيم في عالم متغير**،دار الشروق، عمان،2016
10. الحسن هشام ،**طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة**،دار الثقافة للنشر و التوزيع،عمان،2005
11. الحريري رافدة ،**التخطيط الإستراتيجي في المنظومة المدرسية**،دار الفكر،الأردن،2007
12. الكندري عبد الله عبد الرحمن ، عطيفي محمد عاطف الحافظ ، أبل كاظم عباس حسن ،**علم النفس اللغوي**،منشورات ذات السلاسل،الكويت،2006
13. اللقاني أحمد حسين ، رضوان برنس أحمد ،**تدريس المواد الاجتماعية**،ط3،دار النشر عالم الكتب،القاهرة،1979
14. الرشدان عبد الله زاهي ،**المدخل إلى التربية**،دار الفرقان،الأردن،1991
15. الرشدان عبد الله زاهي ، جعنيني نعيم ،**المدخل إلى التربية و التعليم**،ط2،دار الشروق،عمان،2006
16. التل سعيد ،**المرجع في مبادئ التربية**،دار الشروق للتوزيع و النشر،الأردن،1993
17. الخوالدة محمد محمود ،**مقدمة في التربية**،دار المسيرة،عمان،الأردن،2003
18. الخوالدة محمد محمود ،**أسس بناء المناهج التربوية و تصميم الكتاب التعليمي**،ط3،دار المسيرة، عمان،الأردن،2011
19. الغضبان منير ،**المنهج الحركي للسيرة النبوية**،ط15،دار الوفاء،المنصورة،1998
20. بن تريدي بدر الدين ،**قاموس التربية الحديث**،دار راجعي للنشر و الطباعة،2010

21. بيير بورديو،**العنف الرمزي**،ترجمة نظير جاهل،المركز الثقافي العربي،بيروت،لبنان،1994

22. جاسم محمد ،**مشكلات الصحة النفسية أمراضها و علاجها**،ط1،مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع،الأردن،2004

23. وزارة التربية الوطنية،**القانون التوجيهي للتربية الوطنية بالجزائر**،رقم 08-04 مؤرّخ في 2008/01/23

24. وزارة التربية الوطنية،**مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط**،مديرية التعليم الأساسي،الجزائر،2003

25. حمدان محمد زياد ،**تقييم الكتاب المدرسي نحو إطار علمي في التربية**،دار التربية الحديثة،دمشق،سورية

26. حسن فهمي نورهان منير ،**القيم الاجتماعية و الشباب منظور ديني**،دار الفتح للتجليد الفني،الاسكندرية،2008

27. حثروبي محمد الصالح ،**الدليل البيداغوجي لمرحلة لتعليم الإبتدائي**،دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع،عين مليلة،الجزائر، 2012

28. حثروبي محمد الصالح ،**نموذج التدريس الهادف أسسه و تطبيقه**،دار الهدى،الجزائر،1999

29. طهطاوي سيد أحمد ،**القيم التربوية في القصص القرآني**،دار الفكرالعربي،القاهرة،1996

30. لافي سعيد عبد الله ،**القراءة و تنمية الفكر**،عالم الكتب للنشر و التوزيع،القاهرة،2006

31. مبيضين سلوى يوسف ،**تعليم القراءة و الكتابة للأطفال**،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،الأردن،2003

32. مبروكة عمر محيرق ،**دراسات في المعلومات و البحث العلمي و التأهيل و التكوين**،عصمي للنشر و التوزيع،القاهرة،1996

33. محمد محمد سيد ،**المسؤولية الاعلامية في الإسلام**،مكتبة الخانجي،القاهرة،1983

34. ميمون لربيع ،**نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية و المطلقية**،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع،الجزائر،1980

35. ميخائيل خليل معوض ،**علم النفس الاجتماعي**،دار الفكر الجامعي،الإسكندرية،1999

36. منسي محمود عبد الحليم ،**المدخل إلى علم النفس التعليمي**،مركز الإسكندرية للكتاب،الإسكندرية،2002

37. معروف نايف ،**خصائص اللغة العربية و طرق تدريسها**،ط1،دار النقاش،بيروت،لبنان،1405هـ،1985

38. مرعي توفيق أحمد ،**الميسر في علم النفس الاجتماعي**،دار الفرقان للنشر و التوزيع،الأردن،1984

39. مرعي توفيق أحمد ، الحيلة محمد محمود ،**طرائق التدريس العامة**،دار المسيرة،الأردن،2005

40. مرعي توفيق أحمد ، الحيلة محمد محمود ،**المناهج التربوية الحديثة**،دار المسيرة،الأردن،2007

41. مشري عمر أحمد ،**التنشئة الاجتماعية للطفل**،ط1،دار الصفاء للنشر، الأردن،2003

42. عاشور راتب قاسم ،مقدادي، فخري محمد ،**المهارات القرائية و الكتابية كطرائق التدريس و استراتيجياته**،دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2006

43. عاشور راتب قاسم ،عوض أبو الهيجاء عبد الرحيم،**المنهاج بناءه تنظيمه نظرياته و تطبيقاته العملية**،دار الجنادرية للنشر و التوزيع،الأردن،2009

44. عبد السلام زهران حامد ،**علم النفس الاجتماعي**،ط5،عالم الكتب،القاهرة،1984

45. عبد الباري اسماعيل حسن ،**الديمغرافيا الاجتماعية**،عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية،القاهرة،2000

46. عبد العزيز زكريا ،**التلفزيون و القيم الاجتماعية للشباب و المراهقين**،مركز الإسكندرية للكتاب،الإسكندرية،2002

47. عدس محمد عبد الرحيم ،**تعليم القراءة بين المدرسة والبيت**،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،الأردن،1998

48. عليان هشام و آخرون،**تخطيط المنهاج و تطويره**،دار الفكر،عمان،الأردن،1999

49. شفيق محمد ،**الإنسان و المجتمع**،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،1997

50. خطاب رئيس الجمهورية،**تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية**،قصر الأمم،الجزائر،13ماي2000
51. ذياب فوزية ،**القيم و العادات الاجتماعية**،دار النهضة العربية،بيروت،1980
52. غيث عاطف ،**قاموس علم الإجتماع**،الهيئة العامة للكتاب،القاهرة،1982
53. غريب عبد الكريم ،**المنهل التربوي**،الدار البيضاء،عالم التربية،2006

4 - المذكرات:

1. النوي الطاهر ،**المضامين المعرفية لمناهج التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط كإطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلاميذ**،أطروحة دكتوراه غير منشورة،جامعة محمد خيضر بسكرة،الجزائر،2012
2. العقون سعاد ،**دور المدرسة في بناء الذات السياسية للتلاميذ**،أطروحة دكتوراه الدولة علوم سياسية،جامعة الجزائر،2005
3. العربي حران ،**تغير القيم الاجتماعية و الأخلاقية لدى الشباب المتعاطي للمخدرات**،رسالة ماجستير،جامعة الجزائر،2002.
4. التلولي يحي ،**القيم في كتب القراءة و النصوص للصفوف السابع و الثامن و التاسع في مرحلة الأساسي بمحافظات غزة**،رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة الأزهر،غزة،2001
5. الخشان أحمد سليمان الأحمد ،**بناء معايير لتقييم كتب التربية الاجتماعية و الوطنية للصفوف الأربعة الأساسية الأولى و تطبيقه على كتب الصف الرابع**، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة اليرموك
6. باهمام ايمان سعيد أحمد ،**دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحدّيات العصر**،رسالة الماجستير،قسم التربية الإسلامية و المقارنة،جامعة أم القرى،1430هـ
7. وافية صحراوي ،**قيم العمل و الدافعية للإنجاز لدى إطارات المؤسسات الجزائرية**،مذكرة ماجستير،جامعة الجزائر،2002،ص15
8. نعمات شعبان علوان،**القيم و علاقاتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات الجامعات في محافظات غزة**،رسالة دكتوراة،كلية التربية،جامعة عين الشمس،2000
9. سامية حميرش ،**القيم الدينية و دورها في التماسك الأسري**،مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الديني،جامعة الحاج لخضر باتنة،2010

5 -المراجع باللغة الفرنسية :

1. *Pierre muler,jean theoning,patrice duran.enjeux controverse de j'analyse des politiques publiques.revue française de sciense politique.n11996*

الملاحق

بطاقة رقم 02

بطاقتي تحليل مضمون نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية

بطاقة رقم 01

بطاقتي تحليل مضمون نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية الموّجه لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، الجيل الثاني، (المعدّة من طرف الطالبين قبل التحكيم) :

- بطاقة رقم 1

المقطع	القيم
المقطع الأول	– الاستيقاظ باكراً – مقابلة الإساءة بالإحسان – السخرية – الوفاء بالعهد – الإدخار – التحفيز – التحلّي بالأخلاق الفاضلة – صوم رمضان – عيادة المريض – الاعتذار و الصدق – الشكر – إستقبال يوم العيد – التأمل – التفكير السليم – صلة الرحم – الاجتهاد – التكبّر الإيثار – الاستصغار
المقطع الثاني	– الإحتفال يوم العيد – زيارة الأقارب و تهنئتهم – ترديد المدائح الدينية – الاحسان – الإقتداء و العمل بالنصيحة – الذهاب للمسجد – تزين الشارع – تقديم الهدايا – صلة الرحم – الفرح و الحب – تصالح المتخاصمين – الزغاريد – حسن التدبير – الإيخاء – التعاون و التضامن – الإدخار – الصبر و الرضا – النظافة – الجمال – انتظار شهر رمضان – التشجيع على فعل الخير
المقطع الثالث	– الاستياظ باكراً – الحرية – تقديم مصلحة الجماعة على الفرد – حب الراية الوطنية – الجد في العمل – العمل و بذل الجهود – الإرادة و الشجاعة – احترام الراية – احترام العامل و تقدير جهوده – حب الوطن – الثبات على المبادئ – الشجاعة و الافتخار بالراية – الأمل – الروح الوطنية – الاستشهاد في سبيل الوطن – الحذر – التشجيع على حب الوطن – الايخاء بين المجاهدين – الترحم على الشهداء – ترديد الشعارات و الزغاريد
المقطع الرابع	– الهدوء – التفكير و الذكاء – التعامل مع العدو – حسن التصميم – الحفاظ على البيئة – الجشع – التدبير و التفكير – تعاقب الفصول و استمرار الحياة – التداعي بالقوة – المقايضة – التزيين – انكار الأفعال المشينة – الإستياء من التقصير في أداء العمل – التعرف على السلسة الغذائية – القوي ينصر الضعيف
المقطع الخامس	– استعمال الحاسوب للبحث العلمي– المسارعة إلى إستشارة الطبيب – زيارة الأقارب – تثمين الجهود – المزاح مع الإخوة – التحذير و تقديم ارشادات صحية و وقائية – الزينة و الأناقة – تلخيص البحث بأسلوب شخصي – الشكر – عدم الذهاب للمدرسة عند الاصابة بمرض معدي – الاعتذار

	– إقرار أن الانجليز أوّل من طوّر كرة القدم – طرح الإنشغال على الوالدين – الفرحة و حب العودة للمدرسة – أسس و قواعد الرياضات – التحذير من الوجبات خارج المنزل – النظافة – تنظيم الوجبات و ممارسة الرياضة
المقطع السادس	– حب العلم – الاستيقاظ باكرا – تقدير الجهود – حب الفن – التعاون –التعرف على عادات الجزائر – تجاوز الإعاقة – اكرام الضيف – جمال البيئة – الادخار – زيارة الأقارب – تقديم الهدايا
المقطع السابع	– تقديم الهدايا – المطالعة – التنبيه إلى دور العلم – استعمال الوسائل التكنولوجية – السفر – الشكر – زيارة الأقارب – جمال الطبيعة – تبادل المعلومات – تجاوز العقبات – الأمن – التعرف على الاختراعات – تقدير الجهود – التخطيط –
المقطع الثامن	– التعرف على ثقافات العالم – التعرف على ثقافات العالم – التحكم في اللغات الأجنبية – جمال الطبيعة – حب الوطن – زيارة الأقارب – الوعد – تقدير الجهود – اكرام الضيف – الشجاعة

– بطاقة رقم 2 :

المقطع	القيم
المقطع الأول	– الاستيقاظ باكراً – الخيال – السعادة – الوعد – الإدخار – استعمال التكنولوجيا – أداء الشعائر الدينية – الرعاية الصحية – الغرور – الجمال – التحلّي بالأخلاق الحسنة – الاجتهاد – صلة الرحم و اجتماع الأسرة
المقطع الثاني	– أداء الشعائر الدينية – صلة الرحم واجتماع الأسرة – ترديد الأهازيج – نظافة الشارع – الصبر – السعادة – الإدخار – حسن الخلق – التعاون – التزيين – الاحسان
المقطع الثالث	– الاجتهاد – الحرية – حب الوطن – التضحية – الاستشهاد – حب العلم – الانتماء – الزغاريد

	– الأمل – الإفتخار بالوطنية
	– ترديد الشعارات الوطنية – الشجاعة
المقطع الرابع	– جمال الطبيعة – الذكاء
	– التفكير – الحفاظ على جمال الطبيعة
	– التعاون – الزينة و الجمال
	– المقايضة – تنبيه صاحب التصرفات السيئة
	– الاجتهاد
المقطع	– استعمال الوسائل التكنولوجية – الروح الوطنية – صلة الرحم و اجتماع الأسرة
الخامس	– تثمين الجهود – الأناقة – إعداد البحث العلمي
	– الشكر و الاعتذار – ممارسة الرياضة
	– تعلم قوانين رياضة كرة القدم – حب العودة للمدرسة
	– الرقابة الأسرية – النظافة
المقطع	– التعرف على العادات و الثقافات العالمية و المحلية – الاستيقاظ باكرا
السادس	– الإرادة – التعاون
	– اكرام الضيف– تقديم الهدايا
	– جمال الطبيعة – الادخار
	– اجتماع الأسرة و صلة الرحم
المقطع	– استعمال الوسائل التكنولوجية – التشجيع على المطالعة
السابع	– الشكر – جمال الطبيعة
	– صلة الرحم و اجتماع الأسرة – التعرف على العادات و الثقافات العالمية و المحلية
	– الإرادة – التفكير
	– تقدير الجهود
المقطع	– التعرف على ثقافات العالم – التعرف على عادات الوطن
الثامن	– جمال الطبيعة – الشجاعة
	– الإنتماء للوطن – اجتماع الأسرة و صلة الرحم
	– تبادل المعلومات
	– تقدير الجهود